منبر الإسلام

العدد ٧- السنة ٤٨
رجب ١٤١٠ هـ
فبراير ١٩٩٠ م
الثمن ٤٠ قرشاً

نظام الخلافة فى الأمة الإسلامية ص ٥٠
• مع العدد هدية الفردوس ، مجلة الطفل المسلم

الشيخ الشعراوى يشرح :

الإسراء بالجسد يرقى بالمعجزة فوق العلم

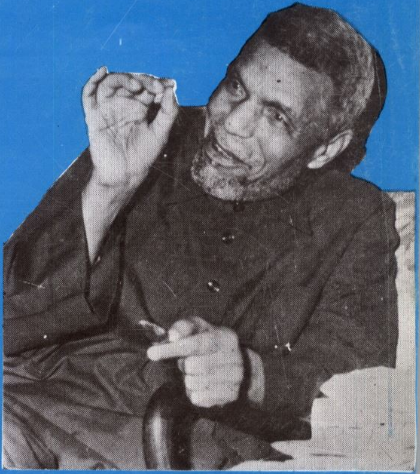

أسلوب سوق الخضار لمناقشة الرسائل الجامعية

الشيخ الغزالى يتحدث :

الإنتفاضة تؤكد روح الجهاد الإسلامى

الإغاثة العالمية تفتح مرحلة لبناء الإنسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدر فى غرة

كل شهر عربى

صور الغلاف

- الشيخ الشعراوى يقارن بين المعجزة والعلم.
- جموع من شباب الأرض الفلسطينية المحتلة يؤكدون روح الجهاد الاسلامى فى الانتفاضة.
- الشيخ محمد الغزالى يتحدث فى ذكرى الانتفاضة ودفاعها عن المسجد الأقصى .

داخل العدد

فى التفسير الموضوعى للقرآن :

- حيوان الطعام . . . ص ٢٠
- الايمان باليوم الآخر فى القرآن ص ٢٥

تحقيقات وأحاديث :

- الشيخ الغزالى يتحدث فى ذكرى الانتفاضة . . . . ص ١٠
- الشيخ الشعراوى يتحدث عن المعجزة والعلم فى الاسراء والمعراج ص ٣٤
- الأعمال الخيرية فى توحيد الأمة الاسلامية . . . . ص ٨٤

دراسات فقهية وقانونية :

- نظام الخلافة فى الأمة الاسلامية ص ٥٠
- مشكلة الدراسات الاسلامية فى الجامعات . . . . ص ٥٤

صورة غلاف الهدية

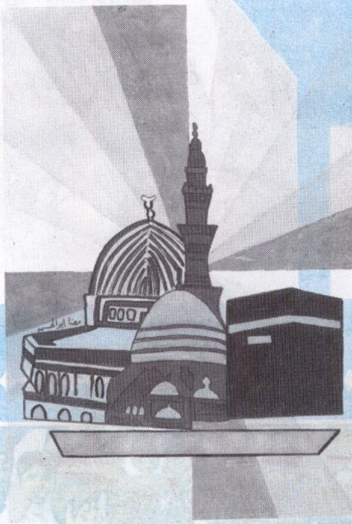

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية" بجمهورية مصر العربية

١٥ " خمسة عشر دولارا " لاتحاد البريد العربى الافريقى "بريد جوى"

٣٠ " ثلاثون دولارا " لباقى الدول الأجنبية " بريد جوى"

المراسلات

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس

الدكتور جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبد المنعم النمر

الدكتور أحمد كمال ابو المجد

الدكتور أبو الوفا التفتازانى

الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل

الدكتورة سعاد ماهر

الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

بين يديك اليوم عدد غير عادى ، فالشهر شهر رجب ، ومناسبة ذكرى الاسراء والمعراج تفرض نفسها فيه . وهى تتخذ على صفحاته بعدين : أحدهما فى المعجزة وأبعادها ومفاهيمها ودروسها المستفادة ، والثانى سياسى حيث المسجد الأقصى أسير فى أيدى الصهيونية والقدس محتلة بطغيانهم وجبروتهم وفلسطين كلها يرزح كاهلها بهم ، فى الأول يتحدث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بمنهجه الخاص فى رؤية الأحداث الاسلامية ، وذلك الى جانب عدد من العلماء الأجلاء المعروفين بسعة الأفق ودقة الملاحظة وفى البعد الثانى يتحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى بثاقب فكره وقوة ربطه بين الحاضر والماضى اتفاقا أو اختلافا ملقيا الأضواء على مسيرة التاريخ الاسلامى مقارنا بغيره من تاريخ الأمم الأخرى مستخلصا العبر والدروس . الى جانب شعر المناسبة الجليلة .

وفى العدد جديد كثير ، فالمجلة دخلت بقرائها الى الجامعة ترصد الحركة الاسلامية فيها وتقدم منها الجديد فى البحث العلمى ، وهى اليوم تضع بحثين فى ميزان النقد تهدف بذلك الى ضرورة الارتقاء بالبحث العلمى الاسلامى سواء فى اعداده وفى الحكم عليه مشيرة الى التهاون الكبير الذى صحب مرحلتى الاعداد والحكم ، كذلك تنتقل المجلة كعادتها بقارئها الى العالم الاسلامى تقدم تحليلات اخبارية لما يجرى فيه ، وعلى صفحات باب وراء الأخبار تجد شيئا من ذاك ، واذا كانت هذه عادة المجلة فى اعداد لها سابقة فان الجديد فى هذا العدد اننا نقدم حديثا صحفيا حول هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية يتحدث فيه ممثل الهيئة فى جمهورية مصر العربية بمناسبة افتتاح فرعها الجديد بالقاهرة .

وابحاثنا ومقالاتنا العادية لخدمة المعرفة الاسلامية مستمرة كما هى ، حيث نقدم اليك التفسير الموضوعى للقرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« منبر الاسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

المنقذ الوحيد ..

تمر بالمسلمين اعياد ومناسبات لها جلالها فى حياة دينهم وتاريخه ، وفيها دروس وعبر من المشكلات والعقبات التى صادفته وكيفية الانتصار عليها ، والمسلمون يحتفلون بهذه المناسبات فى كل عام ، فهم يحتفلون بذكرى الهجرة النبوية الشريفة فى مستهل العام الهجرى، ويأتى بعد هذا احتفالهم بذكرى المولد النبوى الشريف، وتمضى نحو أربعة أشهر ونصف ليأتى احتفالهم بذكرى الاسراء والمعراج ، ثم تحويل القبلة فى منتصف شهر شعبان ، ثم يدخل رمضان وفيه وقعت غزوة بدر وفتح مكة وليلة القدر ، ويأتى عيد الفطر المبارك ليستقبل الناس أشهر الحج التى تتوجها وقفة عرفات وعيد الأضحى المبارك ، وكثير من المناسبات الجديرة بحفاوة المسلمين غير هذه لو انهم قراوا تاريخ هذا الدين جيدا وتاريخ المسيرة الاسلامية بعد عصر النبى صلى الله عليه وسلم وحتى عصرنا الحاضر ، لكن المسلمين وهم يحتفلون بها يقطعون صلة معانيها بحياتهم ولا يعكسون الدروس المستفادة منها على واقعهم ليروا اية صلة بينهم وبين هذه المناسبات التى يحتفلون بها .

وحتى تتحقق الفائدة من هذه الاحتفالات لابد ان يعرفوا بداية لماذا يحتفلون بهذه المناسبات المضيئة فى تاريخ الدعوة وفى مسيرة حياتهم ، وما هو الأثر العكسى لاحتفالاتهم فى عصور ضعفهم وهزائمهم ، والتى لا تعدو أن تكون اجترارا لذكريات فقط ، وليس افادة بما كان من النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته وخلفائه الأجلاء ، ثم فى عصور الصحوة الاسلامية بعد غروب شمس الخلافة العباسية ، والتى كان من ابرزها وحدة المسلمين فى عصر صلاح الدين الأيوبى وقهر الحملات الصليبية واسترداد القدس من أيديهم بعد ان عاثوا فيها فسادا وظلموا كثيرا فى ديار الأمة الاسلامية ، وهذا الذى كان من هذا القائد المؤمن لا نزال حتى الآن ونحن نتحدث عن القدس الأسيرة فى يد الصهيونية تراودنا احلام اليقظة لاستردادها واعادة المسجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من حالة اليأس

الاقصى الى حريته الاسلامية دون ان نفعل شيئا لوحدة الكلمة بيننا فضلا عن وحدة الفعل ، وهذا جزء من ازماتنا مع مناسباتنا الدينية .

اما الازمة الكبرى التى تشملنا فى جميع هذه المناسبات اننا نعيش ايامها دون وعى بتاريخها وحقيقته ، فالمناسبات العظيمة فى حياة الامم هى فى الحقيقة شحنات من وقود تحرك مسيرتها الى الامام وتدفع بها الى نهضة شاملة ، فاذا اعتورها الضعف لسبب او لآخر فان دروس هذه المناسبات تحدث فيها يقظة الى ما يجب ان يكون حتى يصبح لها من بعد ضعف قوة ، ونحن من بعد انحسار الخلافة العثمانية عن بلاد المسلمين عقب الحرب العالمية الثانية نحتفل بمناسباتنا الاسلامية ، ولا نزال فى الاوضاع التى احدثها بنا الاستعمار بعد ان قضى بدسائسه ومؤامراته على هذه الخلافة التى لعبت الصهيونية دورا غير صغير فى القضاء عليها لانها كانت عقبة امام قيام دولتها على ارض فلسطين وبخاصة فى موقف السلطان عبد الحميد الثانى الذى تجمعت عليه قوى الاستعمار والصهيونية لتجريده من السلطة بعد ان صورته وسائر خلفاء آل عثمان فى صور الحكام المستبدين وجباة الاموال لانهم استعادوا حياة مجد المسلمين بوحدتهم وفتوحاتهم المظفرة التى وصلت الى قلب اوربا .

نحن المسلمين نعيش استهلال شهر من اشهر هذه المناسبات الاسلامية ، وهو شهر رجب ، ففيه وقع حادث الاسراء والمعراج الذى نستعد فى هذه الايام للاحتفال بذكراه ، والقدس اسيرة ، والمسجد الاقصى كانه مكبل بالحديد الصهيونى ، لكن ماذا تفعل جماعة المسلمين لتحرير القدس وكسر قيود المسجد الاقصى ، والاجابة عن هذا السؤال تكاد تولد الياس فى النفوس ، ولن يتغير هذا الحال الا اذا عاش المسلمون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مناسبة الاسراء والمعراج وكأنها تقع فى كل عام من أعوام احتفالاتهم ، وحينئذ يدركون معنى المناسبة ومعنى الاحتفال بها ، ومن ثم تحدث المناسبة آثارها فى حياتهم فيتغير موقفهم من قضية فلسطين ، ويبدأون العمل لاسترداد القدس والمسجد الأقصى ، ومتى فعلوا ذلك فانهم لابد منتصرون بعـون الله الذى لا يتخلى عن عباده المؤمنين متى صدقت عباداتهم ونواياهم ووحدوا حركتهم لاخراج هذه النوايا الى حيز العمل، بل ان للاحتفال بهذه المناسبة كما يجب آثار فى حياتهم أبعد بكثير من اعادة القدس اسـلامية وتخليص المسجد الأقصى من ظلم الصهيونية الواقع عليه .

والاحتفال الواجب بمناسـبة الاسراء والمعراج لا يكون الا بوضـع كل ظروف الحدث أمام النفوس ، وقد كانت مقدمات الحدث فى التفسـير الدينى للتاريخ مؤدية اليه تماما . لقد بذل النبى صلى الله عليه وسلم كل ما فى وسعه كبشر لابلاغ الدعوة وهداية الناس بعد أن انقطع عنه كل عون من الناس ، مات عمه أبو طالب الذى كان يمنع عنه الأذى خارج داره ، وماتت زوجه خديجة التى كانت تغسل همومه من عصيان قومه كلما عاد الى داره ، حتى أنه حين ذهب الى الطائف مؤملا فى أهلها أية هداية ردوه ردا بالغ السوء عبروا به عن أقبح الطباع وأردأ الخصال ومنكر النوايا ، مثل هذه الظروف بعـد جهـاد أكثر من عشر سنوات وسط قوم ضالين كانت كفيلة بان تسلمه الى اليأس فيطرح عن كاهله أثقال هذه الدعوة التى وفر حياته من أجلها منذ بعث ولم يظفر الا بجمـاعة قليـلة من المستضعفين الذين لن يستطيعوا أن يردوا عن أنفسهم عدوانا ولا كيدا ، ولأول مرة فى حياة هذا النبى يشكو الى ربه سوء ما لقيه من الناس وهوانه عليهم ، لكنه لا ينسى فى شكاته أن يسلم نفسه لهذا العذاب مقابل رضا ربه عنه حيث قال قولته التى تزلزل الفؤاد : « ان لم يكن بك على غضب فلا أبالى » ، وكما انتصر النبى لدعوة ربه على الرغـم مما لقيه من الأذى انتصر له ربه بالاسراء والمعراج فاخذه بهذا الحادث اليه ، وتلك علامة الفوز الكبير الذى توجته الهجرة بعد مقدماتها المعروفة . والدرس هنا هو اخلاص النية واخلاص العمل ، ومهما تكن المشقة فى المسيرة فان اليأس لا يجوز أن يدخل الى النفس العامرة بالايمـان ، وان العمل المتجه الى الله هو الجسر الوحيد الى النجاح مهما تشتد عليه قذائف التحطيم والتدمير .

هذا درس واحـد فقط من دروس مقدمات الاسراء والمعراج ، لم نتحدث عن دروس الحدث نفسه ، والمسلمون يعيشون فى العصر كثيرا من قضاياهم التى تتزاحم عليهم فيها المشكلات حتى أنهم يمدون أيديهم الى أعدائهم يطلبون اليهم ما لا يجـدون ، وكل عطاء من العدو له ثمن باهظ التكاليف، فاذا كان المطلوب منه ليس عدوا ولا حبيبا كان عطاؤه مشروطا لأن مصـالحه ترتبط بالعدو وبخاصة ونحن فى زمن تتشابك فيه مصالح الجبهات القادرة على العطاء ، وفى وسط هـذه المهانة التى نبررها باننا ليس امامنا سوى ذلك ننسى العمل المتصل بالله، وانه هو المنقذ الوحيد من حالة اليأس التى تسيطر على المسلمين امام اعادة القدس اسلامية وتحطيم قيود المسجد الأقصى .. فهل يجرب المسلمون ؟ !

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى إعجاز القرآن الكريم

وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

البقرة ٢٣ — ٢٤

بقلم الدكتور
محمد سيد طنطاوى

ففى هاتين الآيتين من سورة البقرة دليل على صدق النبى — صلى الله عليه وسلم — فى رسالته ، فى مواجهته وتحديه للمشركين .

والمعنى : ان ارتبتم أيها المشركون فى شأن هذا القرآن الذى أنزلناه على عبدنا محمد على مهل وتدريج ، فأتوا أنتم بسورة من مثله فى سمو الرتبة ، وعلو الطبقة واستعينوا على ذلك بآلهتكم وبكل من تتوقعون منهم العون ، ليساعدوكم فى مهمتكم ، أو ليشهدوا لكم أنكم أتيتم بما يماثله ، ان كنتم صادقين فى زعمكم أنكم تقدرون على معارضة القرآن الكريم .

والمقصود بقوله : « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا ... » نفى الريب عن المنزل عليه بنفيه عن المنزل .

والتعبير عن اعتقادهم فى حقه بالريب للايذان بأن أقصى ما يمكن صدوره عنهم هو الارتياب فى شأنه ، أو للتنبيه على ان كلامهم فى شأن القرآن هو بمنزلة الريب الضعيف لكمال وضوح الدلائل الدالة على ان القرآن من عند الله تعالى .

وعبر بقوله « وان كنتم فى ريب » ولم يقل : وان ارتبتم فيما نزلنا ، للاشارة الى أن ذات القرآن لا يتطرق اليها ريب ، ولا يطير الى أفقها شرارة من شك ، وان أثير حوله أى شك فمرجعه الى انطماس بصيرتهم ، وضعف تفكيرهم ، واستيلاء الحقد والعناد على نفوسهم .

واتى بأن المفيدة للشك مع ان كونهم فى ريب مما نزل على النبى — صلى الله عليه وسلم — أمر محقق ، تنزيلا للمحقق منزلة المشكوك فيه ، وتنزيها لساحة القرآن عن أن يحقق الشك فيه من اى أحد ، وتوبيخا لهم على وضعهم الأمور فى غير مواضعها .

ووجه الاتيان بفى الدالة على الظرفية للاشارة الى أنهم قد امتلكهم الريب وأحاط بهم احاطة الظرف بالمظروف .

وقال « نزلنا » دون أنزلنا ، لأن المراد النزول على سبيل التدريج ، ومن المعروف أن القرآن قد نزل منجما فى مدة تزيد على عشرين سنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال صاحب الكشاف : فان قلت : لم قيل: « مما نزلنا » على لفظ التنزيل دون الانزال ؟ قلت : لأن المراد النزول على سبيل التدريج والتنجيم ، وذلك أنهم كانوا يقولون : لو كان هذا القرآن من عند الله ، لم ينزل هكذا نجوما سورة بعد سورة ، وآيات غب آيات ، على حسب النوازل ، وعلى سنن ما نرى عليه أهل الخطابة والشعر من وجود ما يوجد منهم مفرقا حينا فحينا حسب ما يعن لهم من الأحوال المتجددة .. فقيل لهم : ان ارتبتم فى هذا الذى وقع انزاله هكذا على مهل وتدريج ، فهاتوا أنتم نوبة واحدة من نوبه ، وهاتوا نجما فردا من نجومه : سورة من أصغر السور ، أو آيات شتى مفترقات ، وهذا غاية التبكيت ومنتهى ازاحة العلل(١)) .

والمراد بالعبد فى قوله تعالى « على عبدنا » محمد — صلى الله عليه وسلم — وفى اضافته الى الله — تعالى — تنبيه على شرف منزلته عنده ، واختصاصه به .

وفى ذكره — صلوات الله عليه — باسم العبودية تذكير لأمته بهذا المعنى، حتى لا يغالوا فى تعظيمه فيدعوا ألوهيته كما غالت بعض الفرق فى تعظيم أنبيائها أو زعمائهم فادعت ألوهيتهم .

والسورة : الطائفة من القرآن المسماة باسم خاص ، والتى أقلها ثلاث آيات ، والضمير فى قوله « من مثله » يعود على المنزل وهو القرآن.

والمراد من مثل القرآن: ما يشابهه فى حسن النظم ، وبراعة الأسلوب وحكمة المعنى . وهذا الوجه من الاعجاز يتحقق فى كل سورة .

وقيل : ان الضمير فى قوله (من مثله) يعود على المنزل عليه القرآن ، وهو النبى — صلى الله عليه وسلم — ولكن الرأى الأول أرجح .

قال الامام الرازى ما ملخصه : وعود الضمير الى القرآن أرجح لوجوه :

أحدها : ان ذلك مطابق لسائر الآيات الواردات فى باب التحدى لا سيما ما ذكره فى سورة يونس من قوله (فأتوا بسورة مثله) .

وثانيها : أن البحث انما وقع فى المنزل وهو القرآن ، لأنه قال (وان كنتم فى ريب مما نزلنا) فوجب صرف الضمير اليه ، ألا ترى ان المعنى، وان ارتبتم فى ان القرآن منزل من عند الله فهاتوا أنتم شيئا مما يماثله ، وقضية الترتيب لو كان الضمير مردودا الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن يقال : وان ارتبتم فى أن محمدا منزل عليه فهاتوا قرآنا مثله .

وثالثها : ان الضمير لو كان عائدا الى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين عن الاتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا أميين أو عالمين ، اما لو كان عائدا الى محمد — صلى الله عليه وسلم — فذلك لا يقتضى الا كون آحادهم من الأميين عاجزين عنه ، لأنه لا يكون مثل محمد الا الشخص الأمى ، فأما لو اجتمعوا وكانوا قارئين لم يكونوا مثل محمد ، لأن الجماعة لا تماثل الواحد ، والقارىء لا يكون مثل الأمى ، ولا شك ان الاعجاز على الوجه الأول أقوى .

ورابعها : اننا لو صرفنا الضمير الى محمد — صلى الله عليه وسلم — لكان ذلك يوهم أن صدور مثل القرآن مما لم يكن مثل محمد فى كونه أميا ممكن ، ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على أن صدور مثله من الأمى ومن غير الأمى ممتنع فكان أولى(٢) .

---

(١) تفسير الكشاف ج ١ ص ٩٧
(٢) تفسير الفخر الرازى ج ١ ص ٢٢٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله تعالى « **وادعوا شهداءكم من دون الله** » معطوف على قوله : « **فاتوا بسورة** ».

وادعوا : من الدعاء ، والمراد به هنا : طلب حضور المدعو اى : نادوهم .

وشهداءكم : اى : آلهتكم ، جمع شهيد وهو القائم بالشهادة ، فقد كانوا يزعمون أن آلهتهم تشهد لهم يوم القيامة بأنهم على حق . وقيل : الشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر أو الناصر أو الامام ، وكأنه سمى به لأنه يحضر المجالس وتبرم بمحضره الأمور .

ودون : بمعنى غير : وتطلق فى أصل اللغة على أدنى مكان من الشىء ، ومنه تدوين الكتب لأنه ادناء البعض من البعض ، ودونك هذا اى : خذه من أدنى مكان منك ، ثم استعير للتفاوت فى الرتب فقيل : زيد دون عمرو اى : فى الشرف ، ومنه الشىء الدون ، ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد ، وتخطى أمر الى أمر .

قال الجمل : (والمعنى) : وادعوا الى المعارضة من حضركم أو رجوتم معونته من انسكم وجنكم وآلهتكم غير الله ، **فانه لا يقدر على أن يأتى بمثله الا الله .. أو ادعوا** من دون الله شهداء **يشهدون لكم بأن ما أتيتم به مثله ، ولا تستشهدوا بالله ، فان الاستشهاد** به من عادة المبهوت العاجز عن اقامة الحجة ، أو شهداءكم الذين اتخذتموهم من دون الله آلهة وزعمتم أنها تشهد لكم يوم القيامة(1) .

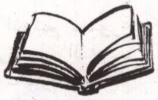

وفى أمرهم بدعوة أصنامهم وهى جماد ، وفى تسميتها شهداء مع اضافتها اليهم مع أنها لا تعقل ولا تنطق ، فى كل ذلك أقوى ألوان التهكم ، لكى يثير فى نفوسهم من الألم ما قد يكون سببا لتنبيههم الى جهلهم ، وانصرافهم عن ضلالهم .

وقوله تعالى : « ان كنتم صادقين » جملة معترضة فى آخر الكلام وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق دلالة واضحة حتى صار ذكره فى نظم الكلام مما ينزل به عن مرتبة البلاغة .

والمعنى : ان كنتم صادقين فى زعمكم أنكم تقدرون على معارضة القرآن فأتوا بسورة من مثله ، وادعوا آلهتكم وبلغاءكم ، وجميع البشر ليعينوكم أو ليشهدوا لكم أنكم أتيتم بما يماثله فى حكمة معانيه وحسن بيانه .

وفى هذه الآية الكريمة اثارة لحماستهم ، اذ عرض بعدم صدقهم ، فتتوفر دواعيهم على المعارضة التى زعموا أنهم أهل لها .

ثم قال تعالى « **فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة** ».

المعنى : فان لم تفعلوا أى . تعارضوا القرآن ، وتبين لكم أن أحدا لا يستطيع معارضته ، فخافوا العذاب الذى أعده الله للجاحدين وهو النار التى وقودها الناس والحجارة .

والوقود : ما يلقى فى النار لاضرامها كالحطب ونحوه ، والحجارة : الأصنام التى كانوا يعبدونها من دون الله كما قال تعالى : « **انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** » .

---

(1) حاشية الجمل على الجلالين ج 1 ص 38

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واقتران المشركين بما كانوا يعبدون فى النار مبالغة فى ايلامهم وتحسيرهم والاقتصار على ذكر الناس والحجارة لا يؤخذ منه ان ليس فى النار غيرهما بدليل ما ذكر فى مواضع أخرى من القرآن أن الجن والشياطين يدخلونها .

قال صاحب الكشاف : فـان قلت : انتفاء اتيانهم بالسورة واجب فهـلا جىء « باذا » الذى للوجوب دون « ان » للشـك ؟ قلت : فيه وجهان .

أحدهما أن يساق القول معهم على حسب حسبانهم وطمعهم ، وأن العجز عن المعارضة كان قبل التأمل كالمشكوك فيـه لديهم لاتكالهم على فصاحتهم واقتدارهم على الكلام .

والثانى : أن يتهكم بهم كما يقول الموصوف بالقوة الواثق من نفسه بالغلبة على من يعاديه، ان غلبتك لم أبق عليك وهو يعـلم انه غالبه ويتيقنه تهكما به(١) .

وقال : فان لم تفعلوا ، ولم يقل فان لم تأتوا بسورة من مثله ، لأن قوله (فان لم تفعلوا) جار مجرى الكناية التى تعطى اختصارا ووجازة تقول : أتيت فلانا . فيقـال لك : الاتيان ما هو الا فعل من الأفعال ، تقول : أتيت فلانا . فيقـال لك : نعم ما فعلت .

وجملة (ولن تفعلوا) جملة معترضة بين الشرط والجزاء ، جىء بها لتأكيد عجزهم عن معارضته . فان فى نفيها فى المستقبل باطلاق تأكيدا لنفيها فى الحال .

قال الامام الرازى : (فان قيل : فما معنى اشتراطه فى اتقاء النار انتفاء اتيانهم بسورة من مثله ؟ فالجواب أنه اذا ظهر عجزهم عن المعارضة صح عندهم صدق رسول الله — صلى الله عليه وسلم — واذا صح ذلك ثم لزموا العناد استوجبوا العقاب بالنار ، فاتقاء النار يوجب ترك العناد ، فأقيم المؤثر مقـام الأثر ، وجعل قوله : (فاتقوا النار) قائمـا مقام قوله فاتركوا العناد ، وهذا هو الايجاز الذى هو أحد أبواب البلاغة ، وفيـه تهويل لشأن العناد ، لا نابة اتقاء النار منابه متبعـا ذلك بتهويل صفة النار(٢) .

ومعنى (أعدت للكافرين) هيئت لهم ، لأنهم الذين يخلدون فيها ، أو أنهم خصوا بها وان كانت معدة للفاسقين أيضا لأنه يريد بذلك نارا مخصوصـة لا يدخلها غيرهم كما قال تعالى :

« ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار » .

وفى هذه الآية الكريمة معجزة من نوع الاخبار بالغيب ، اذ لم تقع المعارضة من أحد فى أيام النبوة وفيما بعدها الى هذا العصر .

قال صاحب الكشاف : (فان قلت : من أين لك أنه اخبار بالغيب على ما هو عليه حتى يكون معجزة ؟ قلت : لأنهم لو عارضـوه بشىء لم يمتنع أن يتواصفه الناس ويتناقلوه ، اذ خفاء مثله فيما عليه مبنى العادة محال ، لاسيما والطاعنون فيه أكثف عددا من الذابين عنه ، فحين لم ينقل علم أنه اخبار بالغيب على ما هو به ، فكان معجزة)(٣) .

وقال بعض العلماء : (هذه الآية الجليلة من جملة الآيات التى صدعت بتحدى الكافرين

---

(١) تفسير الكشاف جـ ١ ص ١٠٢
(٢) تفسير الفخر الرازى جـ ١ ص ٢٢٤
(٣) تفسير الكشاف جـ — ص ١٠٢ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالتنزيل الكريم . وقد تحداهم الله فى غير موضع منه فقال فى سورة القصص :

« قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صادقين » .

وقال فى سورة الاسراء .

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

وقال فى سورة يونس :

« أم يقولون افتراه ، قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين » .

وكل هذه الآيات مكية .

ثم تحداهم أيضـــا فى المدينة بهذه الآية **« وان كنتم فى ريب »** .. الخ فعجـــزوا عن آخرهم ، وهم فرسان الكلام ، وأرباب النظام ، وقد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الأمم ، جعل الله لهم ذلك طبعـــا وخلقة وفيهم غزيرة وقوية . يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب ، فيخطبون ، ويمدحون ، ويقدحون ، ويتوسلون ، ويتوصلون ، ويرفعون ، ويضعون ، فيأتون بالســـحر الحلال ... ومع هذا فلم يتصـــد لمعارضـــة القرآن منهم أحد ، ولم ينهض ــ لمقدار سورة منه ــ ناهض من بلغائهم ، ولم ينبض منهم عرق العصـــبية مع اشـــتهارهم بالاغراط فى المضارة والمضادة . وقد جرد لهم النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ الحجة أولا ، والسيف آخرا فلم يعارضوا الا السيف وحده ، وما أعرضوا عن معارضة الحجة الا لعلمهم أنهم أعجز من المعارضة ، وبذلك يظهر ان فى قوله تعالى **« وان تفعلوا »** معجـــزة أخرى ، فانهم ما فعلوا ، وما قدروا .

وحيث عجز عرب ذلك العصر فما سواهم أعجز فى هذا الأمر .. فدل على أن القرآن ليس من كلام البشر ، بل هو كلام خالق القوى والقدر أنزله تصـــديقا لرســـوله ، وتحقيقا لمقوله .

... أنت على موعد مع الحج والعمرة إذا أجبت عن أسئلة المسابقة التى ننشرها لك فى عدد شهر رمضان فى مجلتك « منبر الإسلام » ..

إقرأ إشارات جديدة عن الأسئلة والإجابات فى عدد شهر شعبان المقبل إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الغزالى يتحدث فى ذكرى ثورة الحجارة

إعداد
محمد خضر
تصوير : جودة شعبان

أحداث الانتفاضة الفلسطينية

قضية فلسطين هى قضية المسلمين جميعاً

قراءة التاريخ ضرورية لتخليص المسجد الأقصى

فى الذكرى الثالثة للانتفاضة الفلسطينية فى الأرض المحتلة اقيمت فى القاهرة ندوتان احداهما فى نقابة الأطباء والثانية فى نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، وفى الندوتين تحدث كثيرون ، لكن الضيف المشترك فيهما كان فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالى . تحدث فى الندوة الأولى حديثا مستفيضا ، وفى الندوة الثانية قال : انى سأتحدث بحديث الندوة الأولى .

اشاد فضيلة الشيخ الغزالى بأطفال الحجارة وبجهودهم المستمرة لتحرير الأرض المحتلة ، وعبر عن ان هؤلاء هم الذين يحمون جدران المسجد الأقصى من الهدم الكامل بايدى اليهود ، فهم اسلاميون ، وحجارتهم اسلامية .

ثم أعطى فضيلته فى حديثه للأمة البعد الدينى لقضية فلسطين ، وقال : ان هذا البعد وحده هو دعامة النصر ، ولا نصر بغيره .

وقع خطأ مطبعى فى اسم الزميل « محمد خضر » مع حديث فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوى فى العدد الماضى حيث وقعت كلمة « خضير » مكان كلمة « خضر » لذا لزم التصويب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتح الشيخ الغزالى الحديث قائلا :

لا أستطيع ان أتحدث الى شباب الانتفاضة الآن ، فهؤلاء الشباب تحدثت اليهم من سنين فى بواكير نهضتهم وأوائل عملهم ، وأشعر الآن بحياء شديد لأنهم مضوا فى الطريق وانتظروا العون حيث كانوا ، فلم يجدوا ما كانوا يؤملون ، ومع ذلك ظلوا مستندين الى ربهم ، مؤملين فى تأييده ، يحاولون أن يؤدوا واجبهم ما استطاعوا .

لذلك لا أستطيع أن أتحدث اليهم ، لأننى لا أجد ما أقوله لهم ، وانما أريد ان أحدث نفسى وأحدث اخوانى معى فى قضية ليست جديدة عليهم ، وهى قضية فلسطين .

كلنا يعرف أن قضية فلسطين ليست قضية أهل فلسطين فقط أو قضية العرب وحسب ، انها قضية المسلمين جميعا ، قضية دين يراد اخماد انفاسه وانزال رايته والاجهاز عليه ، ويوم ينتهى المسجد الأقصى ويتحول الى هيكل سليمان فلابد أن تدور الدائرة على بقية المقدسات وأولها الكعبة نفسها حتى لا يبقى لها وسم ولا رسم .

الشيخ الغزالى يحاضر فى ندوة نقابة الأطباء عن ذكرى الانتفاضة

اذن فمستقبل الأمة كله فى مهب الريح اذا لم نعرف ما الذى يراد بنا ، وما الذى يخطط لنا ، وما الذى ترسمه الدوائر المضادة للاسلام فى هذا العالم ، وما أكثرها وما أمكرها !!

الجلد الأبيض .. والجلد الأسود

يكشف الشيخ الغزالى منطق اليهود فى استعمارهم فلسطين ومحاربتهم لأهلها المسلمين فيقول :

بعض الناس يقولون : المستعمرون البيض فى جنوب أفريقيا والمستعمرون اليهود فى فلسطين ، ولعل الجامع بين العبارتين أن كلا الفريقين اغتصب أرضا ليست له ، لكن الذى جاء يقول أنا بجلدى الأبيض أشرف من صاحب الجلد الأسود ، هذا فى نظرى متبجح، وانسان وقح ، لأنه يريد أن يقطع الطريق على غيره ليأخذ مكانه .. لكن المستعمرين اليهود فى فلسطين لهم منطق آخر ، أريد أن أسلط الأضواء على هذا المنطق لينكشف جيدا ، فهؤلاء يقولون باسم الله نأخذ أرضكم ، باسم الله نقتلكم .. هؤلاء يقولون اننا أولاد الأنبياء، وتلك الأرض ميراثنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجموعة من الحضور يتابعون الشيخ الغزالى أثناء حديثه عن الانتفاضة

هؤلاء يهجمون علينا باسم الدين ، باسم اليهودية ، واغرب ما فى الموقف أن الاسلام الذى يجب أن يكون قاعدة الدفاع ، نراه يختفى، وتحل محله عناوين أخرى مثل العلمانية ، والعروبة ، والقومية ، وحقوق الانسان، وأى شىء آخر يمكن أن يقال الا الاسلام .

اليهود يحاربون بالدين .. والعرب يحاربون بالعلمانية !

المعركة دينية

يضيف الشيخ : ان الانتماء الاسلامى هو حجر الزاوية فى الجهاد الفلسطينى ، فمعركة فلسطين منذ بدأت معركة دينية ،ويجب أن تبقى دينية ، فاذا كان خصومنا يستحضرون مشاعرهم الدينية وذكرياتهم الدينية وآمالهم الدينية فى الوقت الذى نرى فيه عربا كثيرين يبتعدون عن الاسلام أويكرهون عنوانه أو يرفضون السير تحت لوائه، هذا خذلان الدنيا والآخرة .. وهذا ما أردت أن الفت النظر اليه ، وكشف منطق اليهود فى معركتهم الأزلية معنا بقصد طمس هويتنا والاجهاز على ديننا .

الصهيونية واليهودية

ثم عرج الشيخ الغزالى الى مفهوم الصهيونية واليهودية مبينا أنهما لفظان لشىء واحد وأنهما يستمدان تعاليمهما من كتب العهد القديم ويحاول يهود اليوم تنفيذ هذه التعاليم وتحويلها الى واقع ملموس ، وضرب فضيلته على ذلك مثلا فقال :

جاءنى بعض الناس يجادلنى فى أن الصهيونية شىء ، واليهودية شىء آخر ، ومن الخطأ أن نخلط بين المفهومين .

قلت له : فهمنى لعلى أتعلم منك ،ما الصهيونية ، وما اليهودية ؟

فقال : الصهيونية نحلة سياسية تستغل الدين — والمقصود به الدين اليهودى — ضد العرب المسلمين وغير المسلمين ، أما اليهودية فهى دين فقط .

قلت له : اذا كان كل ما تنادى به الصهيونية كلمة كلمة ، حرفا حرفا ، موجود كله فى العهد القديم ، وموجود فى التلمود ، وفى مصادر القوم الدينية فماذا تقول ؟

ولما سكت ولم يجب قلت له : يجب أن تعرف أن كل ما يقوله « بيجن » وأمثاله من زعماء اسرائيل اليوم وقادة الصهاينة مأخوذ من التوراة والعهد القديم اللذين فى أيديهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا نجرح الجهاد الفلسطينى

ويعلق الداعية الاسلامى الشيخ الغزالى على ذلك قائلا :

لو فتحنا العهد القديم الذى فى أيديهم ، ماذا نجد ؟ نجد فى سفر حزقيال : « سأقيم مظلة داود الساقطة ، وسأفضل شعبى من بين الشعوب ، حتى يجيئوا هنا ويقول المار .. كانت هذه البلاد قفرة فمن الذى بناها ، ومن الذى حصنها ومن الذى زرعها ؟ أنا الرب قلت وسأفعل » .

وكما يقرأ المسلم فاتحة الكتاب يقرأ اليهود هذا الكلام ، ويعتمدون على مقررات دينية فى كتبهم عندما يهاجموننا .

ويتساءل الشيخ الغزالى : اذن فكيف نجرح الجهاد الفلسطينى عالميا او عربيا من أسانيده ، فى الوقت الذى تتحرك فيه اصحاحات كتابهم الذى بأيديهم كلها فى سفر ارميا وأشعيا وعاموس وحزقيال ، وفى أسفار كثيرة .

ثم يقول : وقد رأيت فى سفر حزقيال ونقلت عنه ثلاث صفحات فى كتاب لى ، كيف أن حزقيال جاء بمهندس ليبنى الهيكل عندما يعود اليهود، ويفصل ذلك بقوله : خذ قصبة .. امش خطوتين ، ابن هنا كذا .. ارجع للوراء .. ارتفع كذا .. صفحتان مما يسمونه الكتاب المقدس فى العهد القديم لبناء الهيكل

ويضيف الشيخ الغزالى :

اذن فالقضية عند هؤلاء القوم سياسية تتفجر من ينابيع دينية .. فكل اقصاء للاسلام عن هذه القضية الدينية أو عن هذه المعركة الفلسطينية هو خيانة عظمى ، وأكاد اقول هو تحالف مع الاستعمار العالمى أو مع الصليبية أو مع أعداء ديننا أيا كان دينهم .

خدمة العقيدة

يقارن الشيخ الغزالى بين ما يفعله اليهود تجاه عقيدتهم رغم بطلانها وبين تقاعس المسلمين عن دينهم وهو حق ويستحث المسلمين أصحاب العقيدة الحقة الا يتوانوا عن خدمتها والجهاد من أجلها فيقول :

عندما يكون الانسان صاحب عقيدة فان جور الزمن لا يجعله ينسى عقيدته او يبعد عنها أو يخونها فى المواقف الحرجة ، أو تنسيه حتى أيام النعمة ما ينبغى أن يقدم لهذه العقيدة من ولاء وفداء .

ويضيف : وأنا أنظر الى أعدائى، وأنظر كيف يخدمون باطلهم بهذا الذكاء ، وبهذا الدهاء ، وبهذا المكر ، وأنا لا أحسن خدمة الحق بأسلوب مشابه لأسلوب القوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويضرب على ذلك مثـــلا من التاريخ الحديث عن مـدى تخطيط اليهـود لصـــالح عقيدتهم . رغم المحن التى صادفتهم فيقول :

اليهود عذبوا فى أوربا ، عذبوا كثيرا ،لأن محاكم التفتيش حصدت منهم الوفا والوفا ، بل مئات الالوف .. وهتلر كان حلقة من سلسلة طويلة فيما صنع باليهود على مختلف البلدان فى روسـيا وفرنسا وأمريكا والنمسا .

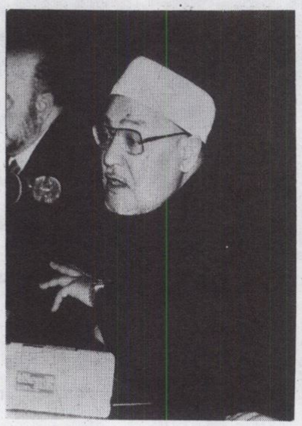

ويتساءل الشـيخ الغزالى : ماذا صنع اليهود ؟

ويجيب على الفور : ما ضـعفوا وما استكانوا ، انما فكروا وخططوا لأنفسهم ، فصنعوا لأنفسهم ثورتين فى التاريخ الأوربى ، صـنعوا الثورة الفرنسية..وأى قارىء لبروتوكولات صهيون يجد فى البروتوكول الثالث : « نحن الذين صـنعنا الثـورة التى سميناها الثـورة الـكبرى وجعلنا عناوين الحرية والمسـاواة والاخاء هى التى تخـدع الناس ، واستطعنا أن ننقل الناس من خيبة الى خيبة .

الجنرال « يناير » !

يضيف الشيخ الغزالى : درست التاريخ الخفى لهذه الثـورة وعجبت حين علمت ان « تاتشر » قالت للفرنسـيين فى أرضـهم وهم يحتفلون منـذ اشـهر بمرور مائتى سنة على الثورة الفرنسية : « كانت ثورتكم ثورة وحشية دامية وقاسية ، لم تجن منهـا الشعوب الا البلاء » .

ويعلق قائلا : لقد اجتمع نابليون بخمسين الف جنـدى لفتح موسـكو ، ولم يرجع الا بعشرين الفا فقط ، يعنى ثلاثين الفا قتلـوا ،ويقول الروس ان الـذى قتلهم « الجنـرال يناير » يعنى الشـتاء قتلهم ، فكيف تـكون ثورتهم ثورة الاخاء والحرية ؟

امبابة تحترق !!

ويتساءل الشيخ بنبرات اسى وحزن :اى اخاء هـذا ؟ واية حرية هـذه ؟ واية مساواة التى يدعوننا ؟

لقد قرأت فى تاريخ الجبرتى ان مدينـة امبابة مصر ظلت تحترق أربعة أيام متصلة أيام الحملة الفرنسـية على مصر ورفض المصريون التسليم والرضـوخ لفرنسا ، وقـد تناثرت جثث علماء الأزهر الشبان حـول القلعة دفاعا عن مصر .

ويعيد التساؤل : لمـاذا يسكت عن هذا كله ؟ ثم يجيب : لأن الثورة الفرنسية بقيادة ابنها البكر نابليـون جاءت الينـا بالاخـوة والمساواة والحرية والفتح العلمى .. ونسينا احتراق بلادنا وقتل ابنائنا بدءا من الاسكندرية فدمنهور ، فالقاهرة حتى أسيوط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جهاد الصهيونية فى كل مكان لصالح إسرائيل

والمسلمون تأكلهم الفرقة والقوميات والجنسيات

● ويصمت الشيخ الغزالى لحظة ويواصل الحديث قائلا : نحن للأسف لا نذكر التاريخ بل لنا موقف غريب فى التاريخ ، فأسيوط هذه كان اسمها فى التاريخ « سيوط » والمفسر المعروف المنسوب اليها اسمه السيوطى .. وذات يوم قال نابليون بونابرت لجيشه الى أسيوط استخدم حرف الجر « آ » سيوط فسميت بذلك وانقلب اسم المدينة وذهب اسمها المصرى وبقيت كلمة « اسيوط » هى اسم المدينة .

الثورة البلشفية

يبين الشيخ الغزالى دور اليهود الثانى فى الثورتين الكبيرتين فيقول : بعد اشتراكهم فى الحملة الفرنسية ودورهم الواضح فيها لم يسكتوا بل شاركوا فى الثورة البلشفية ، وكان المكتب السياسى عدده ١٢ فردا ، كان منهم ستة من اليهود .. يعنى لم يتركوا الفرصة دون أن يثبتوا وجودهم ، واستطاع « كارل ماركس » الذى كان أبوه حاخاما ، واستطاع عن طريق دعوته « لا اله والحياة مادة » ان يذبح العالم .

ويضيف : ان اليهود هم قلة على مستوى العالم كله ١٦ مليونا فقط ، ومع هذا استطاعوا أن يفجروا ثورات خطيرة فى الأرض واستطاعوا أن يجمعوا شعبتى العالم الخطيرتين الشيوعية والصليبية علينا .

عيب الشعب اليهودى أنه لا يريد أن يكون عبدا لله يخضع لارادة الله ، هذا شعب غليظ الرقبة كما وصفه عيسى ابن مريم عليه السلام ، شعب يريد أن تكون ارادة الله تبعا له ، ويريد أن يكون الله مع هواه ، وهو المعنى الذى نبه اليه القرآن فى قوله :

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

البقرة : ٩٠

هم يريدون أن يسيروا بهواهم . والسماء معهم باسم أنهم شعب الله المختار .

تناقض منكر !

ويستطرد الشيخ الغزالى قائلا : قضية هؤلاء القوم أنهم يستجيبون لتعاليم دينهم حين يقومون بالدفاع عن حق اسرائيل كما يقولون ، المشكلة أن هذا الواجب الدينى عندهم يقابل لا بالانحياز من جانب المسلمين لدينهم ، وتحصنهم بانتمائه لاخوته ، والسير تحت علمه .. المشكلة أن المطلوب من المسلمين أن ينسوا الاسلام الذى يذكر اليهود رؤاهم القديمة ، وما قيل لأنبيائهم فى زعمهم أنهم هم أصحاب هذه الأرض .

مجموعة من الحاضرين يتابعون حديث الشيخ الغزالى عن الانتفاضة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واخشى أن يمضى هـذا التناقض المنكر الى نهايته . تقول لى : وما نهايته ؟

اقول لك : ان النبوءات المكتوبة لديهم ،والتى تعهـدوا بتنفيذها لا تجعل اسرائيل فى الضفة الشرقية أو الضفة الغربية او غزة ،او مكان الخليل ، لا ، فالمسالة اكبر من هذا ، المسالة هى من النيل الى الفرات ، والخريطة مرسومة على جدران الكنيست ، وقبل ذلك مرسومة على جدران العهـد القـديم كتابة مفصلة « من البحر الكبير الى النهر الكبير » .

ويتساءل الشيخ الغزالى حول هـذه السياسة اليهودية قائلا :

الدعاوى السـائدة اليوم هى : اتركوا الاسـلام جانبا وامشـوا تحت راية العلمانية ولو تركنا الدين ، وغيرنا لم يترك دينه ، بل سار تحت علمه ، ماذا ستكون النتيجة ؟

يجيب بقوله : ستكون النتيجة فى أوائل القرن الحادى والعشرين وفى منتصف القرن الخامس عشر الهجرى فردية ، لأن المصريين سيكونون لاجئين ، وكذلك سيكون العراقيون ، وستكون دمشق داخل دولة اسرائيل الكبرى .

ويستنكر الشيخ نومة المسلمين العميقة وغفلتهم الكبيرة قائلا :

والذى اعجب له وادهش ان الأمـة الاسلامية غارقة فى بحار من الجهل بتاريخها هى وبتاريخ غيرها ، ولا تعى ماذا يراد لها ،وماذا يخطط لها ؟

ويضيف : أنا لا أدرى أنحن نيام ، أم نحن فى غيبوبة ، وأحيانا أذكر البيت الـذى يقول :

قد يوقظ الطبـل النيـام اذا غفـوا فمن لك بالطبـل الذى يوقظ الموتى

ويتساءل : الى أين تسير أمتنا .. لابد أن نعرفها الحقائق ، هم يقـولون لنا اتركوا دينكم ، وهم يتمسكون بحذافير دينهم .. نعم دينهم لا يستحق ، لـكن ديننا يسـتحق أن نتمسك به .

وعن المناهج الخاطئة التى تسير عليها اليهودية يقول :

قلت لبعض الشـباب الذين كانـوا يناقشوننى فى بعض القضايا منهـا قضـية الصهيونية : ان الحكاية ليست حكاية العهد القديم صحيح ام لا ؟ الحكاية ليست حكاية السند لكن الحكاية حكاية المتن نفسه .

ثم يتساءل : كيف أصـدق فى العهـد القديم ان الله نزل الى الأرض ومشى مع بعض الملائكة فرآه ابراهيم وكان جالسا فعزم عليه ان يأكل معه ، وتناول معهم ابراهيم الغداء ؟!

ان اسرائيل لقب لرمز القـوة وأخذه يعقوب بعـد الملاكمـة التى كانت بينه وبين الرب ، ولم يترك يعقوب ربه الا لمـا اخـذ منه لقب اسرائيل .

هل هـذه أديان ، لا ، لـكن اقـول للمسلمين انكم ازدريتم الحق ، وتركتم الباطل يشمخ بما فيه من صغار ، **وما كان بد من أن يقع الذى وقع .**

ويضيف : نحن أضعنا أنفسنا ، ان الحق لابد ان يعرف جيدا ولابد ان يدرس جيدا ، حتى لا تتوه الحقيقة بيننا .

القدس والحرب الصليبية ..

يواصل الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى حديثه :

ظهر لى مؤخرا كتابان ، ذكرت فيهما هذه القضية ــ قضـية القدس ــ وقلت : لماذا لا نستفيد من التاريخ ، ولماذا يتحرك العـالم كله بالعلم وبالتاريخ الا نحن ؟ ولماذا لا ينعقد مؤتمر مثل هـذا المؤتمر فى الأزهـر ، أو فى الحرم المكى ، أو فى الجامع الأموى بدمشق ، ونخلص فى هذا المؤتمر الى اجابة عن سؤال يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما السبب فى احتلال القدس فى أيام الحرب الصليبية فى الحملة الأولى ؟؟ !

ويحاول الشيخ الغزالى أن يضع أيدينا على الجواب فيقول :

من المعروف تاريخا أن الذين خرجوا من فرنسا وساروا مخترقين ألمانيا والنمسا ثم رومانيا ، وهبطوا الى الأناضول ، كانوا قد داخوا وهزلوا بعد أن خربوا القسطنطينية فى طريقهم ثم نزلوا الى فلسطين .. يقول التاريخ : لو أن جيشا من النساء اعترضهم لقتلهم ، لأنهم كانوا يجرون أقدامهم جرا من الاعياء ولكن سكتت القاهرة ، وسكتت دمشق ، وسكتت بغداد ، وسكتت المدينة ، فالعالم الاسلامى كان غارقا فى أهوائه ، والعرب استيقظت فيهم جاهليتهم الأولى ، فكانت النتيجة أن هؤلاء دخلوا بيت المقدس ، وكتب ملكهم يقول : ان سنابك الخيل تسبح فى دماء المسلمين .. وقبل ذلك بلغ ارتفاع الجثث فى أنطاكية أربعة طوابق ، جثث المسلمين القتلى أربعة طوابق !!

ثلاث سنوات .. فى فلسطين

ويتحدث الشيخ الغزالى عن جزء من حياته قضاه فى أرض فلسطين فى الخمسينيات فيقول :

كنت معتقلا فى الطور سنة ١٩٤٩ م ، وفى سنة ١٩٥٠ خرجت ، ثم أمر الشيخ مأمون الشناوى — وكان وقتها شيخا للأزهر — أن أذهب الى غزة مبعوثا وذهبت وجلست هناك ثلاث سنوات منذ سنة ٥٠ حتى ١٩٥٣ .. المهم لقد كنت أحس بما يحس به الشعب الفلسطينى الطيب وأعيش آلام أمتى وأتعرف على أوجاعها فى كل معسكر أمر به ، فى معسكرات الرمال والبريج والنصيرات ودير البلح ، وخان يونس ، ورفح .

يضيف الشيخ الغزالى : لقد كنت أجد امرأة من بعيد وهى مشردة فأحزن لها ، وأقول : يمكن أن تصبح زوجتى مثل هذه فى يوم من الأيام ، فكلنا مسلمون ، وما يجرى على فرد فى أمتنا يجرى على جميع الأمة .

ثم يكشف الشيخ الغزالى وسائل اليهود فى المحافظة على دولتهم اسرائيل المزعومة وأنهم يستخدمون ويسخرون ما يملكون لرفعها واعلائها فيقول :

اليهود يعلمون أولادهم جيدا ، يأتى اليهودى بمجسم لعربى يلبس الثوب والعقال ويعلم الطفل كيف يصوب اليه الرصاص ليخلع من قلبه كل معانى الاحترام أو الخوف والتوجس تجاه هذا العربى ..

النساء هناك يشتغلن فى الحقول ويخدمن اسرائيل بكل ما يملكن ، فى انجلترا كانوا يحددون نسب حضور اليهود الى فلسطين ، فمثلا يحتاجون عشرين ألفا فتأتى المرأة اليهودية وهى حامل حتى يزيد عدد اسرائيل واحدا ..

ويضرب على ذلك مثلا من الواقع الفلسطينى فيقول :

كان لى صديق وكان فى يوم من الأيام محافظا للفيوم ، قال لى ذات يوم : أننى كنت فى فلسطين رئيسا للبعثة التعليمية وكنت لا أرضى ركوب التاكسى الا مع سائق عربى ، وذات يوم لم أنتبه للسائق فضربت رجلى — بدون قصد — فى ظهر المقعد الذى يجلس عليه فقال لى : من أين أنت ؟ قلت من مصر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولما اراد المزيد من المعلومات عنى قلت له : اننى أحمل شهادة كذا فى كذا من جامعة سويسرا ، وفوجئت بيده تعبث فى الدرج الذى أمامه وأعطانى ورقة فاذا هى بأديانهم فأبوا الا أن نموت بديننا ..

الرجـل الكردى ينتصر

ويتحامل الشيخ الغزالى على كل هـؤلاء الزاعقين بالعصبيات والقوميات والأجناس ، ويقول : ان هذا العواء لن يفيد فى مسـيرة الأمة ، ويضرب على ذلك الأمثال فيقول :

هذه الأرض — اقصد فلسطين — لما عبث فيها العـرب وفرطوا جـاءهم رجل كردى مسلم لا يعـرف الا الله ، أقصـد به صلاح الدين الأيوبى .. يقول عنه ابنه الأشرف : كنا فى معركة حطين ، فكلما انهزم فرسـان المسلمين وتراكضت الخيالة راجعين عنـد أقدام أبى يصرخ فيهم ويقول : كذب الشيطان فيعاود المسلمون الكرة ، فأنظر اليه وأقـول انتصرنا ، فيقول لى : اسكت لم ننتصر ، ولن ننتصر حتى تنزل هذه الراية وتسقط هـذه الخيمة ، مشيرا الى خيمة العدو ، فما انتهى من قولها حتى كان المسلمون قـد اسقطوا الخيمة وأنزلوا الراية ، فرأيت أبى يخر من فرسـه ساجدا لله !

واذن لن ينقـذ فلسطين الا الاسـلام ،والشباب الذين يشتغلون الآن ويجاهدون فى فلسطين مسلمون .

شهادة تماثل شهادتى فسألته : لماذا اذن تعمل سائقا ؟ فقال لى : اننى أعمل سـائقا وسباكا وكناسا وكل شىء فى سبيل اقامـة اسرائيل ! !

ظهير للهجوم وظهير للدفاع

ويتساءل الشيخ الغزالى : من الذى يصنع هذه العاطفة ؟

ويجيب على الفور : العقيدة والتاريخ .. ويوم أجد أن العقيدة فى الأمة العربية متعبة ، وراية العلمانية ترفع ، حتى هيئة التحـرير الفلسطينية ترفع علم العلمانيـة ، ولمـاذا فاخوانكم يرفعون شعار اليهودية ؟

أيكون من حق اليهودية أن تهجم بدينها ، ومن حق الاسلام أن يتأخر بدينه حـتى فى حق الدفاع ، يعنى أن الدين عندهم يسمح له أن يكون ظهيرا للهجوم ، ولا يسمح لديننا أن يكون ظهيرا للدفاع ، كيف يكون هذا ؟ ؟

لقد وقفت كثيرا عند من يقولون ان اليهودية تختلف عن الصهيونية ، ويجب أن نحـترم اليهودية ، فقلت لهؤلاء : أنا أعرف أن النبى صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهـونة عند يهودى ، ونحن لم نكن نفكر فى شراء الشر فى يوم من الأيام .. نحن أعطينا الآخرين حق الحياة فأعطونا الموت ، نحن قررنا لهـم أن يعيشوا ..

الاسلام هو الذى يحرك أمتنا ويستثـير أقصى ما فيها ، والواقـع يطلب من الأمـة الاسلامية أن تتحرك وأن تستيقظ ولا عجب فالذين يقولون لا اله والحياة مادة تحـركوا وسيطروا وملكوا ، وأمة الاسلام التى توحد الله نامت وتراجعت ..

العصر الذهبى والعصر الترابى

ويؤكد الداعية الشهير أن هذا العصر هو العصر الذهبى لجميع الأديان ما عدا الاسلام ويقـول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعم هذا عصر ذهبى حتى لعبيد البقر وعبيد الأوثان وعبيد القردة ، لكن بالنسبة لنا فهو عصر ترابى .. اخواننا فى الهند يقتلون بالألوف ، ولا احد يبكى ، لكن لا اقلق ولا أخاف ، فالله يقول :

« فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم » .

ويقول :

«فاما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون » .

لأن النتيجة عند الله يسوقها لأى الأجيال يشاء ، وعلىّ العمل وفقط ..

اذن علينا أن نعمل ونعمل فالمعركة مع اليهود طويلة ، واليهود يشتغلون من قرون ، فلماذا لا نشتغل نحن مثلهم .. هم يشتغلون حتى بعيدا عن أرضهم فى فرنسا فى برلين ، فى كل مكان يحلون فيه ، فلماذا لا نشتغل نحن على أرضنا ؟

التعبئة الإسلامية العامة هى طريق النصر والأمل فى الغد يتطلب العمل اليوم

نداء للانتفاضة :

ويختتم الشيخ محمد الغزالى حديثه قائلا :

كنت قد عملت نداء لصالح الانتفاضة فى عامها الأول ، ومنذ شهرين جاءنى من يطلب منى ان اكرر النداء فقلت له ، **لا أستطيع ذلك وتمثلت بقول الشاعر العربى :**

ولو ان قومى أنطقتنى رماحهم ... نطقت ، ولكن الرماح أجرت

أحداث الانتفاضة الفلسطينية

يعنى ربطت لسانى .. وقلت لنفسى ماذا أقول ؟ ان الأطفال فى فلسطين يعملون ، ونحن نلعب ، أقول لهم اعملوا ، ونحن نختار ملكة جمال هنا ، لا أستطيع الكلام فسكت .

يا اخوانى : لا أمل الا فيكم وفى الرجال المؤمنين وفيمن لا ينسى بعضهم الآخر ولم ينس الكل ربهم ، فى هذه الآونة ، وانا اعتقد ان لم يكن لنا ، فان الغد لنا ان شاء الله تعالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حيوان الطعام

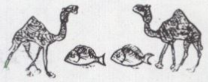

يكثر الحديث فى السنوات الأخيرة عن الحلال والحرام فى طعام الانسان من الحيوان ، وذلك لاستيراد المسلمين لحوما مذبوحة من دول غير مسلمة ، ولهجرة كثير من المسلمين الى هذه البلاد واقامتهم فيها اقامة قد تطول وقد تقصر ، والشك فى الأنواع وطريقة الذبح قائم ، بل ان بعض الدول تعمد الى قتل الحيوان وصعقه قبل ذبحه وتستغنى بهما عن الذبح ولذلك رأينا أن نقدم هذا الموضوع كاملا فيما نعرضه من تفسير موضوعى للقرآن الكريم.

حدثنا القرآن الكريم فى الكثير من اية عمل يحل للانسان اكله من الحيوانات وفصل الكلام فى ذلك حتى كاد يستوعب حكم الاسلام فى هذا الموضوع .

واقول : كاد . ولم أقل استوعب حكم الاسلام فيه . لأنه بقيت هنالك بقية من التفصيل فى هذا الموضوع . تكفلت السنة النبوية الشريفة بها . شأن السنة المطهرة بالنسبة لموضوعات القرآن الكريم . تفصل مجملها . وتوضح مبهمها . وتشرح غامضها .

فالسنة جزء من الوحى . قال صلى الله عليه وسلم : « لقد أوتيت القرآن ومثله معه » ، وبدون السنة لا نفهم القرآن الكريم .

هذا ولقد تتبعت الآيات القرآنية الكريمة الواردة فى هذا الموضوع فوجدتها تشتمل على العناصر التالية :

١ ــ ضوابط الحل والحرمة فيما يؤكل من الحيوانات .

٢ ــ وسيلتنا للأكل من هذه الحيوانات الذبح او الاصطياد بشروطهما .

٣ ــ اباحة المحرم من الحيوانات للمضطر . بشروط .

بقلم الدكتور الحسينى ابو فرحة

٤ ــ اباحة الأكل من ذبائح أهل الكتاب .

٥ ــ امتنان الله على الانسان فى خلق ما يؤكل له من الحيوان .

وسأتحدث عن هذه العناصر بالترتيب .

١ ــ ضوابط الحل والحرمة فيما يؤكل من الحيوانات .

قال تعالى لرسولنا صلى الله عليه وسلم :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿قُلْ لَآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾

الانعام ١٤٥

روى عن سبب نزولها عن طاووس ان أهل الجاهلية كانوا يستحلون اشياء ويحرمون اشياء فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقد ذكر تعالى قبل هذه الآية ما كانوا يحرمونه من الأنعام وذمهم على تحريم ما أحله الله وعنفهم .. قال تعالى :

﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَـٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

المائدة ١٠٣

وقد روى البخارى فى تفسير هذه الالفاظ بسنده عن سعيد بن المسيب قال :

« البحيرة :التى يمنع درها للطواغيت فلايحلبها احد من الناس » .

والسائبة : كانوا يسيبونها لآلهتهم . لا يحمل عليها شيء . قال : وقال ابو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت عمرو بن عامر الخزاعى . يجر قصبة فى النار . كان أول من سيب السوائب » . والقصب : هى الأمعاء . اى يجد أمعاءه فى النار .

والوصيلة : هى الناقة البكر : تبكر فى أول نتاج الابل. ثم تثنى بأنثى . كانوا يسيبونها لطواغيتهم. ان وصلت احداهما بالأخرى . ليس بينهما ذكر .

والحام : هو فحل الابل يضرب الضراب المعدود . فاذا قضى ضرابه تركوه للطواغيت واعفوه من الحمل .

وبعد اذ سفه الله احلام أهل الجاهلية فى التحريم والتحليل فيما يؤكل . بين لنا ما يحل وما يحرم شرعا . فى الآية السابقة : « **قل لا اجد فيما أوحى الى محرما ..** » الآية لأنها حصرت المحرمات فى أربعة أشياء : هى الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به . مع أننا بتتبع الكتاب والسنة فى هذا الموضوع نرى المحرمات أكثر من ذلك .

فكيف تحصر هذه الآية المحرمات فى هذه الأربعة ؟ .

ومن عجب ان شارك هذه الآية فى حصر المحرمات فى هذه الأربع ثلاث آيات اخرى هى قوله تعالى :

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾

البقرة ١٧٣

وقوله تعالى :

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾

النحل ١١٥

وقوله تعالى :

﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾

المائدة ١

وقد اجمع المفسرون على ان مراد الله تعالى : « بما يتلى » هو قوله تعالى :

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾

المائدة ١٠٣

والمنخنقة وما بعدها من اقسام الميتة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محرمات أخرى :

وبهذا نجد معنا أربع آيات قرآنية تدل على حصر المحرم أكله من الحيوان فى هذه الأربع الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به . ولكننا نجد نصوصا أخرى قرآنية ونبوية تصرح بتحريم غير هذه الأربع . من ذلك قوله تعالى فى صفته صلى الله عليه وسلم :

وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ

الأعراف ١٥٧

فذلك يقتضى اباحة كل الطيبات . وتحريم كل الخبائث من الحيوانات . وهى أوسع من هذه الأربع على التحقيق .

ومن ذلك ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن جابر رضى الله عنه . قال :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية » .

وما روياه عن أبى ثعلبة الخشنى أن النبى صلى الله عليه وسلم : « نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع . وفى رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما : « وأكل كل ذى مخلب من الطير » .

وما روياه أيضا عن أم المؤمنين السيدة عائشة . وحفصة بنت عمر من قوله صلى الله عليه وسلم :

« خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فى الحرم : الغراب والحداة والعقرب والفأر والكلب العقور » .

ففى الأمر بقتلهن دليل على تحريم أكلهن . لأنها لو كانت مما يؤكل لأمر بدفع اذاها بذبحها .

والحكمة فى تحريم ما ذكر فى الآيات الأربع . أما الميتة فلاستقذارها ولما فيها من ضرر وأما الدم المسفوح . فلقذارته ولضرره أيضا . والطب الحديث يؤكد ذلك . والميتة يحتبس الدم فى أنسجتها . فهذا يضاعف ضررها .

وأما الخنزير . فلأن غذاءه من القاذورات والنجاسات فيقذر لذلك ولأن فيه ضررا .

وقد استكشف الأطباء أن لحم الخنزير يحمل جراثيم شديدة الخطورة لا تؤثر فيها النار .

وأما تحريم ما أهل به لغير الله فلحكمة مرجعها الى صيانة الدين والتوحيد » « عن كتاب آيات الأحكام للسايس د ١ ص ٤٧ بتصرف » .

هذا وقد وردت أحاديث كثيرة تفيد تخصيص الميتة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « أحلت لنا ميتتان ودمان . فالميتتان : السمك والجراد ، والدمان : الكبد والطحال » رواه الدارقطنى . وروى الشيخان فى صحيحيهما عن جابر بن عبد الله . أنه خرج مع أبى عبيدة ابن الجراح يتلقى عيرا لقريش قال : وزودنا جرابا من تمر . فانطلقنا على ساحل البحر ، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه . فاذا هى دابة تدعى العنبر . قال أبو عبيدة ، ميتة . ثم قال : بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اضطررتم فكلوا . قال : فأقمنا عليه شهرا حتى سمنا وذكر الحديث . قال: فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال : « هو رزق أخرجه الله لكم . فهل معكم من لحمه شىء فتطعموننا ؟ » . قال : فأرسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله .

ففى هذين الحديثين . نرى اباحة أكل الميت من السمك والميت من الجراد . وفى ذلك تخصيص الميتة باباحة بعضها بالسنة . والسنة تخصص القرآن . فكلاهما وحى السماء هذا وبتدبر النصوص السابقة النبوية فى التحريم . نجدها تنص على تحريم الحمر الأهلية .

كما يستنبط منها تحريم الغراب والحداة والعقرب والفأر والكلب العقور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتعطينا بجانب ذلك قاعدة كلية فيما يحل ويحرم . وهى تحريم أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير .

فاذا أضفنا الى هذه القاعدة الكلية القاعدة الأخرى التى فهمها السادة الشافعية من قوله تعالى : « ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » حيث قالوا :

« كل حيوان استطابته العرب فهو حلال الا ما ورد الشرع بتحريمه . وكل حيوان استخبثته العرب فهو حرام الا ما ورد الشرع **باباحته** » .

وانما خص الشافعية العرب بالاحتكام الى ذوقهم فى الاستطابة وعدمها . لأنهم رأوا الأعراف تختلف فى ذلك . فما يستطيبه قوم يستخبثه آخرون . والعرب أولى الناس بالرجوع الى ذوقهم . فهم المخاطبون أولا بالشريعة . وهم أشرف الأمم لكون الرسول صلى الله عليه وسلم منهم . وهو خيار من خيار .

وبهذا نخلص الى أن الآيات والأحاديث الواردة فيما يحل أكله من الحيوان وما يحرم أكله منه تعطينا قواعد كلية فى ذلك . بجانب التنصيص على تحريم البعض وحل البعض. فقد نصت على تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به . والحمر الأهلية . والفواسق الخمس. وهى الغراب والحدأة والعقرب والفأر والكلب العقور .

أما القواعد الكلية التى تستنبط من الآيات والأحاديث . فهى :

١ — حل الطيبات . وحرمة الخبائث . واستنبط منها الشافعية قاعدتهم ، وهى : كل حيوان استطابته العرب فهو حلال الا ما ورد الشرع بتحريمه . وكل حيوان استخبثته العرب فهو حرام الا ما ورد الشرع باباحته .

٢ — تحريم كل ذى ناب من السباع . وكل ذى مخلب من الطير .

محاولة للتوفيق

وللتوفيق بين الآيات التى تفيد حصر المحرمات فى أربعة . وبين النصوص الأخرى من قرآنية ونبوية التى تزيد فى عدد المحرمات عن أربعة . قال جمهور الأئمة : ان آيات الحصر مخصوصة بالآيات والأحاديث الدالة على تحريم ما حرم من غير الأربعة .

« راجع : « تفسير آيات الأحكام » للشيخ السايس جـ ٢ ص ٢٣٣ » .

فما ثبت تحريمه بالنصوص الواردة فهو حرام . وما وراء ذلك . لا يحرم منه الا هذه الأربعة .

ومع هذه النصوص التى تزيد عدد المحرمات عن الأربعة فقد تمسك بعض السلف بظاهر هذه الآيات ونفى تحريم شىء غير هذه الأربعة.

أخرج أبو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عن أكل القنفذ فقرأ : « **قل لا أجد فيما أوحى الى محرما ...** » الآية . وأخرج ابن أبى حاتم بسند صحيح عن أم المؤمنين السيدة عائشة أنها كانت اذا سئلت عن أكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير . قرأت : « **قل لأجد فيما أوحى الى محرما ...** » الآية . وعن ابن عباس أنه قال : ليس من الدواب شىء حرام الا ما حرم الله تعالى فى كتابه « **قل لا أجد ..** » الآية .

ولكن مع اجلالنا لهؤلاء الصحابة الكرام . وأمنا السيدة عائشة رضوان الله عليهم أجمعين فلا نستطيع أن نترك قول نبينا صلى الله عليه وسلم الذى رواه عنه الجمهور من الأئمة العظام لقولهم : ولا نستطيع أن نفهم أنهم فهموا أن الآية نسخت هذه النصوص . فلعلهم لم يطلعوا على هذه النصوص التى تحرم غير هذه الأربعة. أو تأولوها لمعنى من المعانى .

وعلى هذا الرأى فى تحريم غير هذه الأربعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الحيوان جمهور الأئمة : أبو حنيفة والشافعى واحمد بن حنبل . غير أن المالكية قالوا : يكره فقط أكل الحيوانات المفترسة .

واقول : من أين لهم القول بكراهة أكلها ؟ . ان كان الحديث السابق عنه صلى الله عليه وسلم فى تحريم أكل كل ذى ناب من السباع . وكل ذى مخلب من الطير . فالحديث صريح فى التحريم كما فهم الأئمة الثلاثة الذين قالوا : بتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير .

ولذا فلا يليق بنا أن نثير هــذا الخــلاف . وننتصر للرأى الذى قال بالكراهية فقط بالنسبة لأكل لحم كل ذى ناب فقط . وقال مع الجمهور بتحريم الحمر الأهلية والفواسق الخمس . وكل حيوان استخبثه العرب ، فالأئمة العظام قرأوا هذه النصوص التى بين ايدينا . ورزقهم الله فقها فى دينه وورعا . فهم أعلم منا بالنصوص وفقهها. وقد تلقت الأمة فقههم بالقبول . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تجتمع أمتى على ضلالة » .

ثم هل يرى الطب الحديث السلامة فى اكل ما حرم الله من الخبائث . ومنهـا الحمر الأهلية وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير والهوام والحشرات .

وأخيرا ، فاقتصار الامام مالك على القول بكراهة أكل كل ذى ناب ليس معناه حل أكلها وانما قوله : بالكراهة عبارة مخففة عن رفضه لأكلها . ثم هل يليق بالمسلم الحصيف أن يأكل مكروها وفى الطعام المباح سعة . وفى هذا الموضوع تفصيلات .

. . . مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة تأخذ بيد القارىء إلى الثقافة القرآنية . من ينشد الفوز عليه أن يعايش القرآن الكريم .

مزيد من الإشارات عن الأسئلة والإجابات تنشر فى عدد شعبان القادم والأسئلة ننشرها فى عدد رمضان إن شاء الله .

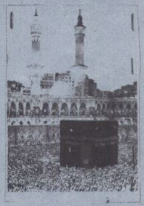

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإيمان باليوم الآخر في القـرآن الكـريم

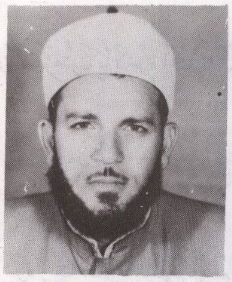

بقلم الدكتـور
طلعت محمد عفيفى
الاستاذ بكلية الدعوة
بجامعـة الأزهـر

تقوم تعاليم الاسلام على اعتبار الدنيا مرحلة موقوتة ، وأن الحياة الحقيقية الموصوفة بالخلود يدخرها الله تعالى ليوم يقوم فيه الناس لرب العالمين، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

وحتى تتقرر هذه الحقيقة فى نفس كل مسلم فقد أفاض القرآن الكريم فى الحديث عن الآخرة ومشتملاتها ، بحيث لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من الحديث عنها أو الاشارة اليها صراحة أو ضمنا ، وكان حديث القرآن عن الآخرة من أوائل ما نزل فى مكة ، ومن آخر ما نزل فى المدينة حتى تتربى الجماعة المسلمة على الايمان بهذه العقيدة دون تردد أو تحير.

وقد تعددت مسميات الآخرة فى القرآن الكريم، فهى القيامة ، وهى الساعة ، وهى الآزفة ، وهى الصاخة ، وهى الطامة ، وهى الحاقة ... الخ هذه المسميات التى يدل تعددها على عظمة الآخرة **وهولها .**

وباستقراء الآيات التى تناولت الحديث عن الآخرة ــ باعتبارها عنصرا من عناصر الايمان وركنا من أركانه ــ نرى القرآن الكريم يؤكد على عدة حقائق :

١ ــ أن الايمان باليوم الآخر ركن من أركان الايمان لا يستغنى عنه ، قال تعالى :

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾

سورة البقرة ١٧٧

٢ ــ أن من كذب باليوم الآخر حبط عمله ، وخسر الدنيا والآخرة . قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾

سورة الأعراف ١٤٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال ايضا :

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ

سورة الأنعام ٣١

وقال ايضا :

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

الاسراء ١٠

٣ — ان من يكذب بالآخــرة يتخبط فى ظلمات العمى والجهالة ، قال تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾

سورة النمل : ٤

وقال ايضا :

بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾

سورة سبأ ٨

وقال ايضا :

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾

المؤمنون ٧٤

وهكذا يتضح لنا أن الايمان بالآخرة ليس ترفا ، وانما هو أصل من اصــول هذا الدين ، وركن أساسى من أركانه .

ضرورة لتحقيق عدل الله

من المشاهد والمألوف فى حياتنا الدنيا ان المرء يولد ويعيش ما شاء الله له ان يعيش ، ثم يدركه الموت ، وهو فى هذه الآونة يعمل ويكدح فى خير أو فى شر ، ملتزما بمنهج الله أو معرضا عنه ، محافظا على حقوق الآخرين أو ظالما لهم .

وباعتبار أن الدنيا فى الأصل ليست دار جزاء للأعمال — وان كان من الممكن التعجيل فيها ببعض الجزاء — فان الظالم يمضى من هذه الدنيا ولا تزال فى عنقه للناس حقوق ، كما أن المظلــوم يمضى مجروحا محسورا على حقه الضائع ، دون أن يدرك كل هذا الحق أو بعضه .

فاذا تصور الانسان أن الأمور يمكن أن تمضى على هذا النحو دون أن يقتص للمظلوم من الظالم فان ذلك من شأنه أن يصــيب الظالم بالغرور والكبرياء ، ويندفع الى مزيد من الظلم ليحقق لنفسه السعادة والنشوة ولو على حساب دماء الآخرين وأعراضهم .

وأما المظلوم الذى لا يملك من أمر نفسه شيئا فانه يصاب باليأس والقنوط حين يرى حقه يضيع دون أن يجد قــوة تعينه على رد هذا الحق اليه، كما أن الرغبة فى فعل الخير تخبو فى نفسه حين يجد أهل الباطل يرفلون فى النعيم ، وأهل الحق يسامون سوء العذاب .

ومن ثم اقتضت عدالة الله تعالى أن يكون ثمت يوم آخر يتم فيه اعطاء كل ذى حق حقه ، وهذا اليــوم هو يــوم القيامة . قال تعالى :

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ، وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

الأنبياء : ٤٧

وجاء فى السنة ما يؤكد على هذا المعنى ، حيث ورد أنه يقضى يــوم القيامة بين الوحش والبهائم حتى انه ليقتص للجماء (التى ليس لها قرن) من ذات القرن ، ثم يقال لها كونى ترابا فتكون ترابا ، وحتى انه ليكلف شائب اللبن بالمــاء ثم يبيعه الى ان يخلص اللبن من الماء .

ولا يخفى ما فى افهام الناس هــذه الحقائق ، والتأكيد عليها فى القرآن الكريم من أنهــا تحمل الناس على الخوف من الله تعالى ، والتزام جادة الطريق .

وهذا هو السر فى ان القرآن الكريم يقرن كثيرا من الأوامر والنواهى بالتذكير باليــوم الآخــر وما فيه ، وذلك ليكون دافعا الى مزيد من الالتزام والاذعان . قال تعالى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

البقرة : ٢٢٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال ايضا :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

سورة النساء ٥٩

وفى عقب حديث القرآن عن الربا وحرمته وضرره قال تعالى :

وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

سورة البقرة ٢٨١

وامثال هذا فى القرآن الكريم كثير .

البعد الخلقى

الى جانب كون الايمان باليوم الآخر ركنا اساسيا من اركان الايمان فانه يثمر فى نفس صاحبه جملة من الأخلاق تسهم فى بناء المجتمع المسلم المتكامل ، وهو ما يسمى فى التعبيرات الحديثة : البعد الأخلاقى ، ومن هذه الأخلاق ما يلى :

١ — أن الانسان — بمقتضى هذه العقيدة — لا يرى نفسه حرا طليقا فى هذه الحياة ، بل يشعر بأن ثمة مسئولية وتبعة على كل تصرف من تصرفاته ، وأن سعادته أو شقاءه فى مستقبله انما يحكمه ما يعمله فى هذه الحياة من خير أو شر ، وبذا يكون فى حياته منضبطا .

ويؤيد هذا المعنى ما أورده الامام البخارى فى صحيحه بسنده عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت : « انما نزل أول ما نزل منه (أى القرآن) سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ، حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ، ولو نزل أول شىء : لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع الخمر أبدا ، ولو نزل : لا تزنوا لقالوا : لا ندع الزنا أبدا . لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية العب قوله تعالى :

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

سورة القمر ٤٦

وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده » أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن .

٢ — أن الاعتقاد باليوم الآخر وما فيه من جزاء على الأعمال يجعل للأعمال المعنوية فى نظر فاعلها قيمة وان لم يجد لها ثمرة عاجلة فى هذه الحياة ، فهو يعتقد بأن الصدق والعدل والوفاء والأمانة ونحو ذلك أمور نافعة وثمرتها يقينية وان لم يقبضها فى الدنيا ، فى الوقت الذى يوقن فيه بأن الظلم والكذب والخيانة والغدر قيم ضارة وان كانت تعود عليه بمنفعة عاجلة فى هذه الحياة ، ومن ثم يندفع الى فعل الخير لذاته ، ويرجو من الله المثوبة عليه .

والى هذا المعنى يشير الله تعالى فى القرآن الكريم بقوله فى صفات الأبرار :

يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ﴿٧﴾ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴿١٢﴾

سورة الانسان ٧ — ١٢

فى حين ان انكار الآخرة يجعل المرء يزن الأمور بميزان المنفعة العاجلة فى الدنيا ، فان كانت السرقة والربا والزنا تعود عليه بالمنفعة واللذة فهى عين الصواب ، وان كانت الخيرات والصالحات لا ترجع عليه بنفع دنيوى فهى حماقة وسفاهة .. وبهذا تنتشر بين الناس الأنانية والأثرة ، وتضيع الفضائل والمكرمات وترتع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرذائل والمفاسد من زنا وخلافه تبعا لما تحدثه من لذة ومتعة .

وفى القرآن الكريم اشارات متعددة الى الارتباط الوثيق بين انكار الآخرة والانحراف الخلقى . قال تعالى :

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

المطففين ١ – ٦

وقال أيضا :

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

سورة الماعون ١ – ٣

٣ – أن الاعتقاد باليوم الآخر يربى فى الانسان حاسة المراقبة فى ذاته ، فلا يحتاج الى سلطة خارجية تراقب أعماله ، ولكنه يعمد الى تصحيح أعماله لايمانه بأن هذه الأعمال ستعرض عليه ، ويجازى بها . قال تعالى :

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

المجادلة ٦

وأورد البخارى فى صحيحه فى كتاب التوحيد عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله ، وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » .

فحين يقرأ المرء هذه النصوص ويجزم بصدقها لا يسعه الا الحرص على مرضاة ربه ، والحذر مما يسخطه .

وخلاصة القول أن الحياة بجملتها فى ظل انكار الآخرة تصبح عديمة المعنى ، تافهة القيمة منعدمة الفائدة وفى ظل هذا الفهم المعوج تضيع القيم ، وتتغير الموازين على النحو الذى سبقت الاشارة اليه .

ومن ثم فقد أشبع القرآن الكريم هذه العقيدة بحثا وساق بين يديه كثيرا من الأدلة والشواهد التى تؤكد على ان الآخرة حق لا ريب فيها ، كما افاض فى الحديث عن مشتملات الآخرة واحوالها من حساب وميزان وصراط وجنة ونار ، وغير ذلك . وذلك يحتاج الى بيان آخر .

. . . من سور القرآن أكثر من سورة يجمعها وصف واحد .
سنذكر لك الوصف فى أحد أسئلة مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة وعليك أن تذكر أسماء السور .
موعدنا مع مزيد من الإشارات عن الأسئلة والإجابات فى عدد شعبان المقبل . . أما الأسئلة فتنشر فى عدد رمضان إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحنيفية

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقاً

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

النحل : ١٢٠ ــ ١٢٢

علم الحنيفية :

الحنيفية علم اتاه الله سبحانه وتعالى سيدنا ابراهيم ــ عليه السلام ــ وتجسدت فى منهج ابراهيم فى الاستدلال على الله بهذه الحنيفية التى تملك البرهان على الله بالجدل الفطرى والعلمى والدينى ، بغير تفلسف ، وذلك فضلا عن اضاءتها الدائبة للطريق المستقيم، عن طريق التقوى والهدى، والأسوة والعمل. قال تعالى :

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

النحل ١٢٠

وقال تعالى :

* وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ
مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾

الأنبياء : ٥١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجاءت الحنيفيــة مرحلة فاصـلة فى تاريخ الدين ، حيث آتى الله سبحانه وتعالى ابراهيم الرشد فى تلك المرحلة ، ووجهه سبحانه وتعالى ايضا بهذا الرشد والعلم داخل ملكوت السموات والأرض ، حيث أراه الكثير من آيات خلقه ، وأشهده عجائب حركة الكون ليستنبط ابراهيم — عليه السلام — من هــذه المشاهدة ، البرهان على الله فى حركتها ، وليكون بالعلم بدلالتها من المؤمنين الموقنين بالله . قال تعالى :

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

الأنعام : ٧٥

واشار القرآن الكريم الى الحــدود الأولى للحنيفية ، التى وضـعها سـيدنا ابراهيم — بفضل ما آتاه الله من رشــد ، وما أعــده به لرسالته ، وذلك فى الحالات الثلاث التالية :

الأولى : وفيها تخلص ابراهيم عليه السلام ، وهو فى مطلع صباه من فتنة الآلهة الكاذبة ، التى ابتدعها الافك ، وانبرى يدحضها بحجة الله ، وهو يغترف العلم الذى علمه الله اياه من مصادره الخالدة ، وهى مصادر الفطرة ، وتفكيرا وتدبرا لآيات الله فى ملكوت السموات والأرض . قال تعالى :

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٧٩﴾

الأنعام : ٧٦ — ٧٩

وتحددت أولى حدود الحنيفية ، وهى ان المؤمن بالله الحق ، بفطرته يهديه الله اليه بنوره حيثما وجه وجهه طالبا الهدى والرشاد ، ويهيىء له فى الوقت نفسه ان يتخلص من كل تزييف عن الله ســبحانه وتعالى .

الثانية : وفى هــذه الحالة الثانية من حدود الحنيفية يهدى الله سبحانه وتعالى المؤمن الى الحجة التى يجادل بها عنه كل من كفر بالله ، ويضفى عليه سبحانه وتعالى صـحة الايمان ، ويبصرها فى نفسه ، ويجد آثارها فى سلامة قوله، وصحة عمله ، وهو الأمن الذى يتجلى فى سكينة القلب والنفس ، وصـحوة العقل والوعى ، وهى علامة صـحة الايمـان التى يبصرها المؤمن فى نفسه ويزداد احساسه بها ، وذلك عندما يلمس تمزقات قلوب المشركين وأنفســهم ، وانفصام عقولهم ومداركهم ، وعجــزهم عن محاجته فى وجود الله . قال تعالى :

وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨١﴾

الأنعام : ٨٠ ، ٨١

الثالثة : وفى هــــذه المرحلة الثالثة تصـل الحنيفية أوج قوتها فى اثبات وحدانية الله ودحض كل افتراء ، وذلك فى الحوار الذى دار بين سيدنا ابراهيم وبين الملك (نمرود) ، الذى كان يعبده الناس من دون الله ، جريا وراء دعوى الوثنية الباطلة . واشار القرآن الكريم الى قوة حجج الحنيفية فى رد ابراهيم على النمرود ، قال تعالى:

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي
بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي
كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

البقرة : ٢٥٨

وتحددت بذلك معالم الحنيفية ، على لسان سيدنا ابراهيم ، وتقرر أن الله سبحانه وتعالى فى أحديته وصمديته النور الذى لا يأفل ، فى سر الانسان وعقله ، وأن حجة الله تنطلق من أفواه المؤمنين لتزهق الشرك ووثنيته ، قال تعالى :

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ
ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾

الانعام : ٨٣

مشرق الحنيفية :

ظلت الحنيفية من بعد سيدنا ابراهيم ، الصفة الجامعة لجميع الرسل ، وبخاصة من نزلت اليهم الكتب السماوية الباقية من الله على دين واحد من أبناء ابراهيم ، وهو ما تقرر أخيرا فى الدعوة الاسلامية التى حمل أمانتها خاتم الأنبياء من نسل ابراهيم ، وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وأشار القرآن الكريم الى استمرار الحنيفية ، وقوة جذورها فى الدعوة الاسلامية ، قال تعالى :

وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ
إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ
فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِي قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا
وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

البقرة ١٣٠ — ١٣٥

وحفظت كتب التاريخ نشاط جماعة من العرب قبل الاسلام فى البحث عن دين ابراهيم ، والتمسك بملته الحنيفية السمحاء ، بعد أن رأت ما طرأ على كل من اليهودية والمسيحية من انحراف ، وعقد ابن هشام فى (سيرته) دراسة عن أربعة ممن عرفوا بالحنفاء فى الحجاز ، عشية ظهور الاسلام ، بعنوان « ذكر ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وعبيد الله بن جحش ، وعثمان بن الحويرث ، وزيد بن عمرو بن نفيل » وأوضح ابن هشام أن هذا النفر من الحنفاء ، اعترضوا على اجتماع قريش فى عيد لهم ، يحتفلون بالأصنام ، وتدارسوا الوضع ، فقال بعضهم لبعض : تعلمون والله ما قومكم على شىء ، لقد أخطأوا دين أبيهم ابراهيم ، ما حجر نطيف به ، لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ، يا قوم ، التمسوا لأنفسكم دينا ، فانكم والله ما أنتم على شىء ، فتفرقوا فى البلدان يلتمسون الحنيفية ، دين ابراهيم .

وخص ابن هشام اثنين من أولئك الحنفاء بالدراسة الموسعة ، وهما زيد بن عمرو بن نفيل ، وورقة بن نوفل . « فأما زيد بن عمرو بن نفيل ، فوقف فلم يدخل فى يهودية ولا نصرانية ، وفارق دين قومه ، فاعتزل الأوثان والميتة والدم والذبائح التى تذبح على الأوثان ، ونهى عن قتل الموءودة ، وقال : أعبد رب ابراهيم ، وبادى قومه بعيب ما هم عليه » . ودأب زيد بن نفيل على أن يسند ظهره الى الكعبة ، ويقول : يا معشر قريش ، والذى نفس زيد بن عمرو بيده ، ما أصبح منكم أحد على دين ابراهيم غيرى ، ثم يقول : اللهم لو أنى أعلم أى الوجوه أحب اليك عبدتك به ، ولكنى لا أعلمه ، ثم يسجد على راحته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وخرج زيد بن نفيل أخيرا من مكة يطلب دين ابراهيم عليه السلام ، ويسأل الرهبان والأحبار، حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ، ثم أقبل الى الشام حيث قال له أحد رهبانها : « قد أظل زمان نبى يخرج من بلادك التى خرجت منها ، يبعث بدين ابراهيم الحنيفية ، فالحق بها ، فانه مبعوث الآن ، هــذا زمانه » . وفى عودة زيد الى مكة اعترضه نفر فى بــلاد لخم وقتلوه . وقــد سأل ابنه سعيد بن زيد ، وعمر بن الخطاب الرسول الكريم ، أنستغفر لزيد بن عمرو ، قال نعم ، فانه يبعث أمة واحدة .

وكانت الشخصية الثانية من الحنفــاء التى تحدث عنها باسهاب ابن هشـــام فى « سيرته » هو ورقة بن نوفل ، وهو ابن عم خديجة زوج الرسول الكريم ، وقال لها حين أخبرته بما ذكره الرسول الكريم لها من نزول الوحى عليه فى غار حراء : « والــذى نفس ورقة بيده ، لئن كنت صدقتينى يا خديجة لقــد جاءه الناموس الأكبر (الوحى) الذى كان يأتى موسى ، وانه لنبى هذه الأمة ، فقولى له : فليثبت ، فرجعت خديجة الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأخبرته بقول ورقة بن نوفل » .

وقد التقى ورقة بن نوفل بالرسول الكريم ، الذى ذهب ليطوف بالكعبة ، وقال له : « يابن أخى ، أخبرنى بما رأيت وسمعت ، فأخبره رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فقال له ورقة : والذى نفسى بيده انك لنبى هــذه الأمة ، ولقــد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء موسى ، ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصرا يعلمه ، ثم أدنى رأسه منه ، فقبل يافوخه (وسط رأسه) ، ثم انصرف رسول الله ــ صــلى الله عليه وسلم ــ الى منزله » .

وتأصلت « الحنيفية » ودورها فى الدعوة الى الاسلام ، وذلك فى قوله تعالى ، مخاطبا الرسول الكريم :

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

النحل ١٢٣

وخص القرآن الكريم النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ومعه المسلمون بأنهم حاملو « الحنيفية » الحقة ، من بعد ابراهيم عليه السلام وذلك دون غيرهم من أتباع الديانات الأخرى قال تعالى :

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

آل عمران ٦٧ ، ٦٨

. . . إستعد للفوز فى مسابقة « منبر الإسلام » للحج والعمرة بمعايشة القرآن الكريم .

الأسئلة تدور حول أسماء وصفات القرآن وآياته . .

فى العدد القادم ننشر لك مزيداً من الإشارات عن الأسئلة والإجابات . فى عدد رمضان ننشر لك الأسئلة لتجيب عنها بإذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين الغالية والعافية

تعتذر « منبر الاسلام » للأستاذ الشاعر « رمضان ابو غالية » عن الخطأ المطبعى الذى وقع فى جمع اسمه بالحروف حيث جاءت كنيته « أبو عافية » وليس « أبو غالية » كما هو الصحيح . وذلك فى عدد ربيع الأول الماضى مع قصيدته « نذكراك فى كل الفصول » ، ولعل من مرجحات قبول الاعتذار ان الغالية والعافية اسمان لشيئين كل منهما مطلوب ومرغوب .

رحلة السماء

للشاعر : رمضان أبو غاليه

كل شيء على البسيطة وان	غير عينين .. فى الدجى تنظران
وفؤاد متيم ... يترجى	طلعة الوحى فى سبات المكان
كلما سافر الزمان استهامت	بالفؤاد الطهور روح الحنان
وانبرى الهاتف المشوق يناجى	هدأة الليل فى ابتهال المثانى
واذا الأفق سابح فى أريج	أريحى ، ولا يرى فى العيان
والظلام الحنون قد صار نورا	رف فى رحمة بأصفى كيان
عندها صار للسما مستعدا	جاء (جبريل) ، مرحبا باقتران !
ليس جبريل وحده ، ذا (براق)	مركب الأنبيا لطى الزمان
ما وراء البراق ؟ رحلة حب	تمسح الحزن عن كريم الجنان
فامتطى (المصطفى) ، وقاد دليل	واذا بالرسول .. بعد ثوان ..
.. فيك يا (مقدس البيوت) امام	ويصلى النبى فى مهرجان
خلفه الأنبياء طرا ، وفيهم	سيد المرسلين فى خير شان !
ثم يؤتى له بمرقى المراقى	سلم الله للعلا ، والتدانى
ويقال : اركبن ، فذلك شأو	لم ينله من قبلك اليوم ثان !
مر بالأنبيا (محمد) ، سلم	فى السموات ، وافتتح بالبنان
انهم للقاء سعوا فى حبور	كلهم ، كلهم نشيد امتنان
مرحبا .. مرحبا ، يرن صداها	يدعم البشر فى عروج الأمان
بعد ذا جاوز الطباق ، وحانت	(سدرة المنتهى ، ومأوى الجنان)
يا لفيض الاله ! ذلك أمر	ليس يقوى على سناه بيانى !
كل ما أستطيع يا قوم قولا	أن جبريل ، وهو ذو عنفوان
قال : دعنى أنا هنا وتقدم	حيث لا زيغ فى العيون الروانى
فالتحيات مفعمات بحب	من كلا جانبين .. لا يوصفان !!
ذلك الموقف العظيم بما فيه	ينيل الرسول خير احتضان !!
ثم عاد الرسول بعد (سراه)	يحتوى دفئه بنفس المكان
فانتهت رحلة لتبدأ اخرى	ما على الأرض مثلها فى التفانى !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الشعراوى يشرح :

الإسراء بالجسد يرقى بالمعجزة فوق العلم

●● مع حلول شهر رجب من كل عام يكثر الحديث حول معجـزة الاسراء والمعراج .. تلك المعجـزة الخـالدة التى اختص الله بهـا خاتم النبيين وأشرف المرسلين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام .

ومعجزة الاسراء والمعـراج تختلف عن المعجـزات التى سبقتها فى المفاهيم والمعنى.. وفى جوانب كثيرة تثير جدلا بين العلماء والباحثين .

الداعية الاسـلامى الكبير فضيلة الشـيخ محمـد متولى الشعراوى يشرح بعلمه الغزير وأسلوبه المتميز هـذه المعجزة ويوضح الفارق الكبير بينهـا وبين المعجـزات التى وقعت للرسل السـابقين .. ويـرد بأسلوب علمى مقنع على الذين يجادلـون فى حـادث الاسراء والمعراج ، ويروجون لفـكرة الاسراء بالروح فقط، ويضعون قيودا على قدرة الله عز وجل.

بسيونى الحلوانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى البداية يؤكد الشيخ الشعراوى أن معجزة الاسراء والمعراج تخلف عن المعجزات التى سبقتها ، وهذا ما جعل الجدل يثور حولها وبخاصة من الذين لا يعرفون المفاهيم والمعنى المقصود من وراء هذا الحادث العظيم ، ذلك أن المعجزات كلها معجزات مشهدية .. اى انه يشهد حدوثها مع رسول الله عدد من المؤمنين الذين يريد الله سبحانه وتعالى أن يثبتهم . وهنا الاختلاف بين معجزات الرسل ومعجزة الاسراء والمعراج .

ذلك أن المعجزات السابقة حدثت أمام جمع من المؤمنين ، وهى معجزات كونية خارقة لقوانين الأرض . أما معجزة الاسراء والمعراج فقد حدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ، وخرقت له فيها قوانين السماء .

وهنا الفارق الكبير . ذلك أن رسول الله هو البشر الوحيد الذى أسرى به الله سبحانه وتعالى بالجسد من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، ثم عرج به الى السماء ، وهو البشر الوحيد الذى فتحت له أبواب السماء حتى وصل الى سدرة المنتهى بالجسد والروح معا .

مسالة أساسية :

ويواصل فضيلة الشيخ الشعراوى حديثه حول معجزة الاسراء والمعراج قائلا :

على ان بعض الناس يجادل فى هذه النقطة ، وهى مسألة الاسراء والمعراج بالجسد او بالروح .. وهم يقولون : لماذا يصر بعض العلماء على أن معجزة الاسراء والمعراج تمت بالجسد والروح ، بينما الأقرب الى العقل والمنطق أن تكون قد تمت بالروح وحدها وأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم رآى مارآى وهو نائم .. كما يرى اى انسان أشياء فى الحلم ، وانه لا يجب أن يتعب العلماء أنفسهم فى نقطة الاسراء بالجسد مادامت تصطدم مع العقل والمنطق ، والاسراء بالروح لا يقلل من قيمة المعجزة .

والى هؤلاء جميعا اقول : ان مسألة الاسراء بالجسد مسألة أساسية .. لماذا ؟

لأننا لا يمكن أن نطبق العقل والمنطق على قدرة الله سبحانه وتعالى .. فاذا كان الله هو الفاعل فلا نقول ان ذلك اقرب الى العقل، أو ابعد عن العقل، بل هنا يتوقف حكمنا بالمنطق والعقل لأن قدرة الله سبحانه وتعالى فوق كل العقول .

قيود المخطئين :

ومن هنا فاننا اذا حاولنا ان نضع قيودا لمعجزة الاسراء والمعراج ونقول انها أقرب الى العقل أن تتم بالروح ، بدلا من أن تتم بالجسد الى آخر ما نقول فى هذا الشأن ، فاننا بذلك نضع قيودا على قدرة الله سبحانه وتعالى فى أن يفعل ما يشاء .. وهنا الخطأ .

ذلك اننا حين ننقل الأمر من قدرة البشر الى قدرة الله سبحانه وتعالى فلا يجوز أن نقيس هذه القدرة بقدرة العقل البشرى مهما كانت ، فاذا قال أحدهم انه أقرب الى المنطق والعقل أن يتم الاسراء والمعراج بالروح .. نقول له أنك تحاول أن تضع على قدرة الله قيودا من صنع عقلك والمخلوق لا يستطيع أن يقيد قدرة الخالق ، وفرق كبير بين قدرة الله سبحانه وتعالى خالق هذا الكون وقوانينه ، وبين قدرة العقل البشرى الذى أعطى امكانية اكتشاف هذه القوانين وفهمها والانتفاع بها ، فالقانون الأرضى يخرج من علم الله الى علم البشر ، والله سبحانه وتعالى أعطى العقل القدرة على الاستفادة بهذا القانون واستخدامه ، لأنه سخر كل ما فى السموات والأرض لخدمة الانسان ونفعه .

من هنا يتضح لنا أن المعجزات الحسية التى تتم هى معجزات لتثبيت الايمان ، فى وقت يزلزل فيه المؤمنون ، فيأتيهم من السماء ما يثبتهم ، وهى معجزات تحدث فى وقتها وتنتهى ولا تتكرر .. من رآها صدقها ، ومن لم يرها يمكن ان يصدقها ، ويمكن الا يصدقها.. ولو ان هذه المعجزات لم ترد فى القرآن الكريم ويخبرنا الله سبحانه وتعالى عنها ، أو انها وردت فى كتب التاريخ مثلا ، لكان من المكن أن يصدقها انسان ولا يصدقها انسان آخر، كل حسب تفكيره وقدراته العقلية .. ولكن ورودها فى القرآن الكريم جعلها صادقة ثابتة يقينية .

ولكن معجزة الاسراء والمعراج .. تختلف عن هذه المعجزات كلها ، فهى لم تقع على مشهد من المؤمنين تثبيتا لايمانهم ، بل وقعت لرسول الله سبحانه وتعالى وحده ، ومن هنا لم يكن الهدف منها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كالمعجزات الحسية الأخرى ، تثبيتا للايمان ، بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابلغ الناس بها ، لم يصدقه عدد منهم .

من أسباب المعجزة :

ولكن .. لماذا كانت معجزة الاسراء والمعراج مادامت تختلف عن معجزات الرسل الأخرى فى تثبيت الايمان ؟

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى : كانت هذه المعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم للتبليغ ، عن الله سبحانه وتعالى ، فى اهم اركان الاسلام وهو الصلاة ، التى فرضت من الله سبحانه وتعالى للرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ، اى بلا وحى ، تعظيما لشأنها ، واجلالا لقدرها . حيث ان الله سبحانه وتعالى قد جعلها الفرض الوحيد الذى لا يجوز لانسان ان يتركه ابدا ، فالصلاة صلة بين العبد وربه لا يجوز ان تنقطع ابدا ، ولعظم شأنها ، ولكونها تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وخشوع العبد لخالقه ، فقد فرضت مباشرة من الله سبحانه وتعالى للرسول ، وفرضت فى اكرم مكان عند سدرة المنتهى ، فرضت فى مكان من الرقى ، والقرب من الله سبحانه وتعالى بحيث لا يستطيع جبريل عليه السلام اقرب الملائكة لله ان يصل الى هذه المكانة ، بل ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله عندما وصل الى سدرة المنتهى ، وطلب منه ان يتقدم ، قال جبريل لرسول الله اذا تقدمت احترقت ، واذا

قوانين الزمان والمكان والحركة تتراجع أمام معجزات الأنبياء

تقدمت انت اخترقت ومعنى ذلك ان نور الله سبحانه وتعالى فى هذا المكان بالذات لا يستطيع ان يتحمله حتى اعظم الملائكة، فالمكان عظيم وجليل ، يتناسب مع جلالة ما فرضه الله سبحانه وتعالى على عبده ، ومن هنا نستطيع ان ندرك القيمة العظمى للصلاة كركن من اركان الاسلام .

اسراء ومعراج .. لماذا ؟

وعن الحكمة من كونه اسراء ومعراجا ، ولم يكن معراجا فقط يقول فضيلة الشيخ الشعراوى :

ان فى ذلك حكمة تقتضيها المعجزة ، ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه ان يبلغ ما كلفه به ربه ، والله سبحانه وتعالى كلف رسوله ، ليس امام جمع من الناس على مرأى من احد من امته ، ولكنه كلفه وهو وحده مباشرة ، ومن هنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى هذه الحالة امينا فى الاخبار عما ابلغه الله به ، اى انه يكون وسيلة فى امر يريد الله ان يعرفه لخلقه .. ولهذا جعل الله سبحانه وتعالى الاسراء مقدمة للايمان بالمعراج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعراج ضرورة لبيان مكانة الصلاة بين العبادات

فالاسراء آية أرضية من مكة الى بيت المقدس، والمسافة من مكة الى بيت المقدس فى ذلك الوقت لم تكن أمرا مستحيلا بل كانت القوافل تقطعها فى أيام أو أسابيع . المهم كان يتم السفر من مكة الى بيت المقدس ، مهما اختلفت الوسيلة .

اذن المعجزة هنا فى الاسراء ، فى الزمن وحده ، معجزة الزمن هنا هى المقصودة ، فالله سبحانه وتعالى لا يحده زمن ولا مكان . رسول أسرى به ، ثم صعد الى السماء ثم عاد فى نفس الليلة . معجزة الزمن هنا جعلت الناس لا يصدقون ، فأخبرهم رسول الله بالقوافل القادمة وبأشياء رآها على الأرض خلال الاسراء به من مكة الى بيت المقدس والعودة، ووصف لهم بيت المقدس ، أى أنه أعطاهم آيات أرضية حسية مشهودة على المعجزة ، وكان هذا مقصودا ، لأنه متى أعطاهم رسول الله هذه الآيات ، وهذه المعالم التى رآها فى الطريق بين بيت المقدس ومكة ، ثم بعد ذلك تأكدوا من أنها صحيحة .. فلا شك ان هذا يصبح دليلا على أن الله سبحانه وتعالى قد خرق له القانون فصعد الى السماء .. اذن يكون ما علموه من آيات أرضية ، أو دلائل أرضية ، دليلا على صدق ما علموه مما حدث لرسول الله حين صعد الى السماء .

فالاسراء معجزة ، المراد بها الدليل الأرضى على أن الله سبحانه وتعالى قد خرق قوانين الكون لرسوله ، وأسرى به من مكة الى بيت المقدس فى زمن وجيز ، أو فى « لا زمن » ، ويكون فى هذه الحالة قد تأكد لهم أن الله قد خرق قوانين الأرض لرسوله، ومادام الله سبحانه وتعالى قد خرق له قوانين الأرض ، فهو قادر على أن يخرق له قوانين السماء ، فاذا أخبرهم رسول الله بعد ذلك بشىء حدث ، فلهم أن يصدقوا المعجزة ، ولا يشكوا فيها .

مناقشة العلم :

اذن .. الاسراء كان مقدمة أرضية للتثبيت .. وللدلالة على صدق ما حدث طبقا لمقاييس العقل البشرى ، ولكن بعض الناس يأتى الآن ويقول:

ان الانسان يستطيع ان يسافر الآن من مكة الى بيت المقدس فى أقل من نصف ساعة مثلا :

وانا أقول لهم أن هذا لا يمس المعجزة ، فمعجزة الله تبقى معجزة خالدة مهما تقدم العلم ، فعيسى عليه السلام مثلا كان يبرىء الأكمه والأبرص .. ولكنه كان يبرئه بلمسة من يده ، والطب الآن تقدم ، وأصبح الطبيب باستخدام الدواء ربما يستطيع ان يبرىء الأكمه والابرص ولكن المعجزة بقيت معجزة وهى انه لا يمكن أن يقوم أحد من البشر بابراء الأكمه والأبرص بمجرد لمسة كما كان يفعل عيسى . كذلك المعجزة بالنسبة لمحمد عليه السلام قد يستطيع انسان ان يتخذ وسيلة ما ليقطع المسافة بين مكة وبيت المقدس فى زمن قياسى ، ولكنه لن يستطيع ابدا أن يقطعهما بجسده مجردا ، فتلك معجزة من الله لن يصل اليها بشر ، لا يستطيع انسان أن يطير هكذا وحده فى الهواء ويقطع أى مسافة فى لحظات كما حدث لمحمد عليه السلام .

اذن المعجزة هنا خالدة ، باقية فى طريقة حدوثها ، ولا يتأتى لأحد من البشر أن يصل اليها .

العمل .. والقدرة :

يبقى بعد ذلك سؤال مهم : لقد كلم الله موسى عليه السلام وهو على الأرض ، فلماذا أسرى بمحمد عليه السلام الى السماء ليفرض على عباده الصلاة ، ولماذا لم يكلم رسوله وهو على الأرض ، كما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للمعجزة دروس يجب أن يتعلمها الإنسان

حدث لموسى ؟

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى : ان المعجزة الأولى وهى الاسراء تمت كآية ارضية ، وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى ما رآه بين مكة وبيت المقدس، رواه كآية أرضية ليقرب الى اذهان البشر الآية السماوية التى حدثت ، فان كان قد صدق فيما رواه عن القوافل ، والمشاهد التى مر بها وهو يسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، فان ذلك يدل على صدق روايته عن المعجزة الكبرى ، ويؤكد لمن يروى له انها حدثت .

وهكذا كان الله رحيما دائما بالعقل البشرى ، فالله سبحانه وتعالى حينما يذكر غيبا هو فوق قدرة العقل البشرى ، وفوق طاقة البشر ، انما يأتى بشىء قريب الى فهمهما ، ليستطيعا استيعاب هذا الشىء القريب بأن يثبت ايمانهم ، ولا يسهل خديعتهم من غير المؤمنين الذين يحاولون التشكيك فى هذا الدين .

وعندما نتحدث عن المعجزات لا يجوز أن نضع أمامنا مقاييس البشر ، فالزمان والمكان هما من خلق الله سبحانه وتعالى، خلقهما للانسان فى حياته الأرضية ، ولكن الله لا يحده زمان ولا مكان ، ولا قدرة ، ومن هنا فلا يجوز للانسان فهم المعجزة بمقاييسه هو ، وقدراته كبشر ، ولكن يجب أن يفهمها بقدرات اللهسبحانه وتعالى الذى لا يوجد عنده زمان ولا مكان ، فاذا قلت رفعه ، فمعنى الرفعة هنا شىء مختلف تماما عن معنى الارتفاع فى الجو مثلا ، ومن هنا فان الله سبحانه وتعالى حين صعد برسوله الى السماء ليس معنى هذا الصعود الذى نفهمه ، ولكن معناه الصعود الذى هو من قدرة الله ، والعمل يتناسب دائما مع القدرة .

ومن هنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد غير الله فيه بقدرات الله من طبيعة الأشياء بحيث وصل الى منزلة هى أكبر من منزلة أكبر الملائكة المقربين الى الله سبحانه وتعالى .

وكما أن الأرض خلق الله لها قوانين .. فالسماء قد خلق لها سبحانه وتعالى قوانين ، ومن هذه القوانين أنه لا أحد بصورته البشرية يستطيع أن يصل الى السموات أو يخرج من عالم الأرض ...

وهنا يجب ألا ننسى أن القدرة منسوبة الى الله سبحانه وتعالى ، فقد خرق كل هذه القوانين لمحمد عليه السلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من دروس المعجزة

وعن المعانى والدروس المستفادة من معجزة الاسراء والمعراج يقول فضيلة الشيخ الشعراوى :

ان هذه المعجزة الخالدةالتى خرق الله فيها لرسوله قوانين الأرض وقوانين السماء ليريه من آياته الكبرى ..

تعلمنا أولا قدرة الله سبحانه وتعالى على أن يفعل مايشاء لعباده الذين يختارهم .. وتعلمنا أنه خاتم الرسالات قد فتح الله له ، ليس فقط ملك الله فى الأرض ، ولكن ملك الله فى السموات ..

تعلمنا أن الله سبحانه وتعالى موجود فى كل مكان ، يكلم نبيا وهو على الأرض ، ويكلم نبيه وهو عند سدرة المنتهى ، ولو كان الله سبحانه وتعالى موجودا فى السماوات وحدها ما كلم نبيا له على الأرض ، ولو كان موجودا فى الأرض وحدها ما كلم نبيا عند سدرة المنتهى .

واخيرا ، فان معجزات الرسل قد تمت على مشهد من المؤمنين لتثبتهم.وأما رسول الله فكونه خاتم المرسلين ، فقد اختص وحده بالصعود الى السماء .

المشرفة الى بيت المقدس فى لحظات ، وفى هذا خرقلقوانين الأرض كمعجزة أرضية أن ينتقل الانسان بجسده وبدون استخدام اى وسيلة أرضية متاحة منمكان الى آخر فى وقت لا يستغرق أكثر من دقائق ، ولكن الله سبحانه وتعالى زاد على ذلك بأن خرق له قوانين السماء ، فقانون السماء الذى وضعه الله سبحانه وتسالى هو الا يصعد انسان بجسده الى السماء ،ولكن هذا القانونأبطل الله مفعوله لرسوله ، وجعله يصعد بالجسد حتى سدرة المنتهى ، ثم أراه الآيات الكبرى فىالسماء .

وجعله باذن الله وبأمره يخرج من هذه المجموعة الى الكون الأعلى ليرى من آيات الله ما لم يره بشر ، وليصل الى سدرة المنتهى ، وليسمع صرير الأقلام . وليس معنى هذا أن كل ذلك محدود بمسافة ومكان، ولكن معنى الرؤية هنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه انتقل بقدرة الله من هذه المجموعة الأرضية ، الى ما هو أرقى وأعلى منها .

اذن .. فالمعجزة تمت ، وتمت بقدرة الله ، ورأى رسول الله من آيات ربه الكبرى فى السماء .. أى أن موسى عليه السلام رأى آيات ربه الأرضية ، أما محمد عليه الصلاة والسلام ، فقد رأى آيات ربه الكبرى فى الملكوت الأعلى، وهنا الاختلاف بين المعجزتين.

ومن هنا يتأكد لنا أن الاسراء والمعراج تما بالروح والجسد معا ، ولقد أعطى الله سبحانه وتعالى أنبياءه معجزات ،وهذه المعجزات هى خرق لقوانين الأرض التى وضعها الله سبحانه وتعالى ، ومعجزة ابراهيم .. ومعجزات موسى وعيسىكلها جاءت لتبطل مفعول قوانين أرضية وضعها الله سبحانه وتعالى للحياة فى الأرض ، فسلب الله النار خاصية الاحراق فى معجزة ابراهيم ، وأبطل قوانين الماء ليعبر موسى البحر ، واعطى عيسى عليه السلام القوانين التى يشفى بها المرضى ويحيى بها الموتى باذن الله ..

وفى معجزةسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، خرق الله له قوانين الأرض ،وقوانين السماء ، فجعله ينتقلمن الكعبة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية :

التناصر من أجل الدعوة

بقلم الدكتور
محمود محمد عمارة

وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ
بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

رفقة الخير :

لابد على طريق الدعوة من رفقة الخير ، يعينون على أمر الله تعالى ، ولا يستغنى أجود السيوف على الصقل كما يقولون .

وقد طلب موسى عليه السلام أن يكون اخاه هارون وزيرا معه لأنه :

(أ) كان أوسع صـدرا .

(ب) أكبر سنا .

(ج) أفصح لسانا .

(د) ثم هو أخوه الذى يتوفر به الاخلاص والود ، ويتحقق به التعاون على البر والتقوى . على ما يقول سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾

سورة الأنفال : ٦٤

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ
أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ

سورة الصف : ١٤

والصحبة المباركة سند يتخطى به الأنبياء وورثتهم من العلماء حواجز الخوف والقلق فى عراكهم مع اعدائهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحين يطلب موسى عليه السلام أخاه ليذكرا الله تعالى ويسبحاه ، فهو لا يريد التسبيح فى الخلوة — على ما يقول المفسرون — وانما يريد : ما يكون فى تضاعيف الرسالة ، فكل منهما يصدر عنه مايؤيد صاحبه ، ونسبة التأثير لا ريب أكبر مما لو انفرد بالبلاغ ، فربما خنق الطغيان صوته فضاع فى دوامة الشغب .

ومن الحقائق النفسية : أنه حين تعتقد ان أمرا من الأمور حق ، تشعر بالراحة ، وترتاح اكثر اذا ما وجدت انسانا يشاركك هذا الشعور بالحق .. فاذا ما رأيته يطبق هذا الحق فى ذات نفسه بلغ شعورك بالراحة مداه ، فاذا رأيت من يعمل ضد هذا الحق ثارت نفسك ولم تكن بحاجة الى من يقنعك بالدفاع أو الهجوم.

هذا اذا كان الموضوع مجرد أمر بسيط عادى.

أما اذا كان الموضوع من الخطورة بمكان ، فان نسبة الراحة فى حال الموافقة تكون على قدر اهميته ، ونسبة الهجوم أو الدفاع أيضا ، فان الحقائق تتفاوت بحسب ما يترتب عليها من نتائج ، وأمور العقيدة والرسالة بطبيعة الحال تبلغ الذروة .

وعلى هذا الأساس طلب موسى عليه السلام أن يشد الله تعالى ازره بأخيه هارون ، ليزداد قدرة على تحمل تبعات الدعوة ومواجهة للطاغية المستبد .

وامر آخر :

كان موسى عليه السلام حاد الطبع ، سريع التأثر ، ولو أنه انفرد بالرسالة لبقى فى حاجة الى الصدر الواسع يتحمل معه الصدمة ، ويدور بالحكمة حول الشدائد لاحتوائها ، وذلك هو الدور البارز لهارون عليه السلام ، ومن أجله دعا أن يكون وزيرا له .

ان المزاج الحاد يحقق نجاحا ولا شك ، وهو أمر مطلوب فى زمان تضغط فيه الرذائل بثقلها البغيض ولا يفل حديدها الا دفاع قوى ، بيد أن مصلحة الدعوة تفرض الا ينفرد هذا المزاج بتصريف الأمور — التى لا غنى لها عنه — بل لابد مع ذلك من وجهة النظر الهادئة المعتدلة تستثمره لصالح الدعوة ، وتوجيهه الى حيث يفيد ، وبذلك يتكامل الدعاة على الطريق بلا نزاع أو تصادم .

وما أحوجنا الى أن نعى هذا الدرس جيدا .

لقد أجاب الله تعالى سؤل موسى عليه السلام :

« قد أوتيت سؤلك يا موسى »
طه : ٣٦

وكان من الممكن ان يستقل موسى بالنبوة ، ولكن لله تعالى حكمة هو بالغها قضت بأن يسيرا معا على طريق الدعوة ، لتصل الى ما قدر لها من كمال .

التناصر من أجل الدعوة :

وسؤال موسى عليه السلام ربه أن يجعل له من أهله وزيرا يتيح لنا فرصة الحديث عن موضوع الاستعانة بالغير على طريق الدعوة ، ومدى ما يحقق من نجاح .

وقد تساءل العلماء : هل يكفى الواحد لينهض بعبء الدعوة منفردا على ما تثيره الوحدة من وحشة ؟

قال جماعة : نعم ، يجوز للواحد أن يدعو ، واستشهدوا بقوله تعالى : **« فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين »** .
التوبة : ١٢٢

قالوا : الطائفة فى لسان العرب : الواحد فما فوقه .

لكن ذلك يفيد فى حالة ما اذا كان الأمر متعلقا بجماعة من الغافلين يراد وضع الحق بين أيديهم .. وابلاغهم بالأوامر والنواهى .

أما من حيث أثر الدعوة فى النفوس ، فللدعوة الصادرة عن الجمع آثارها البارزة . وهنا لابد من تدبر الظروف وما تتطلبه من استعداد :

(أ) يكفى عدد قليل من الدعاة اذا كان المدعوون فى مستوى نفسى متقارب .

(ب) اذا اختلفت مشارب المدعوين ، فكثرة الدعاة مطلوبة ، لأن تباين المشارب يستدعى دعاة بعدد هذه الألوان ، ليدخلوا الى القلوب من زواياها المختلفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد يخطر للجمع من الدعاة ما لا يخطر على بال الواحد ، وقد تهتدى نفوس بأسلوب قليل العلم ، ولا تهتدى بأسلوب عالم غزير المادة لم يتمكن من الوصول الى نقطة الاقتناع فى قرار النفوس .

(جـ) ينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار أن الدعوة للايمان ابتداء على جانب كبير من الصعوبة ، لأنها نقلة بعيدة من وضع الى وضع مختلف تماما ، بينما الدعوة للأحكام العملية من السهولة بمكان ، من حيث أنك تدعو اليها أناسا مؤمنين أصلا ، واختلاف هذه المواقف يستدعى بصرا بحسن **مواجهة المواقف بما هى أهل له من تدبير .**

(د) قد تكون هناك جماعة متسلطة تمسك بمقاليد الأمور فى الدولة . ومشكلة الدعوة الأولى مع هؤلاء انها لا تطمع فى اصلاح نفوسهم أولا ، بل المشكلة بالدرجة الأولى تتلخص فى تنبيههم الى **خطر مسلك الطغاة ، وان لهم اخوة قبلهم طغوا فأهلكهم الله .**

مثل هذا الصنف يحتاج الى كثرة من الدعاة على طراز خاص من الشجاعة الأدبية لا تنعقد ألسنتهم عن الحق ، ولا تنقبض أيديهم عن تغيير الباطل ، يتعاونون على البر والتقوى فى مواجهة أولئك الذين يتعاونون على الاثم والعدوان . وبهذا التعاون يشد بعضهم أزر بعض .

ولقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن . وقال لهما : (يسرا ولا تعسرا . وبشرا ولا تنفرا . وتطاوعا) .

ان الانفراد قد يحمل على اليأس ، ومن هنا كانت الصحبة أنسا للنفس تقوى به على أمر الله .

وحين نتأمل ما تقوله اللغة فى لفظ « أمة » نقرأ قوله تعالى :

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ

آل عمران : ١٠٤

وقوله تعالى :

« ومن قوم موسى أمة »

فالأمة مأخوذة من الائتمام ، أى يأتم بعضهم ببعض ، ويتكاملون فى وحدة لا تنفصم عراها .

فلفظ « قوم » أقل عددا .. فهو أليق بالاطلاق على الدعاة ، ولفظ « الأمة » أكثر عددا فهو أليق بالمدعوين .

لكن اختيار لفظ الأمة للدعاة مع هذا لفت للأنظار الى ما يشعر به اللفظ من معنى التعاضد والتناصر ، والذى يشع من لفظ « الأمة » وما يفرضه ذلك من ضرورة أن يقبس الدعاة منه سر وحدتهم وقوتهم(١) .

وهو المعنى الملحوظ فى قوله تعالى :

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ سورة العصر

الاستعانة بالغير :

فى بيعة العقبة الكبرى قال صلى الله عليه وسلم : (تبايعونى على السمع والطاعة فى النشاط والكسل(٢) ، والنفقة فى العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وان تقولوا فى الله لا تخافوا فيه لومة لائم ، وعلى أن تنصرونى فتمنعونى اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة ان وفيتم(٣)) .

واذن ، وتأسيسا على هذا فلا مانع من الاستعانة بالغير والطمع فى حمايته .

يقول الشاعر :

وليت من لم يكن بالحق مقتنعا

يخلى السبيل ولا يؤذى من اقتنعا

ولكن أعداء الحق لا يقتنعون به ، ولا يفسحون

---

(١) راجع فى هذا الموضوع الدعوة الى الاصلاح للشيخ الخضر حسين .
(٢) الحرب والسلم .
(٣) السيرة لأحمد الناجى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطريق لتعبر كلمة الله الى قلوب متطلعة الى هداية السماء .

ومن واجب الدعاة أن يعالجوا الموقف بحكمة تفوت على هؤلاء الماكرين أغراضهم ، وقد يباح لهم الاستعانة بالكافر من منطق الوفاء للدعوة ذاتها .

وفي تاريخنا شواهد تؤكد ذلك :

١ — حماية أبى طالب للرسول صلى الله عليه وسلم .

٢ — ذهابه للطائف يلتمس النصرة من ثقيف .

٣ — لما عاد من الطائف أرسل للمطعم بن عدى يطلب جواره ، فأجاره !

٤ — لما عاد المسلمون من الحبشة لم يستطيعوا دخول مكة الا استخفاء أو فى ظل حماية واحد من المشركين .

٥ — الاستعانة بعبد الله بن أريقط فى الهجرة .

٦ — عرض ابن الدغنة جواره على أبى بكر فقبل .

ولكن أبا بكر رد اليه جواره لما اراد ابن الدغنة التدخل فى عقيدته ، فأفصح أبو بكر بذلك عن الشرط الأساسى لقبول هذه الحماية وهو : الا تكون على حساب المبادىء . والا فلا تجوز بحال .

وعندما تأثر أبو طالب يوما بعتاب قومه بشأن محمد قال له : فابق على وعلى نفسك . فقال صلى الله عليه وسلم : والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى .. الحديث(١) .

معنى هذه الحماية :

١ — انها تهيىء الجو أمام الداعية ليقول كلمة الحق فى ظروف مناسبة .

٢ — عدم تبديد الجهد فى رد العدوان المستمر .

٣ — من دخل فى الاسلام بعد صلح الحديبية كان أكثر ممن دخل بعده لما تهيأت الظروف وهدأت العاصفة .

٤ — الشرك المستعان به — على حد تعبير بعض العلماء — رجل يلتقط الشوك من طريق الداعية ، ولا بأس أن نقبل هذا الجهد حتى تستوى الدعوة على سوقها .

ان الوفاء للدعوة يفرض علينا لونا من « التكتيك » نمتلك به زمام المبادرة ، ولا نسلم أزمتنا للغير فى دوامة اليأس القاتل .

من هدى القرآن :

ومن هدى القرآن فى هذا الباب قوله تعالى :

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

يس ١٣ — ١٤

ان القائد العسكرى لا يدفع بكل قواته الى أرض المعركة فرارا من تطويقها أو تدميرها . انه يستبقى من الاحتياطى ما يعده للساعة الفاصلة ، فاذا انتصر الجيش فبها والا ساق اليه من ذلك الجيش الاحتياطى ما يعينه على كسب الجولة من جديد .

هكذا يفعل القواد العسكريون ، وهو نفسه الدرس المستفاد من هذه الآيات الكريمة : فلم يجىء المرسلون دفعة واحدة ، وانما أرسل الى القرية اثنان أولا فى محاولة للبلاغ ، ثم جاءهم الثالث تعزيزا يسد الله به الثغرة ، ويستكمل به النقص ، وليكون مجيئه شاهدا آخر يقوى به وجهة نظر أخويه .

---

(١) راجع السيرة النبوية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واقعنا والتوجيهات :

ما تزال هذه الصورة تلح على خاطرى : دعى أستاذ الجامعة لالقاء محاضرة فى مؤسسة عامة ، ولما انتهى من محاضرته تساءل شباب تجاوبوا معه . والتفوا حوله :

تساءلوا : هل صحيح أن المحاضر يعمل بجوارنا ، وعلى بعد أمتار منا ؟ ولماذا لم نعرفه الا الآن ؟ وهل يمكن أن نستمع اليه بعد الآن ؟ !
وكان الجواب :

انه التعتيم الاعلامى ، حتى لا يعتلى المنصة الا من استجمع ما يلى :

١ — أن يكون واحدا ممن سجنوا يوما .

٢ — ألا يكون قد انتسب من قبل الى حزب سياسى !!

أما أفكاره ، وتجربته ، وخبرته فى مجال الدعوة ، وأما اخلاصه ، واستعداده لتوجيه هؤلاء الشباب مجانا . فذلك أمر لا يدخل فى تكوين الداعية ، ولا يشكل مرجحا لشرف الاستماع اليه !!

وعرفت واحدا من أدق الأسرار فى عرقلة مسار الدعوة يومئذ .

يوم تفرد الشباب بالشباب ، وصدرت الأوامر المشددة : حتى كان الاستماع بالأمر .. والحب بالأمر . والكره بالأمر .

وحيل بين الشباب وبين ما يشتهون من سماع رائد لم يكذب أهله يوما ! .

وعدت الى صور من تاريخنا أهديها الى القائمين على تثقيف الشباب فى محاولة للقاء الأحبة على كلمة الله ، وضرورة تضافر الجهود فى زمان تلتقى فيه الكيانات الصغيرة لتكون شيئا مذكورا .

واذا كان مجرد الانتساب الى حزب سياسى مانعا من التلقى من داع متخصص ، فقد عاد الأمر الى سياسة عفنة قديمة كانت تقول :

الاستعمار على يد فلان .. خير من الاستقلال على يد فلان !

آفاق واسعة :

اذكر القاضى عياض فى .. ترتيب[1] المدارك قال :

حدثنى الدارقطنى :

ان القاضى اسماعيل بن اسحاق[2] دخل عليه الوزير « عبدون » بن صاعد النصرانى . وزير الخليفة المعتضد بالله العباسى .

فقام له القاضى . ورحب به .

فرأى انكار الشهود لذلك .

فلما خرج الوزير قال القاضى اسماعيل : قد علمت انكاركم . وقد قال الله تعالى :

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ

المتحنة ٨

وهذا الرجل يقضى حوائج المسلمين . وهو سفير بيننا وبين المعتضد .. وهذا من البر .

فانظر كيف اختلف الدين ، وتناقضت المفاهيم ، ومع ذلك بقى نوع من المعايشة ، لا يضر الدعوة أن تمارسه ، مادام لا يتم على حساب العقيدة .

ولقد لبس صلى الله عليه وسلم الثياب التى كان ينسجها المشركون ، وصلى فيها .

(١) ج ٣ = ١٦٦ — ١٨١ .
(٢) من أعلام المالكية . وقاضى بغداد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولما قــدم عمر « الجابية » بالشام . استعار ثوبا من نصرانى ، فلبسه حتى خاطوا له قميصه . وغسلوه .

وتوضأ من جرة امرأة نصرانية(١) .

المأساة أننا نحن المســلمين . مولعوز بضم تقاليدنا وآرائنا الى عقــائد الاسلام وشرائعه لتكون دينا مع الدين ، وهديا من لدن رب العالمين ، وبذلك نصد عن سبيل الله .

وأذكر هنا قصة الناقة التى عرضــها صاحبها بعشرة دراهم واشترط أن تباع قلادتها معهــا بألف درهم . فكان الناس يقولون :

ما أرخص الناقة لولا هــذه القــلادة الملعونة وأقول كذلك :

ما أيسر الاســـلام وأيسر أركانه ، وما أصدق عقائده وشرائعه لولا ما أضافه اتباعه من عند أنفسهم . واشترطوا على الناس ان ياخذوا به ويدخلوا فيه(٢) .

والذى يدخل ميدان التدين وبضاعته فى الحديث مزجاة كالذى يدخل السوق ومعه نقود مزيفة لا يلومن الا نفسه اذا أخذته الشرطة مكبل اليدين(٣) .

مــزيد من الإشــارات عن الأسئلة والإجابات لمسابقة « منبر الإسلام » للحج والعمرة تجدها فى عدد شعبان المقبل والأسئلة تقرأها وتجيب عنها فى شهر رمضان إن شاء الله .

---

(١) راجع العبادة فى الاسلام .
(٢) محمد الغزالى السنة النبوية ٢٩ .
(٣) المرجع السابق ٥٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحدث الجليل زاد للمسير

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

اذا اشرق علينا هلال رجب الفرد طافت بالذاكرة احداث كبار صاحبت مشرق الرسالة الخاتمة ، وقد يكون الوعاء الزمنى لهذه الأحداث شهرا آخر غير رجب من شهور السنة القمرية لكن ما ارتضاه جمهور الأمة وسار عليه جمهرة علمائها هو ربط هذه الأحداث بذلك الشهر الكريم من الأشهر الأربعة الحرم .

من هذه الأحداث العظام اسراء النبى صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى بارك الله حوله .. وسجل القرآن الكريم هذا الحدث المهم فى تاريخ صاحب الرسالة وتاريخ امته باسرها ، اذ يقول رب العزة سبحانه :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ
إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

سورة الاسراء ١

تقول معاجم اللسان العربى : ان الاسراء ، هو السير بالليل ، وكذلك السرى ، وكلاهما يعنى الحركة والسعى من اجل غاية مرجوة ، وهدف كريم ، وقديما قال العرب فى حكمهم : ((عند الصباح يحمد القوم السرى)) .

وقبل الاسراء المجيد كان شهر رجب عند العرب فى جاهليتهم شهر اسراء وسرى ، فكانت القبائل على امتداد شبه الجزيرة العربية تخف من مواطنها متجهة الى البيت الحرام لأداء العمرة ، اذ كانوا يرون ان العمرة فى أشهر الحج من افجر الفجور ، هكذا كانوا يعتقدون ، حتى اذا فرغوا من العمرة تحركوا سريعا الى مواطنهم قبل ان ينقضى شهر رجب الحرام ، فلا يأتى شعبان الا وقد تشعبوا فى انحاء الجزيرة .

ثم تشرق على شبه الجزيرة شمس الرسالة الخاتمة .

ويبدأ النبى المصطفى عليه الصلاة والسلام جولة كريمة بين شعاب مكة من السير والسرى ، يدعو فى سراه ، وفى سره ايضا خاصته والأقربين من قومه الى ((لا اله الا الله)) ، ويستجيب له من يستجيب ، ويعرض عنه من يعرض ، لكنه ومعه الخاصة من السابقين الى الاسلام تضمهم فى رحابها دار الأرقم بن الأرقم المخزومى ، ويظلهم ليل بهيم ، واخلد الآخرون الى نوم عميق ، تسرى من أفواههم الكلمات الطيبات ، وهم يتلون كتاب الله ، ويؤدون الصلاة ، تجهر فيها السنتهم بالقراءة .

وبعد فترة لا تتجاوز ثلاث السنوات يتحول السر الى جهر ، والسرى الى سير ، ويؤمر النبى عليه الصلاة والسلام بالمواجهة الصريحة ، اذ يقول له ربه :

فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾

سورة الحجر ٩٤ — ٩٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهنا يشتط القـــوم فى بغيهم حين يواجهون بما لا يحبون ، ويرون فيما ســـمعوا تهديدا لمجد مزعوم وسلطان موهوم ، ويرى المسلمون الأوائل الوانا من البلاء والابتلاء استطاعوا أن يتجاوزوها بصبر كريم ، ويقين عظيم .

ويتطرق البلاء شديدا الى النبى الكريم فى سيره وسراه ، وهو على طريق الحق يدعو ، ويلح فى دعواه ، فيموت عمه أبو طالب ، وكان له دور كبير فى نصرة ابن أخيه ، بالرغم من حرصه على عقيدة قومه .

ثم تذهب زوجته خديجة الى لقاء ربها راضـــية مرضية ، وكانت بالنسبة للنبى صـــلى الله عليه وسلم الشىء الكثير ، اذ كان يجـد فى رحابها ما يذهب عنه ما تعلق بنفسه من آثار بغى قومه ، حتى ان النبى صـــلى الله عليه وسلم بعد وفاة عمه وزوجه اتجه الى سير وسرى ، لكن الى مكان آخر — الى الطائف ، عسى أن يجد فى ثقيف ما افتقده فى قومه من قريش من الآذان المصغية ، والقلوب الواعية .

لكن سراه هذا كان تجربة بالغة الألم ، اذ بعد ثلاث ليال يخرج من الطائف طريداً يلاحقه بالأذى السفهاء والعبيد والصبيان ، ويخلد الىظل شجرة ببستان فى اسراء الى الله بدعـــوات ضارعات : (اللهم انى أشكو اليك ضعف قوتى وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى الى من تكلنى ؟ الى قريب يتهجمنى ، أم الى عدو ملكته أمرى ؟ !! ان لم يكن بك غضب على فــلا أبالى . غير أن عافيتك هى أوسع لى . أعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمـــات ، وســـار عليه أمر الدنيا والآخرة ان يحل على غضـــبك ، أو ينـــزل بى سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حـــول ولا قوة الا بك) .

وتتفتح أبواب السماء الى النبى الضارع الى ربه ، ويتكرر السير والسرى .

يعز على صاحبى البســـتان الذى آوى اليه النبى عليه الصلاة والسلام وهما من أروقة قريش أن يصل الهوان الى هذا المدى برجل منهم ، وأن كانا على عـــداء معه ، ويرســـلان له غلامهما « عداس » بقطف من العنب ، ويحدث حوار بين النبى صلى الله عليه وسلم والغلام ينتهى باسلام الغـــلام ، وينجـــاب جانب من الهم عن النفس الكريمة .

ويأتى جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال ليقول للنبى عليه الصلاة والسلام : قد سمع الله مقالتك ، وهذا ملك الجبال لو أمرته أن يطبق على قومك الأخشبين لفعل !!

يجيب النبى عليه الصلاة والسلام بما طبعه الله عليه من الرأفة والرحمة : « عسى الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا ، اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون » .

ويعود النبى عليه الصلاة والسلام مواصـــلا سيره وسراه الى مكة مرة أخرى ، وفى النفس بقايا من هم غالب ، اذ لا يستطيع أن يدخلها الا فى جوار المطعم بن عدى .

وجاءت البشرى

ثم يأتى الاسراء المجيد :

انه فى هذه المرة يختلف عن أى اسراء سبق .

انه خاص بالنبى عليه الصـــلاة والسلام ، وهو أيضـــا رحلة من أجل اليقين ، تســـتنقذ النفس الطيبة من بقايا الهم ؟ ليواصل الســـير والسرى بثقة على طريق الدعوة الى دين ربه .

وفى اسرائه الكريم ، وعبر خط الوحى يرى من آيات ربه ما يملأ نفســـه سكينة وطمأنينة .

ولذا كانت البداية من رحاب المســـجد الحرام بـــكة ، والمنتهى المســـجد الأقصى بالقدس ، حيث الأرض المباركة ، ومثوى الأنبياء ، ومجالات الدعوة الى الله تبارك وتعالى .

ويعيش بذكراه مع آياته واخوانه من النبيين : ابراهيم ، واسماعيل ، واسحاق ، ويعقوب ، ويوسف ، وموسى ، وداود ، وسليمان ، وزكريا ، ويحيى ، وعيسى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رواد كرام سبقوا على طريق الدعوة ، وكذبوا وأوذوا ، وصبروا على التكذيب والايذاء حتى تحقق لهم النصر ، وهذا هو قانون الله فى رسله، ولا مبدل لكلمات الله .

ثم يعرج الى السماء .. وللعروج حديث آخر.

لكن هـذا الاسراء بما يبعثه فى النفس من يقين يعمل فى طياته البشرى .

انه يؤكد للنبى عليه الصلاة والسلام انه — برغم ما يجد — ستصل الدعوة المبقى عليها الى هـذه الأرض ، والى ما وراء هـذه الأرض ، وستردد المشـارق والمغارب من هذه المعمورة أصداء « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

لقد سبق وعد الله لمن التزم ، ووعيده لمن انحرف ، ومع الوعد والوعيد قسم بمنازل الوحى يقول جل شـأنه :

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة التين

ويعود النبى عليه الصلاة والسلام بعد الاسراء المبـارك بزاد من اليقين تتهـاوى امامه الشم الرواسى ليواصل السرى ملحا فى الدعوة غير آبه بما يلاقى ، ويعرض نفسه على قبائل العرب التى توافدت الى موسم الحج من انحاء الجزيرة .

ويصل شعاع الهداية الى قلوب تنتظره على أرض يثرب ، لقد كان اليهود من حول هذه البلدة يستفتحون على العرب من الأوس والخزرج بأن نبيا سيظهر فى آخـر الزمان ، يسارعون الى الايمان به ، ثم يقتلون العرب قتل عاد وارم !!

فلم لا يسارعون هم الى الايمان به ؟ ويبطلون على اليهود ما يتهددونهم به ، فليكونوا البادئين .. وقد كان .

أسلموا وبايعوا النبى صلى الله عليه وسلم عند العقبة .

وتكاثروا فى العـام التالى ، وعززوا البيعة الأولى ببيعة أخرى .

ثم كانت الهجرة .. وتغيرت مسيرة التاريخ .

واتخذت الدعوة طريقها المرسوم فى مسـيرة ظافرة نحـو النصر ، تغالبها الأنواء حينـا ، وتتجاوزها أحيانا حتى عاد المهاجرون مرة أخرى الى مكة .

ورفرفت الوية الاسـلام على انحاء الجزيرة .

ولم يتوقف السرى .

ويصل المسلمون الى أطراف الجزيرة ليعلنوا لنبى البشر الذى يعانون من طغيان كسرى وبغى قيصر أن فجر الخلاص قادم لا ريب فيه .

ويلحق النبى صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى وقد بلغ الرسالة ، وادى الأمانة ، ونصح الأمة ، وقـدم الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة .

ولكن الاسراء لم يتوقف .

مسيرة الاسراء الجديد

فقد واصل الخلفاء الراشدون السرى .

فأسكت الصديق فتنا ثارت ، وبدأ الفتح فى بلاد الشام وفارس ، وتوطدت أركان الدولة .

وواصل الفاروق من بعده السرى ، ودخل الناس فى دين الله أفواجا ، واحست البَشرية أن حضارة جديدة تظلها ، بالحق وبالعدل ، وبالعلم وبالمعرفة ، وبالتآخى والمحبة ، وبالبناء والعمران، واقامة ذلك كله على أسـاس من كتاب الله ، والقدوة برسوله صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى كل يـوم يمر تحرز دولة الاسلام انتصارا جديدا فى مجال جديد ، تناوشها أعاصير ، وتقف فى وجهها ابتلاءات فتتجاوزها وتمضى على الطريق.

ونهاية السرى أن حضارة الاسـلام خلفت بخير ورشـد حضارتى الفرس والرومان .

ثم يغيب الالتزام فى القرون المتأخرة ، فى الفكر والعقيدة ، **والأخلاق والسلوك** .

ويتوقف السرى .

ويتكالب الأعداء ، وينتقصون أرض المسلم فى الشرق حينا وفى الغرب حينا .

وفى الاسراء زاد للمسير ، لكن الاسراء توقف ، والزاد قد انقطع بعد أن تولى الناس عن المصدر الحق ، والنبع الفياض .

عجبا ، لقد ظل اسراء المسلمين قرونا طويلة بداية من اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حققوا به ما ملأ الدنيا عزا ومجدا !! فماذا حدث ؟ لعلنا تصورنا أن هذه الأحفال التى تعودنا أن نقيمها فى شهر رجب تكفى وتغنى ، أو أن هذه الكلمات الباهتة المتهافتة التى تنطلق بها السنة بعض المتحدثين فى هـذه المناسبة تصلح بديلا لاسراء نرجوه نصـل به ما انقطع من الاسراء المجيد .

ان المسـيرة الاسـلامية المعاصرة لكى تنطلق راشدة الى غايتها لابد لها أن تلتمس زادا من الاسراء الأول ، قوامه الايمان بالله، واليقين به ، والثقة فيه ، والتماس الهداية من كتابه وشريعته ، وابتغاء القدوة من عمل نبيه ، ثم بـذل وعطاء بالليل والنهار نبتغى به وجه الله .

ثم نتحرك بهـذا الزاد الزاخر صوب أرض سـلبية نسـتردها ، وفرقة مدمرة نذهب آثارها ونستعيد وحدتنا ، وقلوب مزقتها الأهـواء نجعل هواها واحـدا ، وموافقا لمـا جاء به النبى صلى الله عليه وسلم .

ولتتحرك المسيرة باذن الله نحو غايتها.

وعند الصباح يحمد القوم السرى .

أنت على موعد مع الحج والعمرة إذا أجبت عن أسئلة المسابقة التى ننشرها لك فى عدد شهر رمضان فى مجلتك « منبر الإسلام » .. إقرأ إشارات جديدة عن الأسئلة والإجابات فى عدد شهر شعبان المقبل إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظام الخلافة فى الأمة الإسلامية .

بقلم الدكتور
جمال الدين محمد محمود

يعرف علماء القانون الدولة بأنها الشخص المعنوى الذى يمثل شعبا يقطن أرضا معينة والذى بيده السلطة العامة أو السيادة — فالدولة بهذا التعريف كيان قانونى اقتضاه الواقع ، هذا التعريف يكشف أن الدولة هى جهاز يقوم من أجل جماعة كبيرة من البشر ، ويقتضى الأمر أن ينقسم هذا الجهاز وأن يتجزأ بحسب الأعمال المختلفة والنشاطات المتعددة التى يجب أن يحكمها ، أو يشرف عليها هذا الجهاز . أما الأمة فهى مجموعة كبيرة من البشر تجمعها روابط عديدة من الدم (الأصل المشترك) واللغة والعقيدة أو الروابط المشتركة الأخرى .

ووجود الأمة مرحلة لاحقة للنظام القبلى ولكنها سابقة على **وجود الدولة(١) فالأمة** تختلف عن الدولة فى أنها كائن حى يمارس حياته عبر الزمان ، وليست جهازا ، وقد لا يستغنى هذا الكائن الحى عن جهاز الدولة ليكفل البقاء والاستمرار ، وقد يستغنى عنه فى فترة من الزمن كما تختلف الأمة عن الدولة فى أن الأمة توجد بحكم الواقع ، ولابد للناس فى نشأتها . أما الدولة فقد ينشئها أفراد وقد تنشأ بحكم الواقع ولكنها فى نفس الوقت تستند الى قوة فى هذا البقاء والاستمرار .

والأمة هى التى تحدث عنها القرآن الكريم فى كثير من المواضع ، والمسلمون أمة بحكم القرآن الكريم(٢) وقد تأخر ظهور فكرة الأمة التى تستند الى مقومات اللغة والحضارة كما هو شأن الأمة الاسلامية — فى الفكر السياسى الوضعى ، ويبدو هذا الفرق جليا اذا ذكرنا :

— ان الفيلسوف هوبز فى نظريته عن الدولة **يرى أن النظام فى حد ذاته هو «أعلى مرتبة»** — بالنظر الى ما يحدد ، هذا النظام(٣) واذا ذكرنا أن الفيلسوف الألمانى هيجل يقول ان واجب الفرد الأعلى هو أن يكون عضوا فى الدولة « ومعنى ذلك أن النظام الذى تقيمه الدولة — أيا كان هو أعلى مرتبة وأن الواجب الأعلى للفرد هو انتماؤه للدولة — وهذا النظر يغفل كل مقومات النظام الاجتماعى فى ذاته ويبالغ فى تقدير أهمية « الجهاز » الذى يعبر عنه بينما الأمة الاسلامية تجد أعظم اعتزاز لها فى المقومات التى تجمع أفرادها وليس فى السلطة» التى تمثلها — ونحن مع هارولد لاسكى حين يقول : « ان الدولة هى سبيل من سبل تنظيم الحياة الجماعية فى مجتمع معين »(٤) .

---

(١) يقول ول ديورانت فى قصة الحضارة المجلد الأول الجزء الأول ص ٤٦ ان الدولة مرحلة متأخرة فى سلم التطور ولم تظهر قبل عهد التاريخ المدون — وعوامل نشوء الأمة أقدم من الدولة وهى الأرض والناس واللغة والدين والأهداف المشتركة (عبد الحميد متولى — الوجيز فى النظريات والأنظمة السياسية ص ١٢٢) .

(٢) فى قوله تعالى : « **وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون** » وقوله تعالى « **كنتم خير أمة أخرجت للناس** ».

(٣) الدولة نظريا وعمليا — هارولد لاسكى ص ١٥ مترجم.

(٤) المرجع السابق ص ١٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واذا كانت الأمـــة هى الكائن الحى الذى يعيش عبر الزمان والمكان وهى الجهاز الذى تقتضيه حياة هذا المجتمع – بعد التطور من القبيلة الى المدينة الى الدولـــة فانه يمكن القول بأن **« الأمة والدولة لم تتوحد فى الاسلام الا فى فترة قصيرة نسبيا أولها عصر حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذ كانت الدولة تمثـل كل الأمـــة الاسلامية وكذلك فى بداية عهد الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمر اذا كانت ســلطة الدولة الاسلامية موحدة فى الأمة الاسلاميةـــ ويلاحظ ان نظام الخلافة الاسلامية نشأ عام ١١ هـ (٦٢٢م) واستمر نظام الخلافة الاســـلامى الحقيقى حتى ســـنة ٤٠ هـ** اذ يبدأ بعد ذلك دولة بنى اميـــة ويعد **عصرها بداية عصر الملوك** فى التاريخ السياسى الاســـلامى(١) وابن خلدون يشـــير الى انقلاب الخلافة الى ملك فى مقدمته الشهيرة وبعد ذلك استمرت الخلافة » – بوصفها نظاما اسلاميا – مع بعد الممارســـة عن ســـمات الخلافة التى نشأت سنة ١١ هـ بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم مباشرة .

وعلى الرغم من التوحيد الظاهر فى الواقع بين الأمة الاســـلامية والدولة الا أنه فى نهاية العصر العباسى تفشـــت الحركة الانفصـــالية داخل الأمة الاسلامية وتبعا لذلك تعددت الدول **فى الشرق ففى فارس والعراق** قامت الدولة السامانية ثم الغزونية .

الخلافة وارادة الأمة

وبغض النظر عما يراه البعض من وجوب الخلافة فى الأمة الاسلامية فان قيامها **اذا استند الى ارادة الأمـــة الاســـلامية استنادا صحيحا فانه لا يمكن الاعتراض على ان يكون للأمـــة الاسلامية « دولة واحدة » ولكن ذلك مشروط بأن يكون نظام الحكم فى أصوله ومبادئه العامة متفقا مع الأصول والمبادىء الاســـلامية والتى يمكن اكتشافها بسهولة ويسر من خلال آيات القرآن الكريم والســـنة النبـــوية والســـوابق العملية فى عصر الخلفاء الراشدين – بالذات –** ذلك أن نظام الخلافة الذى يكشف عنه التاريخ السياسى فى الاسلام هو نظام منتقد كنظام حكم يصلح لهذا العصر بل وهو يفتقد الى حد كبير بعضها للأصول وللمبادىء الاسلامية التى روعيت فى عهد الخلفاء الراشـــدين – فالخلافة التى يعرفها التاريخ السياسى للاسلام ليست سوى الملك كما قال بحق ابن خلدون ومن ناحية أخرى فان كثيرا من الباحثين يرى بحق أن **نظام الخلافة لا يأخذ بمبدأ فصل السلطات فرغم أن الوظائف التى** تؤديها السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية فى الفكر السياسى المعاصر لها ما يماثلها ويقابلها فى الفكر الاسلامى السياسى بل وبنفس المسميات تقريبا فى السلطة التنفيذية والقضـــائية الا أن الخليفة – طبقا للصورة التى يرسمها له الفقهاء المسلمون – يجمع فى يده السلطات الثلاث ومن الحق كما قال البعض أن ذلك يعد أكبر المـــآخذ والانتقادات التى توجه الى نظام الخلافة(٢) ومن الخطأ أن يضرب المثل بالخلافة فى عصر أبى بكر الصديق وعمر ذلك أن التقى والزهد والورع الذى تمتع به خليفتا الاسلام الأول والثانى قد عصم النظام ذاته من انكشـــاف عيوبه ومع ذلك فقد انكشفت عيوب النظام بعد فترة لا تتجاوز عشرات قليلة من السنين حين تحول النظام الذى يقصد به خلافة رسول الله فى حراسة الدين والدنيا الى ملك عضوض يتمسح بالهدف الذى قام عليه النظام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتستر من وراءه باسمه كما كان نجاح نظام الحكم فى العصر الأموى والعصر العباسى فى أول عهده **راجعا الى أن الأمة الاسلامية وليست الدولة – كانت فى أوج قوتها وقدرتها المادية والمعنوية(٣) .**

---

(١) الاســـلام والخلافة فى العصر الحديث د. حازم عبد المتعال الصعيدى ص ٧٧ .

(٢) التشريع الاسلامى والنظم القانونيـــة الوضـــعية مطبوعات اليونسكو المجلد الثانى – الدولة فى الاسلام للدكتور عبد الحميد متولى خاتمه .

(٣) وهنا لا تظهر عيوب الاستبداد الداخلى فى نظـــام الحكم ولا أثر هذه العيوب اذ يحل دون ذلك نجاح الدولة « فى المجال الخارجى لاسيما حين يستند النجاح الى الدين نفســه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفوارق بين البشر

ان الفوارق بين البشر فى الأجناس واللغات والألوان أمر لا ينكره الاسلام بل تقر وجوده النصوص الصريحة فى القرآن الكريم ، ولكن هذه الفوارق كلها تختفى ولا يقوم لها وزن حين يوجد الاسلام رابطة بين البشر وتسوى بين الناس جميعا بحكم الرابطة الاسلامية ، ويقول تعالى .

بعد ذكر اختلاف الجنس من الذكورة والأنوثة واختلاف الناس فى شعوبهم وقبائلهم (والذى يدخل فيه اختلاف الأجناس والألوان) .

« ان أكرمكم عند الله أتقاكم » .

ويقول عليه الصلاة والسلام : (لا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود ولا لأحمر على أبيض الا بالتقوى) وهو تقرير للمساواة الكاملة بين الناس عند الله فالأمة فى الاسلام تستند الى الدين وحده .

وتدل على ذلك آيات صريحة فى القرآن الكريم يقول تعالى :

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ
ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾

هود : ١١٨

ويقول تعالى :

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا
لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ
عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

الزخرف : ٣٣

وهذه الآيات تقطع بأن الأمة هى التى تستند الى الدين ، وهى أمة واحدة قطعا — وهى أمة التوحيد قبل رسالة النبى صلوات الله عليه وسلامه وأمة التوحيد وأمة محمد صلوات الله عليه وسلامه بعدها(١) .

فالأمة الاسلامية كما ذكرنا أمة واحدة ولكن الدول الاسلامية متعددة وهى على الرغم من وحدة الدين توجد بينها خلافات كثيرة فى الظروف الواقعية — فهى تتقارب فى المكان وقد تتباعد ، اذا الاسلام قد امتد فى العصور التى تلت الدعوة شرقا وغربا ، واعتنق الاسلام جماعات عديدة تنتسب الى اجناس والوان ولغات شتى ، وقد الغى الاسلام هذه الفوارق فى مجال واحد وهو احكامه التشريعية اذ العقيدة واحدة والشريعة واحدة ، ولكن اختلاف نظم الحكم وأشكاله وعادات الناس وأعرافهم ، كل هذا لا ينكر الاسلام اختلافه وتغييره وتعدده ، ولذلك لا ينكر الاسلام مطلقا أن تتعدد الدول الاسلامية ، ولكن شريعته تنكر أن يكون التعدد سببا للعداء بينها ، وهذا الحكم لا يتعدد ومهما تعددت الدول فان الأحكام الاسلامية الكلية لا تتعدد .

(١) يقول تعالى : وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون » سورة الأنبياء آية ٢٩ ، ويقول تعالى « ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » سورة النحل آية ٣٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا أمة الإسراء والمعراج

شعر
محمد على جمعة الشايب

ذكرى تطوف بخاطرى ألحانا   فتناسقت أنغامها أوزانا
عبر من الاسراء والمعراج ته   تف فى نفوس الغافلين أذانا
فتذكر الناسين أن بلادهم   فى العالمين تقدست أوطانا
مسرى النبى بها ومن آفاقا   عرج النبى وخاطب الرحمانا
أن يقبلوا فيها شريكا غاصبا   تبك المآذن لا تطيق هوانا

نفسى الفداء لصبية عشقوا الوغى   بغى العدو يزيدهم ايمانا
أحجارهم قد أنبتت من غيظها   أنياب بأس تصرع العدوانا
لم يقبل الأطفال ذل بلادهم   فغدوا على أعدائها بركانا

فيم الحياة على هوان ظالم ؟   هلك الذى يرضى الحياة جبانا
يا أمة الاسراء والمعراج لا   ترضوا بما دون النجوم مكانا
عودوا الى الاسلام فهو خلاصكم   من كل ما ضاقت به دنيانا

انى أرى الاسلام عدلا سابغا   ومحبة ، وتراحما ، وحنانا
بالقولة الحسنى يرد مكابرا   وحماه أهدى الخائفين أمانا
ما كان دين الله يوما قسوة   ما كان دين محمد عدوانا

وسع الأنام قويهم وضعيفهم   فغدوا بروض سماحه اخوانا
وسخا الغنى على الفقير بماله   وبكل أرض يزرع الاحسانا
لم يحتكر قوتا ليعلى سعره   أو غش يوما أهله أو خانا
قد « أدمن » الاخلاص فى أعماله   لا كالذى ضقنا به « ادمانا »

لم يجمع الأموال من خدع ولا   قد باع أوهاما غلت أثمانا
أو يبد يوما فى عباءة راهب   وتراه ان جربته ثعبانا
لم يأكل الأموال من أصحابها   وسقاهمو حسراتها ألوانا
ان تنفع الذكرى نعد لمبادىء   يدنى بها الاسلام كل منانا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مشكلة الدراسات الإسلامية فى الجامعات

فى جلسة المناقشة .. المأساة على وجه الأساتذة ووجه الباحثة

المجاملات تفقد البحث العلمى أهميته
أسلوب سوق الخضار فى مناقشة الرسائل

إعداد : مجاهد خلف ـ على الملاح

تصوير : جودة شعبان ـ محمود القبانى

يجلس المشاهد لمناقشات الرسائل الجامعية فى السنوات الأخيرة مشدوها من غرابة ما يحدث . المفروض أن البحث يحمل صفة الجدية ويتضمن الجديد فى البحث العلمى بعد اختيار موضوعه فى قضية لم يسبق بحثها، والا فان اللجنة التى يحال اليها البحث لاعداد تقرير عن صلاحيته للمناقشة ترفض المناقشة، لكن قبولها لمناقشة بحث غير صالح للمناقشة أصلا يعتبر اتهاما موجها اليها فى حين يجلس فى القفص مع الباحث الأستاذ الذى تولى الاشراف على الرسالة ، ووافق على تقديمها للحكم عليها .

تأتى بعد ذلك جلسات المناقشة ، وكانت فى السنين الخوالى مجالس علمية يفيد منها أهل العلم طلابا فى الجامعة أو مشتغلين بالتدريس فيها ، وكان هواة المعرفة يحرصون على حضورها لأنها تفتح لهم أبواب علم جديد لم يتيسر لهم الاطلاع عليه فى الكتب ، وكان كل من فى الحلبة فرسان : الطالب وأساتذته المناقشون له . اما فى السنوات الأخيرة فقد تغير الموقف تماما الا فى القليل النادر ، والنادر لا حكم له كما يقولون .. جهد الطالب فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسالة أضعف من الضعيف ، والأستاذ المشرف كأنه فى حالة غياب أثناء اعداد الطالب لبحثه ، والأساتذة المناقشون اذا كانوا متخصصين فانهم يجاملون فى حكمهم على الرسالة بتقرير صلاحيتها للمناقشة — زميلهم المشرف حتى لا يعيبوا موقفه العلمى — وكله سلف ودين — وان كانوا من غير المتخصصين فكيف سمحوا لأنفسهم بالجلوس على المنصة العالية ومناقشة البحث الهزيل .

تأتى المناقشة نفسها بعد كل ذلك لتؤكد أن العقلية العلمية غير موجودة ، وان مقدم البحث يعتمد فى اجاباته على أسئلة المناقشين ليس على المهارة وانما على الشطارة ، وكأننا فى سوق لا يحكم البيع والشراء فيه تسعير للسلع مثل سوق الخضر وكثيرا ما يسكت الطالب ولا يجيب ، ومعنى ذلك أن الصفقة خاسرة بالنسبة له، ولكن حكم اللجنة فى النهاية يأتى لصالحه .

المشرفون و المناقشون متهمون مع الباحثين

واذا كان ذلك يحدث فى أبحاث بعيدة عن الدراسات الاسلامية فهو جريمة فى حق العلم ، أما اذا حدث فى موضوعات هى فى صلب الدراسات الاسلامية فالجريمة أشد اثما ونكرا ، والأمر بهذه الصورة ، قاعات المناقشة ليمنع العدوان على الاسلام فى صورة هذه الأبحاث ويمنع ترقية هؤلاء الباحثين **أعضاء فى هيئات التدريس بالجامعات حتى يمنع** بشاعة صورة المستقبل .

تعالوا بنا نرى ماذا يفعل الباحثون للحصول على درجتى الماجستير أو الدكتوراه فى الاسلام وبالاسلام .. وهل هم يخدمونه حقا ؟ أم انهم يظلمون أنفسهم ويظلمون الاسلام ؟

وسوف نضرب مثالين واقعيين للكشف عن هذه الحقيقة من داخل أروقة وقاعات البحث العلمى ، المثال الأول : من جامعة عامة غير متخصصة فى العلوم الاسلامية، وهى جامعة عين شمس ، والمثال الثانى من جامعة اسلامية متخصصة وهى جامعة الأزهر !! وذلك لتعرف مدى ما يتعرض له الاسلام من جانب اهله وذويه .. **أما أعداؤه فالله سبحانه وتعالى كفيل بهم !! .**

البحث الأول : جرت أحداثه فى كلية الألسن بجامعة عين شمس .. رسالة دكتوراه فى الحديث وعلومه فى مصر .

والبحث أثار ملاحظات عديدة وعديدة من جانب لجنة المناقشة التى تكونت من ثلاثة من كبار الأساتذة فى تخصصاتهم التى ليس منها تخصص واحد فى موضوع البحث ، وملاحظات أخرى على تشكيل لجنة المناقشة نفسها فى هذه الرسالة وكيف أن مجلس الكلية ومجلس الجامعة وافق على هذا التشكيل الواضح البطلان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رغم الملاحظات العديدة التى أثارها عضوا لجنة المناقشة سواء فى منهج الرسالة أو حول موضوعها ، وكذلك اجابات الباحثة وردودها على استفسارات المناقشين — وهى جميعها كانت كفيلة برفض الرسالة قبل مناقشتها ، الا ان اللجنة قبلتها ومنحت الباحثة درجة الدكتوراه بتقدير « عال » وكانوا فى مناقشاتهم يعتمدون على ثقافتهم الحرة فى موضوع الرسالة ، اذ ليست لهم أبحاث ودراسات اكاديمية فى موضوعها ، ومن هنا كانت المناقشة مأساوية على الرغم من جدية جوانب منها .

من الملحوظات الهامة التى اثيرت ولم تقدم الباحثة عنها جوابا سواء فى صلب الرسالة او حتى شفاهة أثناء المناقشة :

● كيفية منح الجنسية المصرية للمحدثين الوارد ذكرهم فى صلب الرسالة ؟ وعلى اى أساس تمنح هذه الجنسية رغم ان مولد معظمهم لم يكن على أرض مصر ؟ !

● كيف بدأت اللغة العربية فى مصر ؟ وما هى اللغة التى كان يتحدث بها المصريون حينئذ ؟ وما مدى الفترة الزمنية التى استغرقتها عملية التحويل الى اللغة العربية وهى لغة القرآن الكريم والحديث النبوى ؟ ! ! وكيف تعامل المحدثون القادمون بالاسلام مع اهل مصر وبأى لغة ؟ !!

● تقسيم المحدثين فى مصر الى مدارس مختلفة .. على اى اساس وجدت هذه المدارس ؟ وهل كانت مدارس فعلا لكل منها اسلوبها الخاص وسماتها المميزة ومنهجها الواضح ؟ !!

● هل اختلفت رواية الحديث فى مصر — فى ذلك الوقت — عنه فى الجزيرة العربية والشام ؟ أم أن الرواة القادمين الى مصر اتبعوا منهجا خاصا ؟ .

● الرواة الذين قاموا بزيارة مصر ومكثوا فترة طويلة بها ثم رحلوا عنها فترة ثم عادوا ثانية . هل يعتبرون مصريين ام لا ؟ !

● تطبيق المنهج العلمى فى البحث جاء بصورة تنقصها الدقة وبخاصة وانها رسالة دكتوراه وليست ماجستير !! .

● تخريج الأحاديث واسنادها فى الرسالة لم يكن سليما وتعتمد الباحثة فى اغلب المواقع على الكتب الحديثة غير المتخصصة فى ذلك .

● تحديد البدايات الزمنية فى المراحل التاريخية المختلفة فى الرسالة لم يكن دقيقا .

● اثبات أسماء بعض المراجع القديمة على الرغم من ان النقل أخذ من كتب حديثة نقلت عن الأصل . الى جانب اغفال بعض المراجع المهمة والمقالات الحديثة المتعلقة بموضوع البحث ومن بينها **مقال للأستاذ المشرف على الرسالة ! ! .**

الباحثة بالقناع ..
والبحث يقودها

● **طول بعض الفصول فى الرسالة الى جانب القصر البين لفصول أخرى والعجيب أن أحد أعضاء اللجنة سأل الباحثة حول السبب فى هذا فقالت : أنها حرصت على نقل كل ما يقال فى الموضوع ! !**

فسألها هل انت تقودين البحث أم أن البحث هو الذى يقودك ؟

فأجابت بكل ثقة : البحث هو الذى يقودنى !!

وضجت القاعة بالضحك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● لم تستطع الباحثة أن تقدم اجابة واحدة صحيحة عن أى استفسار وجـه اليهـا من اللجنــة ، بل والغريب انه فى الوقت الذى كانت تطلب فيه اللجنة منها الاتفاق أولا على مقدمات معينة كأســس ينطلق منها الحــوار وتوجيه الأسئلة .. الا أن التوفيق دائمـا كان يخون الباحثة وتقع فى أخطاء كفيلة بانهاء المناقشة وهدم الرســالة .. مما يضطر الحاضرون الى الاغراق فى الضحك — وطبعا شر البلية ما يضحك !! .

● فشلت الباحثة فى تقليد منهج أستاذها المشرف على الرسالة فى كتابه عن « المصحف الشريف » حيث اعترفت انها حاولت ان تكمل الموضـــوع الذى بداه أستاذها باختيـــارها لموضوع « الحديث وعلومه فى مصر » !!

الثناء الوحيد الذى وجهته اللجنـــة للباحثة جاء فى نقطتين :

الأولى : قدرة الباحثة على النقل من الكتب وجبرها على ذلك فالرسالة على طولها — أكثر من ٨٠٠ صفحة — ما هى الا نقول من الكتب وفقط !! .

الثانية : اجادة الباحثة الهروب من الاجابة عن الأسئلة .. وقدرتها على تحويل الحديث الى موضوعات لا علاقة لها بالسؤال بالدرجة التى تجعل السائل ينسى ما كان يسأل عنه .

واعتقد أن هذه ميزة نســائية لا يتمتع بها الا القليلات منهن !! .

لجنة تناقش رسالة خارج تخصص أعضائها

أما الملاحظـات التى أثيرت حول لجنة المناقشــة : حيث يرى البعض أن تشكيلها بهذه الطريقة داخله قصور شـديد يدفعهـا بالبطلان . اذ كيف تناقش رسالة متخصصـة فى « علم الحديث » ولا يكون من بين أعضائها واحد على الأقل من المتخصصـين فى علـوم الحـديث ، بل انه كان من الواجب ان يكون المشرف على الرسالة كذلك ، أو على الأقل بمشرف مشارك ، وهذا أضعف الايمان ، خاصة وأن الرسالة فى كليـة حسـاسة مثل كلية الألسن !! .

فقد جاء تشكيل اللجنة من أستاذ للدراسـات الاسلامية بالكليـة ، وهـو المشرف ، والعضوان : أحدهما أسـتاذ للغويات والآخر أستاذ للأدب العربى !!

فهل هذا معقول !! . مع كل احترامنا واجلالنا للأساتذة الأفاضل !! .

وقد ظهرت أهمية وخطورة هذه الملحوظة أثناء المناقشـة

الورد حول الباحثة لم تخفف رائحته من شدة الموقف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلنية للرسالة .. بل ان المناقشة اثبتت ضرورة أو حتمية وضع هذه الملاحظة موضع التطبيق :

فقد ادى غياب هذا العنصر — المتخصص فى علوم الحديث — الى وقوع أحد اعضاء اللجنة فى خطأ قاتل كان كفيلا بهدم الرسالة من أساسها .. وهى نقطة — للأمانة — تحسب للباحثة — اذ أنها أصرت على موقفها ازاءها — ورأى المناقش من وجهة نظره أنها خطأ — مع أن الحق مع الباحثة ، اذ أن المناقش اعتبر القياس الذى اتبعته الباحثة فى اثبات نسب المحدثين الى مصر خطأ لأنهم ليسوا مصريين سواء من حيث المولد أو الاقامة !! وذلك فى الوقت الذى يقر فيه علماء الحديث والأصول مثل هذه القاعدة !! .

حتى العنصر النسائى كان مندهشا من موقف الباحثة بكلية الألسن

حماية البيئة من التلوث

الرسالة الثانية جرت أحداثها فى قلب جامعة الأزهر وفى كلية الشريعة والقانون بالتحديد .. والرسالة تعرضت لدراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية ، والتشريعات الوضعية أو القانون الدولى فى موضوع مهم وحساس يشغل بال العالم اليوم ويتطلع الى منقذ له فى هذا المجال .. وهو « حماية البيئة من التلوث » .

وموقف الباحث هنا ليس بأحسن حال من باحثة كلية الألسن ويكفى القول لبيان حالة الرسالة أنه على مدى أكثر من ثلاث ساعات استغرقها وقت المناقشة فانه لم توجه كلمة ثناء واحدة للباحث حتى ولو على سبيل المجاملة ، وانما نقد مستمر وعرض للأخطاء والسلبيات وكلها تقترح فى الرسالة وصاحبها — سواء فيما يتعلق بالمنهج العلمى — ان كان موجودا — أو بطريقة العرض أو حتى فى اثبات المراجع والمصادر بالرسالة !!

لم يملك الباحث الا أن ينكس رأسه مع كل سؤال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعلى غير العادة فــان الأمر المألوف من السادة المشرفين فانهم عادة ما يطرون على الباحثين واظهار مدى ما كابدوه من مشـــاق ومتاعب فى البحث ــ حتى على سبيل التخفيف من حدة النقد للرسالة ــ الا فى هذه المرة ــ فان المشرف أخذ يكيل الاتهامات للبـــاحث ، ويحمله كثيرا من الأخطـــاء على الرغم من أنها فى معظم الأحيان مسئولية المشرف شخصيا !!

العجيب ــ واعتقد أن هذه أول سابقة من نوعها فى مناقشة الرسائل العلمية ــ أن أحد أعضاء لجنة المناقشة شعر بالضيق والحرج الشـــديدين من كثرة حديثه عن الجـــوانب السلبية ، وكثرة الضرب تحت الحزام ــ غير المتعمد طبعا ــ وعدم وجود جوانب ايجـــابية يستطيع الحديث عنهـــا حتى يتمكن من عمل موازنة بها فى نقده حتى لا يتهم بالتحـــامل أو التشدد على الباحث ــ الأمر الذى دفعه فى كل مرة أن يلتمس العذر لنفسه لدى الباحث والحاضرين .

عضو مناقش يطلب حمايته من أقارب الباحث

ويبدو أن الســـيد المناقش لاحظ ضيقا وحرجا شـــديدين على وجوه جمهـــور الحاضرين للمناقشة ــ وكانت غالبيتهم من أبناء قرية الباحث وأقاربه ــ فاضطر المناقش أن يطلب بجوار رئيس لجنة المناقشة والمشرف على الرسالة ، أن يوفرا له الحمـــاية والأمان خشـــية أن يصاب بسوء من أحد من هذه الوجوه المتذمرة داخل القاعة !!

ويقول للباحث : احذرك أن يمسنى احد من هؤلاء بسوء !!

يحدث هذا فى مناقشة علمية لرسالة جامعية !! .

بين الشريعة والقانون

القارىء لعنوان الرسالة والجهة المقـــدمة اليها والمشرفة عليها يتوقع ان لم يكن تمجيدا لموقف الشريعة الاسلامية والمبالغة فيما وضعته وسنته من قوانين وتصويرها على أنها قمـــة القمم ــ وهى فى الحق كذلك ــ فعلى الأقـــل انصافها فى مواجهة القوانين الوضـــعية ــ الا أن المطالع للرسالة سرعان ما يصاب بخيبة أمل ــ ولولا النية لقيل أن هـــؤلاء النـــاس يكيدون للاسلام ولا يرجون له علوا فى الأرض !!

دعونا اذن نرى ماذا فعل الباحث ازاء عرضه لموقف الشريعة الاسلامية من قضية التلوث وحماية البيئة فى مواجهة القانون الدولى .

● **أولا ــ من الناحية الشكلية :**

● الشريعة الاسلامية تمثل أقل من ٣٠٪ فقط من حجم الرسالة مع أن الرسالة أعتقد أن الهدف منها ــ ابراز الوجه المشرق للشريعة الاسلامية فى هذا الموضوع ، الى جانب أنها مقدمة لكليـــة الشريعة !! .

● عرض القانون الدولى مقدم دائما على عرض الشريعة الاسلامية مع أن هذا الخطأ فى الترتيب التاريخى لا يتفق مع المنطق السليم ! السليم !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اما من الناحية الموضوعية :

● فالرسالة تتمتع بعدم وجود منهج علمى تسير عليه منذ البداية — حتى أن أبجديات المنهج العلمى فى البحث والتى يعرفها الصغار قبل الكبار — غائبة — تكاد توجد مقدمة للبحث والخاتمة غير موجودة وهى عادة ما تكون ملخصا للبحث او للنتائج التى تم التوصل اليها .. حتى فيما افترضه الباحث أنه مقدمة جاء مبتورا وعيبا كبيرا فى الرسالة !! .

الباحث اثناء المناقشة .. ترى فيم يفكر ؟!

● بدأ أحد أعضاء لجنة المناقشة بقوله : اذا كان المثل الشائع أن أول القصيدة كفر ، فان الأمر اشد من ذلك فى هذه الرسالة فأولها جاء كفرا، وآخرها كذلك .. فلم يعرض الباحث لأسماء لجنة المناقشة فى صدر الرسالة .. وهذه نقطة اغضبت عضوا اللجنة كثيرا .

كما أن الباحث تحدث فى المقدمة عن التلوث فى القانون الدولى وتعريفاته للتلوث فقط ، ولم يتعرض للشريعة من قريب أو من بعيد !!

اما آخر الرسالة فقد ذكر فيه أسماء لمراجع اجنبية بصورة غير أمينة ، فالمراجع الأجنبية نصفها غير حقيقى والباقى لا قيمة له . الى جانب عدم وجود خاتمة للبحث !! .

● معظم ما قيل عن الشريعة الاسلامية لم يتعد جانب العرض والوصف فقط ، دون تكليف للخاطر بعرض بعض الشروح لها ، أو بيان مقاصد الأحاديث والتوجيهات النبوية ، بل والأدهى من ذلك أن الباحث كان يأتى بأحاديث تبدو متناقضة ويثبتها فى البحث متجاورة .. وفى معظم الأحيان يقتصر الأمر على ذكر متن الحديث فقط دون تخريج .

● أفاض الباحث فى عرضه لجوانب القوانين الدولية والمشكلات الناتجة عنها والخلافات والحوادث الدولية .. وعندما يأتى الحديث عن الشريعة بعد ذلك تشعر بأن الباحث متعجل ، ويريد أن ينتهى من الموضوع — لأن نفسه انقطع فى القانون الدولى — ولذلك يكتفى ببعض نتف من الشريعة وفقط .. والموقف لا يحتاج هنا لذكاء من السامع ليفهم .

● حتى فى عرض القوانين الدولية والبنود التى جاءت فيها اكتفى الباحث فى معظمها بعرض البنود التى جاءت بها ولم يقم بالتعليق عليها ، ولم يعرض لأية مقارنات بينها وبين الشريعة حتى على الأقل لانصاف الشريعة فى الجوانب المختلفة .

● الخلط الواضح بين المبادىء القانونية وقواعد الشريعة الاسلامية ، وعدم وجود خط فاصل بينهما فى أحايين كثيرة .

● الى جانب هذا ، هناك اخطاء كثيرة فى الآيات القرآنية حتى أن الخطأ يتكرر فى الآية الواحدة وفى الصفحة الواحدة مما يبرىء منها بأنه يوصف بأنه خطأ مطبعى .

الى جانب التنكيس فى القرآن الكريم — وهو عدم مراعاة الترتيب المصحفى للسور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

● بالاضافة الى أن الأحاديث لم يتم تخريجها من مصادرها الأصلية أو من كتب الحديث الأصيلة .

أما عن الأخطاء الاملائية والنحوية واللغوية فحدث كما شئت ولا حرج .

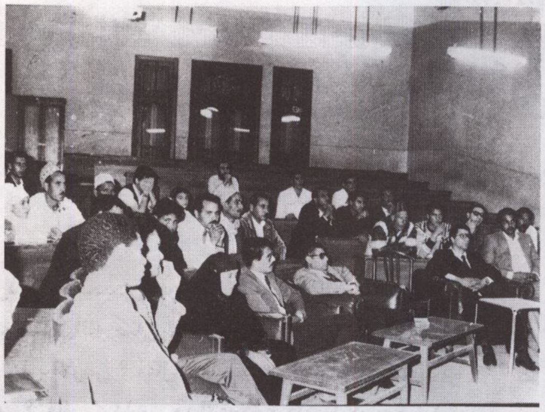
عضو باللجنة طلب حمايته من هؤلاء

● لقد أخفقت باحثة كلية الألسن فى الرد على التساؤلات والمناقشات التى أثارتها لجنة المناقشة ، وكان هذا الباحث أشد سوءا منها ، واكتفى فقط بتجفيف عرقه المتصبب دائما !.

● الشىء المحزن حقا أن الرسالة يشرف عليها أستاذان فاضلان من كبار الأساتذة بجامعة الأزهر أحدهما أستاذ للقانون الدولى بالجامعة كلها، والآخر أستاذ ورئيس لقسم الشريعة بكلية الشريعة بالقاهرة !!

ورغم كل هذا حصل الباحث على درجة الماجستير بتقدير « جيد » !! تصوروا ! .

والآن وبعد عرض هذين النموذجين كأمثلة فقط لحوادث تتكرر كثيرا وكثيرا ، بل وأكثر وطأة حيث يمنح فيها الباحثون الدرجة بتقدير « ممتاز » احيانا ، وأحيانا مع « مرتبة الشرف » !!

والأسئلة المطروحة الآن :

هل تؤثر شخصية المشرف على الرسالة أو مكانته العلمية فى درجة القبول أو الرفض للرسالة ؟

● وهل يعد عيبا أن يقرر مجلس الجامعة رفض رسالة ، لعدم صلاحيتها للمناقشة لأن المشرف عليها الأستاذ فلان ؟ !

● هل الزمالة فى التدريس فى الجامعة لها تأثير فى عمليات التقدير والحكم على الرسالة ؟ .

بمعنى أوضح هل كون الباحث ابن فلان، أو زوج ابنة فلان أو فلانة أو هى زوجة فلان .. له تأثير فى قبول الرسالة للمناقشة ومنح الدرجة ؟ !!

● هل هناك اعتبارات لما نسميه بالبلدى « أكل العيش » فى مجالات البحث العلمى ؟ واذا صدق هذا فى بحوث متعددة فهل يمكن قبوله فيما يتصل بالدين والشريعة ؟ !!

● هل هناك من ضوابط خاصة يجب اتباعها او الالتزام بها عند مناقشة الموضوعات أو البحوث الدينية المتخصصة خارج جامعة الأزهر ؟ !

● كيف تجاز مثل هذه الرسائل ويعين أصحابها اعضاء فى هيئة التدريس بالجامعة ؟ . يا ضيعة الطلاب مستقبلا .

أسئلة حائرة فهل من اجابة ممن يهمهم الأمر ؟ ! .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب السنة

المسجد الأقصى

بقلم الشيخ
إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

ورد فى الصحيحين عن أبى ذر رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع على الأرض ؟ فقال : المسجد الحرام . قلت : ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون عاما ، ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل .

قال ابن كثير : كانت البيوت قبلة ولكنه أول بيت وضع لعبادة الله ، وعن خالد بن عرعرة قال: قام رجل الى على رضى الله عنه فقال : ألا تحدثنى عن البيت أهو أول بيت وضع فى الأرض قال لا ولكنه أول بيت وضع فيه البركة . مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا .. وصحح هذا ابن كثير وقد أشكل هذا الحديث على بعضهم فقال : أنه معلوم أن سليمان بن داود هو الذى بنى المسجد الأقصى . كما رواه النسائى باسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمر يرفعه . **أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثا . سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه . وسأل الله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فأوتيه . وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد الا يأتيه أحد لا ينهزه الا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه .. ينهزه : يحركه . النسائى .**

ومعلوم ان سليمان بعد ابراهيم بأكثر من ألف عام . قال الزركشى وهذا القائل قد جهل التاريخ فان سليمان عليه السلام انما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه . والذى أسسه هو يعقوب بن اسحاق بعد بناء ابراهيم الكعبة بهذا القدر .

وورد فى صحيح البخارى ان فتحه بين يدى الساعة ، **أخرج البخارى عن عوف بن مالك قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من آدم فقال : أعدد ستا بين يدى الساعة . موتى ثم فتح بيت المقدس . ثم موتان يأخذ منكم كعقاص الغنم . ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا . ثم**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بيكم وبين بنى الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية كل غاية اثنا عشر الفا .. (الموتان) الموت الكثير الوقوع (تعاص) بضم القاف داء يصيب الغنم فتموت منه فجأة (بنو الأصفر) الروم . (الغاية) العلامة .

وقد فتحه عمر رضى الله عنه لخمس خلون من ذى القعدة سنة ست عشرة من الهجرة بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين واشهر بدعوة من البطريرك المسيحى رغبة منه فى عدالة الاسلام . بعد أن تم دخول أبى عبيدة عامر بن الجراح احد قواد عمر وبعد حصار شديد انتهى بالصلح بينه وبين أهله ، على أن يعطوا الجزية، وان يمنحهم الأمان على دمائهم وأموالهم وكنائسهم ، وأن يكتب كتاب الصلح عمر بن الخطاب ، فحضر عمر وكتب لهم بذلك سنة ١٧هـ .

فى هذا الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل ايلياء من الأمان ، أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم ، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها ، لا تسكن كنائسهم ، ولا تهدم ، ولا ينتقص منها ، ولا من حيزها ، ولا من صلبهم ، ولا من شتى أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار احد منهم ، ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود ... وعلى أهل ايلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن ، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص ، فمن خرج منهم فهو آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم . ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية، ومن أحب من أهل ايلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلى بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وعلى صلبهم حتى يبلغوا مأمنهم ، ومن كان منهم من أهل الأرض .. فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء رجع الى أهله فانه لا يؤخذ منه شىء حتى يحصد حصادهم ، وعلى ما فى هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا

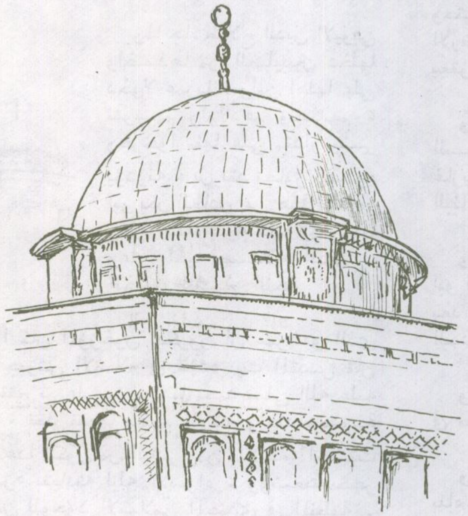

أعطوا الذى عليهم من الجزية . شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن ابن عوف ومعاوية بن أبى سفيان وكتب وحضر سنة ١٥هـ . الخلفاء الراشدون للشيخ النجار .

ولما بعث عمر بأمان بيت المقدس من الجابية — حيث تم الصلح — جاء الى المسجد الأقصى ليلا فدخله وصلى فى محراب داود ، ولم يلبث ان طلع الفجر فأذن له ، وأقيمت الصلاة ، وتقدم وصلى بالناس بسورة ص وصدر سورة بنى اسرائيل ، ثم انصرف الى كناسة كانت الروم دفنت فيها بيت المقدس وهو الهيكل فى زمان بنى اسرائيل ، وقال : ايها الناس اصنعوا كما أصنع وحثا فى أصلها وحثا فى قباء ، حتى تم تطهير المكان وتنظيفه .

والعبرة فى هذا الفتح تظهر جلية من كتاب عمر بالأمان . فان بيت المقدس لم يدخل مدينته أحد من الفاتحين الا مخربا عاتيا سفاكا . فهذا

بختنصر فى الخراب الأول ، وطيطوس فى الخراب الثانى على رأس سبعين سنة ميلادية ، ولما جاء بعد ذلك (غودفرواد ريبون) قائد الجيوش الصليبية فقد استن بأهلها سنة وثنيى بابل ووثنيى رومة فخرب المسجد واجزر السيف تسعين ألفا من اهلها المسلمين .

ولما جاء صلاح الدين الايوبى واخذها من الصليبيين دخلها دخولا عمريا ، وأمن أهلها على نفوسهم وأولادهم ونسائهم ، وخرجوا منها على مقدار يسير يؤدونه ، بل لقد تجاوز أخوه ابو بكر العادل عن هذا الفداء، وكان الثناء عليه عاما فى أوروبا وعلى أخيه صلاح الدين . الخلفاء للشيخ النجار .

واذا كان المؤرخون يذكرون أن عمر هو الذى فتحت جيوش الاسلام فى عهده بيت المقدس فان هذا الفتح تم على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد فتحها بأكرم وارفع واخلد مجموعة عرفها هذا الكون من البشر ومن الملائكة، اجتمعت لأول مرة بقيادته ليلة الاسراء ، ووضعت حجر الأساس للوجود الاسلامى المحمدى فى المنطقة .

وجاء فى كتابه « المسلمون واسترداد بيت المقدس » للشيخ الفحام أن مدينة القدس كانت فى ابتداء الزمان صحراء خالية بين اودية وجبال، وكان اول من اختطها سام بن نوح عليه السلام . ويظهر أن أول من أقام بها هم بطن من بطون العرب الأوائل التى عاشت فى فجر التاريخ فى الجزيرة العربية . ويذكر المؤرخون انهم كانوا يسمون اليبوسيين .. ولقد رحل هؤلاء اليبوسيون الى ارض مدينة القدس حوالى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد واستوطنوا بها.. وقد نجحوا فى بناء مدينتهم وعمارتها وصد الغزاة عنها أزمانا طوالا ، ورغم ما تعرضوا له من العبرانيين والمصريين فان ذلك لم يفقدهم كيانهم كشعب متماسك يمارس حياة قومية خاصة . ولما كان العبرانيون يبحثون لهم عن مستقر يقيهم تيه الصحراء فانهم استمروا فى محاولتهم دخول يبوس واخيرا تمكنوا من ذلك فى عهد داود عليه السلام حوالى سنة ١٠٤٩ قبل الميلاد (تاريخ القدس للسيد عارف العارف) .

هذا هو مبدأ الوجود العبرانى فى مدينة القدس (يبوس) حدث بعد أكثر من ألفى عام من وجودها.

قصة البناء

هذا ، وأرض فلسطين عرفت فى التاريخ القديم وحتى عام ١٢٠٠ ق.م ، بأرض كنعان ، وفى هذه الأرض نشأ ابراهيم وأبناؤه حتى نزح عنها حفيده يعقوب عليه السلام هو وأبناؤه قاصدين مصر .

ومما سبق يتبين أن داود وسليمان عليهما السلام لم يكونا مؤسسى مدينة القدس وانما غازيين لها ، وكانت عمارتهما لها فقط تجديد البناء .

وللحديث عن المسجد الأقصى يقول الامام أبو العباس القرطبى ، يجوز أن يكون بناه الملائكة بعد بنائها البيت المعمور باذن الله تعالى وظاهر الحديث يدل على ذلك والله أعلم .

والامام القرطبى يشير بهذا الى حديث أبى ذر فى صدر المقال .

ومن العلماء من قال بناه آدم ومنهم من قال بناه سام بن نوح . ومنهم من قال أول من بناه وأرى موضعه يعقوب بن اسحاق عليهما السلام.

وقد تأول بعض العلماء معنى الحديث الشريف الوارد فى ان بناء المسجد الأقصى كان بعد بناء المسجد الحرام بأربعين سنة على ان المراد بناء يعقوب عليه السلام لبيت المقدس بعد بناء ابراهيم الخليل عليه السلام للكعبة الشريفة ويقول صاحب الانس الجليل معقبا على ما تقدم : وهذه الاقوال تدل على ان بناء داود وسليمان عليهما السلام للمسجد انما كان على أساس قديم لا أنهما المؤسسان له .

والذى يظهر من هذه الأقوال أن هذا المسجد كان موجودا قبل داود عليه السلام فقد كانت المنطقة معمورة قبله وكان ممن عمروها ناس يعبدون الله على حق كسام بن نوح ، وكان ممن عاش فيها ابراهيم واسحق ويعقوب ، وأن ابراهيم بعد أن بنى المسجد الحرام بأربعين سنة قصد الى تلك البقعة التاريخية (القدس) وصلى فيها وعبد الله ، فاعتبرت صلاته فى هذا المكان المطهر بدءا للمسجد الأقصى وأصلا لمعرفته وتكون تسميته مسجدا تسمية لغوية، اى مكانا للسجود.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول ابن جرير الطبرى لما نزل قول الله تعالى :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (١)

الاسراء : ١

لم يكن فى ذلك المكان بناء معروف بالمسجد الأقصى ولا بناء معروف بمسجد الصخرة المشرفة ولا سائر الأبنية المنتشرة فى ساحة المسجد الأقصى وانما سمى فى الآية مسجدا لأنه مكان العبادة أ.هـ.

اما البناء الحالى للمسجد الأقصى فانه ينسب الى عبدالملك ابن مروان والى ابنه الوليد فهو بناء مستحدث فى البقعة التى اختطها خليل الله ابراهيم، وبنى معه مسجد الصخرة المشرفة . وتجاوره كنيسة القيامة التى بنتها الملكة هيلانة سنة ٣٣٥م والتى ظلت فى عهد الحكام العرب والمسلمين مصونة مكرمة .

كما لم يشأ عمر أن يصلى فيها لئلا يقال هنا صلى عمر ثم يبنى مسجد حيث صلى، وآثر أن يصلى خارجها وفى مكان قريب خال من العمارة بنى أمير المؤمنين مسجده المبارك الذى عرف فيما بعد بمسجد عمر باشارة من البطريرك المسيحى .

رعاية واعتداء

ولقد ظل المسجد موضع رعاية المسلمين فقد كان سليمان بن عبد الملك يستقبل فيه وفود المبايعين له ، كما كان يمارس بعض شئون الحكم.

وجاء عمر بن عبد العزيز فمنع اليهود أن يخدموا فيه .

وقام أبو جعفر المنصور ببناء بعض جدرانه التى تهدمت وعمارته .

وفعل مثل ذلك المهدى على أثر زلزلة تداعى منها ما بناه أبو جعفر .

وظل المسجد موضع الرعاية حتى جاء الصليبيون فعدوا عليه وحولوه الى كنيسة . فلما جاء صلاح الدين أزال معالم الكنيسة وستر جدران المسجد بالرخام وأعاد له وضعه اللائق به، وكان الحال على ذلك من ولاة الأمر المسلمين كالمماليك ، والأيوبيين ، والعثمانيين ، وأخيرا فقد كان للمجلس الاسلامى الأعلى عناية به كالأردن وبقية الدول العربية التى شاركت فى ترميم الصخرة فى الستينات ، وكان لمصر شرف المشاركة فى القيام بواجب العناية بهذا البيت المقدس ، ذلك البيت الذى يستصرخ همة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها أن يفكوا أسره ، ويعيدوا اليه طهره ، ويتعاونوا مخلصين فى اجلاء اليهود عنه . أما فضله ومكانته فى الاسلام . فهو أول قبلة اتجه اليها المسلمون فى صلاتهم وظلوا يوجهون اليها وجوههم سبعة عشر شهرا بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة، وثانى الحرمين وجودا فى الأرض وثالث الحرمين الشريفين منزلة ومكانة ، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومجمع الأنبياء والرسل حيث أمهم صلى الله عليه وسلم ومعهم كوكبة مضيئة من الملائكة . ويكفى لتكريمه وتعظيمه قول الله عز وجل :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ

الاسراء : ١

أحاديث الفضل

وفى فضله وردت أحاديث وآثار كثيرة منها :

قوله صلى الله عليه وسلم : **((لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى)) .**

وعن ميمونة مولاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت : **يا رسول الله افتنا فى بيت المقدس ، فقال صلوات الله عليه ((ائتوه فصلوا فيه فان صلاته فيه كألف صلاة فى غيره . فان لم تفعلوا فابعثوا بزيت يسرج فى قناديله)) .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كما ورد عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **« من أهل من المسجد الأقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه »** أى من قصد المسجد الأقصى للعبادة والنسك والزيارة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

كما يقول صلوات الله عليه : **« من سره أن ينظر الى روضة من رياض الجنة فلينظر الى بيت المقدس »** .

وعن معاذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« يا معاذ . ان الله سيفتح عليكم الشـــام من بعدى من العريش الى الفــرات ، وجمالهم ونساؤهم واماؤهم مرابطون الى يوم القيامة . فمن اختار منكم ســاحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو فى جهــاد الى يوم القيامة »**(١) .

وروى عن أبى الدرداء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : **« فضلت الصلاة فى المسجد الحرام على ما سواه بمائة ألف صلاة ، وفى مسجدى بألف صلاة ، وفى مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة »** رواه أحمد .

وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : **بنته الأنبياء وعمرته ، وما فيه موضع شبر الا وقد سجد عليه نبى أو قام عليه ملك .**

وعن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم : **« ثلاثة أملاك ، ملك موكل بالكعبة ، وملك موكل بمسجدى ، وملك موكل بالمسجد الأقصى ، فأما الموكل بالكعبة فينادى فى كل يوم من ترك فرائض الله خرج من أمان الله ، وأما الموكل بمسجدى هذا فينادى فى كل يوم من ترك سنة رسول الله لا يرد حوضه ولا تدركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادى فى كل يوم من كانت طعمته حراما كان عمله مضروبا به فى وجهه »** .

وفى بيت المقدس تاب الله على داود وسليمان ، ورد على ســليمان ملكه ، وبشر زكريا بيحيى ، وسخر لداود الجبال يسبـحن والطـير ، واوصى ابراهــيم واســحاق أن يدفنا بأرض بيت المقــدس ، وولد عيسى وتكلم فى المهد ، وانزلت المائدة على عيسى ، ورفعـه الله الى السماء ، وماتت مريم عليها السلام ، وهاجر ابراهيم من كونا الى بيت المقدس .

الى المساجد الأخرى

والمساجد الثلاثة هى اذن تشد الرحال اليها والمسجد الأقصى هو ثالث الثلاثة بيقين .

وأما شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة فهو رأى جمهور السلف والخلف ولهم على ذلك ما ورد فى هذا الحديث الشريف من عدة طرق صحيحة خاليا من صيغة الحصر والاستثناء .

فقد روى أحمد من طريق شهر بن حوشب قال سمعت أبا سعيد وذكرت عنده الصـلاة فى « الطور » فقال : قال صلى الله عليه وسلم : **(لا ينبغى للمصلى أن يشد الرحال الى مسـجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا)** وقول الرســول صلى الله عليه وسلم **(لا ينبغى)** لا يفيد التحــريم ، ولكنه يفيد التفضيل فقط ، ولا يجوز صرف هذا اللفظ الى حكم الوجوب الا بقرينة وشاهد .

وما رواه الطبرانى وأحمـد من حديث جابر باسناد حسن ورواه البزار قال صلى الله عليه وسلم : **(خير ما ركبت اليـه الرواحل مسجد ابراهيم عليه السلام ومسجدى)** وهذا الحديث يفتح باب شد الرواحل الى مختلف المساجد ، ولكنه يفضل مسجد ابراهيم والمسجد النبوى ، والتحقيق ان مسجد ابراهيم فى الخليل وقد دفن به وبعض نسائه وذريته .

وما رواه أحمد وعبد الرزاق من طريق سعيد

(١) الانس الخليل بتاريخ القدس والخليل لأبى اليمن مجير الدين الحنبلى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابن أبى سعيد وروى من طريق ابن المسيب عن أبى هريرة قال : **تشد الرحال الى ثلاثة مساجد،** وهذه الصيغة لا تفيد الحصر ولا التخصيص ولا المنع ، ولكنها تفيد الأفضلية .

وروى عبد الرزاق فى المصنف (٥) ١٣٣ عن عمر رضى الله عنه أنه قال : **(لو كان مسجد قباء فى أفق من الآفاق لضربنا اليه اكباد المطى)** ومعنى هذا أن عمر لا يرى ان شد الرحال الى مسجد قباء وهو ليس من المساجد الثلاثة ممنوعا، بل ان أسلوب العبارة يدل على استحباب هذا العمل واستحسانه .

كما جاء فى كتاب **الدين الخالص** ما نصـــه : **(حديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد) اى لا يطلب ذلك ، فليس هو نهيا عن شـــدها لغيرها خلافا لبعضهم لأنه عليه الصلاة والسلام كان ياتى «قباء» ماشيا وراكبا ويزور القبور أ.هـ.**

وقال مولانا الشيخ خطاب أيضا فى موضوع صلاة القصر ما نصه ، **ويترخص ــ أى القصر ــ ان قصد مشهدا أو قصد مسجدا ولو غير المساجد الثلاثة أو قصـــد قبر نبى أو غـــيره كولى . أهـ الدين الخالص .**

والنتيجة من هذا كله . أن شد الرحال لزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وقبور الصالحين حيثما كانت عمل مندوب اليه مبارك عليه . وان الرحلة الى الصــلاة فى مسجد غير المســاجد الثــلاثة المبــاركة عمل غير مدفـــوع ولا ممنوع .

تبقى كلمـــة عن المســـجد الأقصى الأسير أن يهم المسلمون برفع الأسر عنـــه وأن يخفوا لتخليصه من اعدائهم فهو من مقدساتهم بمكان عظيم .

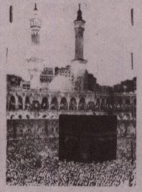

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة تأخذ بيد القارىء إلى الثقافة القرآنية .

من ينشد الفوز عليه أن يعايش القرآن الكريم .

مـزيد من الإشـارات عن الأسئلة والإجابات تنشر فى عدد شعبان القادم ،

والأسئلة ننشرها فى عدد رمضان إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

الشيخ **عطية صقر**

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

«صدق الله العظيم»

تبادل العملات بين الدول

السؤال من القارىء / محمد سعيد ـ امام مسجد بمقاطعة ماردين بتركيا يقول:

ما حكم الدين فى تبادل العملات المالية الورقية بين دولة وأخرى فى البيع والشراء ، وما القواعد الضابطة لذلك فى حالة تفاوت قيمة الأوراق ؟

الجواب :

العملات الورقية تقوم مقام الذهب والفضة فى التعامل بين الناس وتبادلها جائز بشرط التماثل فى العدد وبشرط التعامل الحال دون المؤجل .

فاذا كانت من نوع واحد كالدولارات فلا يبادل دولار بدولارين وكذلك الفرنكات والاسترلينى وغيرها .

أما اذا اختلفت الأنواع كتبادل دولارات بفرنكات فلا يشترط التماثل فى العدد ، ولكن يشترط أن يكون حالاً لا مؤجلا كما جاء ذلك فى عدة أحاديث صحيحة بروايات مختلفة « مثل الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ، فاذا اختلفت هذه الأجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد » .

انظر الاقناع فى حل الفاظ أبى شجاع ، فى الفقه الشافعى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأوراد مندوبة

السؤال من القارىء / بكر صديق عبد الجواد من القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى الورد الذى يقراه بعض الناس وجعل ورد معين لكل يوم من أيام الأسبوع .

الجواب :

الورد يطلق على ما تعوده بعض الناس من قراءة قرآن أو ذكر أو نحوهما من القربات ، والمعلوم أن النصوص تدعو الى الاكثار من ذكر الله كما قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الاحزاب : ٤١، ٤٢

والذكر من بين العبادات مطلق لا حدود له ، وافضل الذكر قراءة القرآن الكريم ، فبكل حرف عشر حسنات .

واذا كان هناك اطلاق فى الكم والكيف ، فى الوقت وفى الصيغة ، فالانسان حر فى ذلك ، وافضل الذكر بعد القرآن ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والذى يريد ان يعرف كثيرا عنه وعن أوقاته فليرجع الى كتاب « الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار » للامام النووى .

ومهما يكن من شىء فان الورد — بهذا المعنى — مندوب وليس بواجب ، ان فعله الانسان باخلاص أثيب عليه ، وان تركه فلا عقوبة عليه ، ويا حبذا لو كان ذكر اللسان معبرا عن ذكر القلب ، فمن ذكر الله — اى تذكره — بقلبه استقام على الطريق ، أما الذكر اللسانى الخالى من تذكر القلب تأثيره فى السلوك ضعيف ، وان كان يستحسن لأنه قد يؤدى — فى يوم من الأيام — الى ذكر القلب ، ويعجبنى فى هذا المقام ما قاله ابن عطاء الله السكندرى فى حكمه : لا تترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه ، لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك فى وجود ذكره ، فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ، ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ، ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غفلة عما سوى المذكور ، وما ذلك على الله بعزيز .

الوارثون فى التركة

السؤال من القارىء / عبد الستار من محافظة المنوفية .. يقول :

توفى عن اخوة لأب وأبناء اخوة أشقاء فمن يرث ومن لا يرث ؟

الجواب :

الاخوة لأب هم الذين يرثون كل التركة ان لم يكن هناك وارث غيرهم ، أما أبناء الاخوة الأشقاء فمحجوبون بالاخوة لأب لأنهم أقرب منهم .

أسماء السور

السؤال من القارىء/ محمد محمد الدسوقى — من محافظة الغربية مركز السنطة .. يقول :

لماذا سميت سورة الشورى بهذا الاسم ؟

الجواب :

سميت السورة بذلك لأن الله ذكر فيها أن من ميزات المؤمنين الصادقين أن يكون الأمر شورى بينهم ، وفى ذلك تعظيم بشأنها وحث على الحرص عليها ، قال تعالى فى صفات المؤمنين الذين يتوكلون على ربهم ويجتنبون كبائر الاثم والفواحش :

« والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم » .

الشورى : ٣٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة المتروكة

السؤال من القارىء / ع٠س٠ا — من العقب مركز الأقصر .. يقول :

أصيب والدى بمرض منعه من الحركة مع فقدان الذاكرة فلم يتمكن من الاستمرار فى اداء الصلاة ، ثم توفى بعد ثمانى سنوات، فهل يجوز لى الأداء عنه لما فاته من الصلاة ؟

الجواب :

الصلاة المتروكة لا يجوز أن يقضيها احد عن غيره ، لا فى حياته ولا بعد مماته ، لعدم وجود عذر لعدم ادائها مادام الانسان مكلفا ، فمن لم يستطع أن يصلى قائما قعد ، ومن عجز عن القعود صلى مضطجعا ، ومن لم يستطع أومأ براسه او بطرف عينه ، ومن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه .

هذا اذا كان مكلفا بالغا عاقلا ، اما اذا كان مريضا فاقد الذاكرة فهو غير مكلف حال فقدان الذاكرة ، ولا عقوبة عليه .

ومهما يكن من شىء فلا مانع من فعل أنواع من القربات يهدى ثوابها الى الميت فهى تنفعه وقد تشفع له عند الله عن التقصير ، وذلك كالدعاء والصدقة وقراءة القرآن .

وقال بعض العلماء أيضا : الصلاة للميت لا عن الميت ، والصيام له لا عنه ، كل ذلك يرجى أن ينتفع به الميت .

الإنسان مخير ومسير

السؤال من القارىء / أ٠ح٠ا — من عابدين بالقاهرة .. يقول :

هل من الحديث القدسى ما معناه : ان الله خلق آدم ثم مسح على جانب ظهره الأيمن فسقط عنه ذريته من اهل اليمين ، ومسح على جانب ظهره الأيسر فسقط عنه ذريته من أهل اليسار، ويظل أهل اليمين يعملون بعمل أهل الجنة حتى يدخلوها . ويظل اهل اليسار يعملون بعمل اهل النار حتى يدخلوها ؟

واذا كان فما تفسيره ؟ واذا كان أهل اليسار مقدور عليهم مصيرهم ، فكيف يعذبون ؟

الجواب :

المراد بذلك ان الله سبحانه علم أزلا من سيكونون من اهل الجنة ومن سيكونون من اهل النار ، وهذا العلم ليس الزاما لأحد ان يعمل بمقتضاه ، فهو مغيب عن الانسان ، وعلى الانسان أن يختار بحريته على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخوان و زوجة

السؤال من القارىء ... ب.م.ع من أسوان .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص اعتدى على زوجة أخيه واغتصبها ، وهل تعد هذه الزوجة محرمة على زوجها وكيف يمكن التصرف مع مرتكب هذه الفاحشة ؟

الجواب :

من زنى بامرأة ارتكب فاحشة كبيرة واستحق عليها عقابا فى الدنيا حدده الشرع بالجلد مائة وتغريب سنة ان كان غير محصن ــ أى لم يسبق له زواج ، وبالرجم حتى الموت ان كان محصنا .

وحيث انه لا تقام الحدود فى بعض البلاد الاسلامية فلا يجوز لأى فرد ان يقيمها بنفسه ، لأنها من اختصاص ولى الأمر ، ولا يجوز التعدى عليه بأى نوع من أنواع الاعتداء ، حتى لا تصير الأمور فوضى .

والحكم الشرعى فى هذه الزوجة التى اعتدى عليها ان كان ذلك باختيارها ورضاها فهو الرجم ، وان كانت مكرهة فلا عقوبة عليها ، والله اعلم بحالها ان كانت مختارة أو مكرهة .

وهذا العمل لا يؤثر على عقد زواجها ، فهى زوجة شرعية لزوجها ، وهو حر فى أن يمسكها عنده ان عرف أنها مكرهة غير مختارة ، وقد يكون ذلك خيرا لانه رحمة بها ، وكذلك ان عرف أنها مختارة فله الحرية فى امساكها وله الحرية فى طلاقها ، فهو أمر يرجع الى تقديره ، وعليه أن يوازن بين أى اجراء يتخذه والاجراء الآخر فيرتكب أخفهما ضررا .

ضوء الدين الطريق الذى يسلكه ، وما سيموت عليه سيكون مطابقا لعلم الله سبحانه .

وتكفى هذه اللمحة فى الاجابة عن السؤال التقليدى هل الانسان مسير أم مخير ؟

انه مخير فيما يستطيعه .
مسير فيما لا يستطيعه .

الأقارب .. وزكاة المال

السؤال من القارىء / محمد مرسى من بولاق الدكرور القاهرة يقول :

كيف تحسب زكاة المال ، وما نصابها .. وهل يمكن اخراجها لأخ أو أخت فى حاجة الى المساعدة والعون؟

الجواب :

زكاة المال تجب اذا اكتمل النصاب فائضا عن حاجة الانسان وحاجة من يعوله وعن الديون والالتزامات الأخرى ، بشرط أن يحول عليه الحول .

والنصاب من الذهب ما يساوى ثمن خمسة وثمانين جراما تقريبا ، ومن الفضة ما يساوى ثمن ستمائة جرام تقريبا ، والواجب من ذلك هو ربع العشر أى ٢٫٥٪ أو ٢٥ جنيها على كل الف جنيه .

ويجوز اخراجها للأخ والأخت اذا كان محتاجين للضرورى من الغذاء والكساء والمسكن وما اليها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قسيس فى مسجد

السؤال من القارىء/ ياسر محمد أبو بكر من جليم بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

ما حكم الدين فى تصوير قسيس فى أحد الأفلام وهو يدخل مسجدا ؟

الجواب :

قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا

التوبة : ٢٨

وقال :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ

النساء : ٤٣

تفيد الآية الأولى ان المشرك لا يدخل المسجدالحرام فى مكة لانه نجس ، وهذا راى امام اهل المدينة مالك وغيره ، وعليه الامام الشافعى، واما الكتابى — وهو اليهودى والنصرانى — فلا مانع من دخوله . **والمراد بالمسجد الحرام الحرم كله .**

وقال أبو حنيفة بجواز دخول غير المسلم مطلقا للمسجد الحرام والحرم ، وحمل نجاسته على انها نجاسة معنوية ، وحمل قربان المسجد على المكث فيه . كما حمل دخول الحرم على الاستيطان ، حيث لا يجتمع فى جزيرة العرب دينان كما فى الحديث الذى أخرجه مالك فى الموطأ عن ابن شهاب وغيره ، وأخرجه أحمد عن عائشة .

أما مساجد الحل — أى غير الحرم — فمنع أهل المدينة دخولها لغير المسلم أيضا ، لأنه نجس بنص القرآن ، ولأن الآية الثانية تفيدان الجنب لا يمكث فى المسجد وانما يكون له العبور فقط ، والكافر جنب فلا يجوز له المكث فى اى مسجد ، ويؤيد هذا ما روى ان أبا موسى الأشعرى دخل على عمر رضى الله عنه ومعه كتاب كتب فيه حساب عمله ، فقال له عمر : ادع الذى كتب ليقراه ، فقال : انه لا يدخل المسجد لأنه نصرانى ، فدل هذا على أنه كان حكما معروفا لديهم ، وهو رواية عن أحمد ، وفى رواية عنه أيضا انه لا يجوز له الدخول الا باذن المسلمين ، ويؤيدها ان عليا رضى الله عنـه راى مجوسيا وهو على المنبر وقد دخل المسجد، فنزل وضربه وأخرجه من أبواب كندة ، فان اذن له المسلمون جاز دخوله ، بدليل ان النبى صلى الله عليه وسلم أنزل أهـل الطائف فى المسجد قبل ان يسلموا . وقـال سـعيد بن المسيب : كان أبو سفيان يدخل مسجد المدينة وهو على شركه ، واستقبل النبى صلى الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه وسلم نصارى نجران فى مسجد المدينة . ولما حان وقت صلاتهم صلوا فى المسجد الى المشرق وقال فيهم عليه الصلاة والسلام « دعوهم » .

وقد ترجم البخارى فى صحيحه دخول المشرك المسجد واورد حادثة ربط ثمامة بن اثال بسارية من سوارى المسجد النبوى ، وكان ثمامة كافرا من بنى حنيفة ، وعلى هذا الراى اكثر الأئمة ، وقصره الشافعى على الضرورة او الحاجة وليس بصفة مستمرة ، ولعل هذا هو الراى المناسب للفتوى .

قال ابن حجر فى فتح البارى (جـ٢ ص١٠٧) عن هذه المسألة : فيه مذاهب ، فعن الحنفية الجواز مطلقا ، وعن المالكية والمزنى المنع مطلقا ، وعن الشافعية التفصيل بين المسجد الحرام وغيره للآية ، وقيل يؤذن للكتابى خاصة ، وحديث الباب يرد عليه ، فان ثمامة ليس من اهل الكتاب أ.هـ .

وعليه فلا مانع من دخول القسيس للمسجد عند تصوير أحد الأفلام ، وذلك على رأى الأحناف والشافعية . وحدث ذلك فى مصر فى ثورة ١٩١٩م .

الشبكة عند فسخ الخطبة

السؤال من القارئة س. ع. ب. من القاهرة .. تقول :

هل الشبكة تصبح ملكا للعروس فى حالة عدم عقد القران ، وهل يجوز للعروس أن تحتفظ بها فى مقابل تعويض الخاطب ماديا ؟

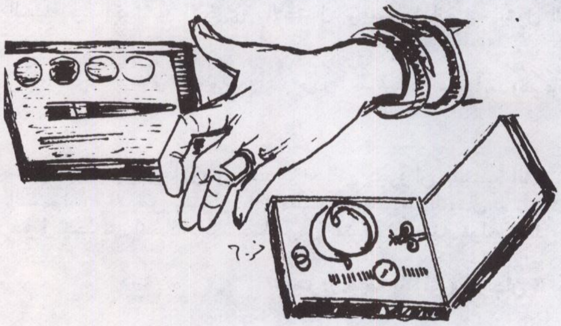

الجواب :

الشبكة اصبحت فى عرف الناس اليوم جزء من المهر ، يساوم عليها وعلى المهر معا ، واذا فسخت الخطبة ردت الشبكة الى الخاطب لعدم تمام الموضوع الذى قدمت من أجله ، وسواء أكان الفسخ من جهة الخاطب أم من جهة المخطوبة ، بهذا حكمت بعض المحاكم المصرية ، وحكمت محاكم اخرى بأن الفسخ اذا كان من جهة الخاطب لا يسترد الشبكة ، ووجهة النظر أن الشبكة هدية اذا قبضت لا يجوز استردادها ، فالراجع فى هبته كالكلب الراجع فى قيئه كما فى الحديث . لكن اذا كان العرف يعتبرها جزءا من المهر فتكون من حق الخاطب .

وننصح بأن الفسخ اذا كان من جهة الخاطب واستحق الشبكة أن يعوضها ماقد تكون قد تكلفته من نفقات فى مثل حفل الخطبة وغيرها ، كما ننصح بعدم تعجل المخطوبة فى التزامات مالية وغيرها أملا فى اتمام الزواج ، فان فترة الخطبة بمثابة دراسة يتقرر بعدها الزواج أو عدمه ، حيث يكون لكل منهما الحق فى فسخ الخطبة ، (الأسرة تحت رعاية الاسلام جـ١ ص٢٦٧) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كائنات على الكواكب !

السؤال من القارىء السيد محمد السيد حمادة من الاسكندرية يقول :

ما حكم الدين فى وجود مخلوقات اخرى تعيش على كواكب اخـرى غير الأرض ، وما أشيع عن نزول عدد من هذه المخلوقات على الأرض ، وهل هناك عالم آخر تعيش فيه مخلوقات غير الانسان ؟

الجواب :

لقـد نشط البحث عن الحياة فى الكواكب الأخـرى خلال الخمسين سنة الماضية ، واستخدمت منذ ثمان وعشرين سنة الموجات اللاسلكية لهذا الغرض ، ومنذ ستة عشر عاما اهتم الفلكيون بالتسمع على الكون لالتقاط الاشارات الصادرة منه ، وذلك فى مختبر الدفع النفاث فى « باسادونا » ومركز الأبحاث « آميس » التابع لمؤسسة « نازا » بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدمت وسائل كثيرة لذلك ، منها تسليط الأشعة على بعض النجوم ، وكيف يتم لهم ذلك فى نجـوم مجرة واحدة ، وفى الكون مجرات كثيرة .

بعد هذا أقول : ان الأبحاث متروكة لعقل الانسان ، وموقف الاسلام منها موقف المشجع على النظر فى ملكوت السموات والأرض ، ونصوصه أشهر من أن تذكر .

والمفسرون للقرآن سلكوا فى المسائل العلمية مسلك الحيطة والحذر ، فقالوا عن الحياة فى الكواكب الأخرى بالاحتمال وعدم المانع .. يقول النسفى فى تفسير قوله تعالى :

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍۢ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

الشورى : ٢٩

الدابة تكون فى الأرض وحدها ، لكن يجوز أن ينسب الشىء الى جميع المذكور — اى السموات والأرض — وان كان متلبسا ببعض، كما يقال : بنو تميم فيهم شاعر مجيد ، وانما هو فى فخذ من أفخاذهم — جماعة من القبيلة — ومنه قوله تعالى :

« يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » .

الرحمن : ٢٢

وانما يخرج من الملح ، ولا يبعد ان يخلق فى السموات حيوانات يمشون فيها مشى الأناسى على الأرض ويكون للملائكة مشى مع الطيران ، فوصفوا بالدبيب كما وصف به الأناسى أ.هـ .

انظر الى قوله : « ولا يبعد ان يخلق فى السموات حيوانات » . وهذا هو الموقف العلمى الصحيح من كل ما لا يجزم به الانسان ، فاذا تحقق أن فى السموات كائنات حية فظاهر الآية « وما بث فيهما من دابة » لا يتعارض مع الحقيقية ، واذا لم يتحقق وجود كائنات حية منها فالآية باقية على معناها على النحو الذى وضحه المفسر ، من ان النسبة الى الجزء نسبة الى الكل ، وهو أسلوب معروف عند العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، ففى مجموع السموات والأرض دواب ، وفى مجموع المياه العذبة والملحة لؤلؤ ومرجان ، وان كانت الدواب فى الأرض ، واللؤلؤ والمرجان من البحر الملح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد ، فان الموضوع ليس عقيدة نكلف بها ونحاسب عليها ، ولا يترتب على الجهل بها شيء ، ونحن لم نحل مشكلات الأرض ولم نأت على نهاية العلم بأسرارها حتى نهتم بأسرار الكائنات العليا ، ويكفينا ان القرآن — وهو أصدق خبر — يحدثنا عما يهمنا منها ، والقرآن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فان وجد كشف جديد يزيدنا يقينا بصدقه فذاك ، والا فهو صادق على الرغم من عجزنا نحن :

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

النساء : ١٦٦

الحج مقدم على تزويج الابن

السؤال من القارىء فكرى عبد العزيز خيال — من كفر الشنهابى المنصورة بالدقهلية .. يقول : رجل يريد أداء فريضة الحج وله ابن غير قادر على تكاليف الزواج فهل يؤدى الفريضة أم يساعد ابنه على زواجه ؟

الجواب :

لا يجب على الانسان أن يزوج ولده ، بل ذلك مندوب فقط ، أما الحج فهو واجب ، واذا تعارض الواجب والمندوب قدم الواجب بلا خلاف .

وعلى الولد أن يصبر حتى يوسع الله عليه فيتزوج كما قال سبحانه :

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ

النور : ٣٣

وكما قال النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة — تكاليف الزواج — فليتزوج ، فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) أى قاطع .

والمحتاج جدا الى الزواج ويخاف على نفسه الوقوع فى الفحشاء عليه أن يتزوج من وسط يتناسب مع مستواه الاقتصادى ليعف ، وفى النساء كثير يوافقن على ذلك ، بلا تغال فى المهر والتجهيز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة على النبى بعد الأذان

السؤال من القارىء / أحمد قناوى حسين من قوص بقنا .. يقول :

ما حكم الدين فى ترديد كلمات الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ، بعد الأذان مباشرة ؟

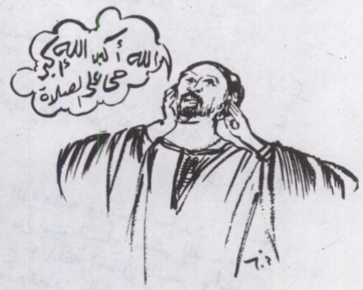

الجواب :

ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مطلوبة بوجه عام لقوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾

الأحزاب : ٥٦

ومن مواضع تأكيد طلبها ،يوم الجمعة وبعد الأذان ، لورود الحديث الصحيح بذلك .

وقال بعض العلماء : **لم يرد حديث صحيح يمنع المؤذن ان يقولها ، فيبقى طلبها منه مؤكدا كطلبها من غيره قائما .**

ورأى آخرون أننا نحافظ على ما كان عليه العمل ايام الرسول وصحابته من عدم رفع المؤذن صوته بها . وما خالف ذلك فهو بدعة ضلالة تؤدى الى النار .

فهناك اجتهادان او رأيان فى كونها ممنوعة بعد الأذان او غير ممنوعة .

ومادام الأمر خلافيا فلا يجوز ابدا التعصب لرأى ، فالتعصب هو المنهى عنه لأنه يحدث فتنة، والجهر بالصلاة على النبى لا يحدث ضررا ، ولم يرد نص ينهى عنه بخصوصه .

ومما هو جدير بالذكر ان مفتى الديار المصرية الأسبق المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى المتوفى سنة ١٩٣٥م قال فى كتابه « أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدعة من الأحكام » .

ان أمير مصر فى القرن الثامن الهجرى أمر بها — اى بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الأذان — ونحن مأمورون بطاعة ولى الأمر فيما ليس بمعصية ، وليست بدعة هوى بل سنة هدى ، لأن الحديث يقول « من سن سنة حسنة فى الاسلام فعمل بها بعده كتب له مثل اجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شىء » .

وكل ذلك مع العلم بأنها ليست من الأذان الشرعى بل هى زائدة عليه .

ونلفت النظر الى عدم الاكثار من رفع المؤذن صوته بالصلاة على النبى ، وعدم ذكر مشايخ وأولياء او غيرهم .

ضلال الآخرين

السؤال من القارىء / حمدى أحمد شرباصى من المنزلة محافظة الدقهلية .. يقول : أرجو تفسير قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » .

وهل من الحديث ما يقال : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » وهل هناك تناقض بين الآية والحديث ؟

الجواب :

هذه الآية تنص على أن الانسان لا يتحمل وزر غيره اذا كان هو مهتديا لكن **الاهتداء** لا يكون الا بالقيام بالواجبات ومنها الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فالسكوت على المنكر ممنوع ولا بد من تغييره بأحدى الوسائل الممكنة ، **ففى الحديث الشريف** « ومن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان» فمن لم ينكر المنكر لا يكون مهتديا ، والانكار يتفق مع الحديث « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

فلا يوجد تناقض بين الآية والحديث ، ويوضح هذا ما رواه ابو داود والترمذى وغيرهما عن قيس قال : خطبنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه **فقال** : انكم تقرءون هذه الآية وتتأولونها على غير تأويلها : . .. .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ

المائدة : ١٠٥

وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن **يعمهم الله بعذاب** من عنده) وهو حديث حسن صحيح .

وروى أبو داود والترمذى وغيرهما عن ابى امية الشعبانى قال : اتيت ابا ثعلبة الخشنى **فقلت له** : كيف تصنع بهذه الآية ؟ فقال : أية آية ؟ قلت : قوله تعالى : **« يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم »** قال : اما والله لقد سألت عنها خبيرا ، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة ، واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العامة ، فان من ورائكم اياما ، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا **يعملون مثل عملكم**) .

والكلام كثير فى هذا الموضوع .

وخلاصته : انه لا بد من الاهتمام بأمر المسلمين ، ومنه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فاذا فعل ذلك فقد اهتدى ، وبالتالى لا يقع عليه وزر من ضلوا الطريق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل بيت المقدس

السؤال من القارىء/محمد عبدالسلام عطا من محافظة الشرقية يقول :

قرأت فى صفحة ٣٠١ بالجزء الثالث من كتاب « العقد الفريد » للعلامة الفاضل شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه ، الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٣١هـ ما يلى تحت عنوان :

« فضائل بيت المقدس » .

ينصب الصراط ببيت المقدس ، ويؤتى بجهنم نعوذ بالله منها الى بيت المقدس وتزف الجنة يوم القيامة مثل العروس الى بيت المقدس ، وتزف الكعبة ، فيجاء بها الى بيت المقدس، ويقال لها مرحبا بالزائرة المزورة ، ويزف الحجر الأسود الى بيت المقدس ، والحجر يومئذ أعظم من جبل أبى قبيس ، ومن فضائل بيت المقدس أن الله رفع نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء من بيت المقدس ورفع عيسى ابن مريم عليه السلام الى السماء من بيت المقدس، ويغلب المسيح الدجال على الأرض كلها الا بيت المقدس، والأنبياء كلهم من بيت المقدس ، والأبدال كلهم من بيت المقدس ، وأوصى آدم وموسى ويوسف وجميع أنبياء بنى اسرائيل صلوات الله عليهم ، أن يدفنوا ببيت المقدس .

فهل قرأتم هذا فى غير كتاب العقد الفريد المشار اليه وان كان ذلك فاين ومن هم الأبدال المشار اليهم ؟

الجواب :

رويت أحاديث كثيرة فى فضل بيت المقدس بل ألفت فى ذلك كتب خاصة ، ولا يصح منها الا القليل ولا تبنى عقائد على مثل هذه الأحاديث غير المتواترة على ما قال بعض العلماء .

وأما الأبدال فقد تحدث عنهم وعن الأقطاب والأوتاد والنجباء القسطلانى فى « المواهب اللدنية .. ضمن خصائص الأمة المحمدية » .

وأورد أخبارا حكم بعضهم عليها بالصحة كالسيوطى ، وبعضهم بالوضع كابن الجوزى، كما اختلفت الروايات فى عددهم ما بين ٧ و ٤٠ وهم جماعة صالحون لا يخلو منهم زمان ، كلما مات واحد جاء بدله آخر ، بهم ينصر المسلمون ويرزقون كما جاء فى حديث الطبرانى وغيره ، راجع ص ٣٩٦ جـ ٥ من شرح الزرقانى على المواهب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شروط خروج المرأة للعمل

السؤال : من القارىء / مازن أحمد السيد توفيق من ميت سلسـيل محافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى خروج المرأة للعمل ؟

الجواب :

خروج المرأة للعمل غير محرم ، ولكن بشروط ، منها أن يأذن لها زوجها ان كانت متزوجة ، وأن تلتزم بجميع الآداب الشرعية المعروفة ، من ستر للعورات وعدم التبرج وعدم التعطر بما يجذب الانتباه، وعدم الخلوة وعدم الكلام اللين وعدم التلامس المثير ، الى غير ذلك من الآداب، والا يكون خروجها للعمل مؤثرا على واجب آخر كرعاية الأولاد .

واذا كان حق العمل مكفولا لها بهذه الشروط ، فالأولى ان يكون عملها اما لحاجة اليه ، واما لحاجة العمل اليها ، وعليها أن توازن بين ما تكسبه من العمل وما تتحمله فى سبيل ذلك .

والموضوع واسع فى الجزء الثانى من كتاب الأسرة تحت رعاية الاسلام ، وفى الرسالة التى أخرجها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، الحجاب وعمل المرأة .

تعدد زوجات النبى

السؤال من القارىء / سامى عبده العوضى عمارة من ميت أبو الحارث ـ أجا ـ محافظة الدقهلية يقول :

ما الحكمة من تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما هو الرد على من يثيرون الشبهات حول تعددهن ؟

الجواب :

الموضوع طويل فيه مؤلفات خاصة ، وباختصار أقول :

كان تعدد زوجات الرسول على ما هو معهود عند العرب، وما أقرته الأديان السماوية ، ولم يكن له حد يقف عنده ،

نجاء الاسلام بتحديده بأربع، وعندما نزل التحديد كان عند الرسول أكثر من أربع ، وقد قال الله له من قبل :

لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ

الأحزاب : ٥٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وما كان تعـدد زوجاته لشهوة ، ويؤكد ذلك أن حالته المالية رقيقة ، وهو طول النهار متعب فى الدعـوة والجهاد والقضاء بين الناس وما الى ذلك ، وبالليل كان يقوم أكثره حتى تورمت قدماه ، فهل من كان فى هذه الحالة يتوجه همه الى الشهوة الجنسـية ، ولو شاء لاتخذ أبكارا لكنهن جميعا ثيبات ما عدا عائشـة ، ولو أراد الشهوة ما رد من وهبن أنفسهن اليه دون شىء بتكلفة الا النفقة اليسيرة التى كان يرضى بها زوجاته القانعات ، ولو كان شهوانيا ما اعتزل نساءه شهرا وما خيرهن بين المقام معه وطلاقهن .

وأما قولـه « حبب الى من دنياكم الطيب والنساء » فهو حب رحمة وشفقة لضعفهن ، ولذلك أوصى بهن كثيرا .

وما يقال من أنه استعان على شـهوانيته بمـأكولات خاصة فهو مكذوب .

واذا لم يكن تعدد زوجاته لشهوة فما هو الداعى اليه ؟

لقد كان الداعى اليه معانى انسـانية كريمة لو فصلناها لطال بنا المقام ، وحسبنا أن نقـول :

تزوج خديجة كشاب سعت هى اليه وهى موسرة رفضت غيره ، فلا غبار على ذلك .

وتزوج سودة بعد وفـاة خديجة وكانت كبيرة السن ، لرعاية أولاده .

وتزوج عائشة لتقوية رابطة الصحبة بينه وبين أبيها الذى قدم للدعوة خدمات كثيرة .

وتزوج حفصة اكراما لأبيها عمر بعـد موت زوجها على الرغم من عدم وجود ما يغريه بزواجها .

وتزوج أم سلمة بعد موت زوجها فى غزوة (أحد) اكراما لتضحيتها عنـد اسـلامها وهجرتها .

وتزوج زينب بنت جحش بعد طلاقها من زيد بن حارثة لابطال حكم التبنى .

وتزوج جويرية بنت الحارث المصطلقية بعد أن ساعدها فى عتقها وكان عتقها سببا فى أن مائة من أهل بيت بنى المصطلق اعتقوا .

وتزوج أم حبيبـة بنت أبى سفيان بعـد تنصر زوجها فى هجرة الحبشة وثباتهـا على دينها ، وذلك اكراما لها، ولعل والدها المتزعم لحركة المعارضة تخف عداوته .

وتزوج صفية بنت حيى بن أخطب زعيم بنى النضير ، من أجل فض نزاع كاد يقوم بين أصحابه لوقوعها فى سهم أحدهم فتنفسـوا عليه جمالها وشرفها .

وكان زواجه من ميمونة بنت الحـارث ، وهو يعتمر بمكة لربط صلته بأقاربه المصاهرين لأقاربها .

هذه نبـذة بسـيطة ومن أراد الاسـتزادة فليرجع الى كتـاب الأسرة تحت رعـاية الاسلام — الجزء السادس ، أمهات المؤمنين للدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطىء» .

توبة من يحاول الإنتحار

السؤال من القارىء / ح·ن·ز· من محافظة دمياط يقول :

حاولت الانتحـار بسبب اصابتى بمرض نفسى جعلنى غير قادر على محادثة الناس والاختلاط بهم، فما حكم الدين فى هذا وهل يقبل الله توبتى، وكيف ؟

الجواب :

اليأس من رحمة الله ممنوع، والجزع من قضاء الله بالفقر أو المرض ونحوهما ممنوع ، ومجرد تمنى الموت من أجل ذلك ممنـوع ، والحـديث فى ذلك صريح (لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصـابه ، فان كان لابد فاعـلا فليقـل : اللهم أحينى ما كانت الحيـاة خـيرا لى ، وتوفنى اذا كانت الوفـاة خير لى) رواه البخارى ومسلم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى الانتحار بالفعل جاء قول النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى ومسلم (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يتوجأ بها فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا) .

وقد قال العلماء : ان المنتحر اذا استحل الانتحار فهو كافر مرتد عن دينه ، وان لم يستحله فهو مؤمن عاص ، وعلى هذا الحكم فرعوا جواز صلاة الجنازة عليه او عدم جوازها .

والله سبحانه يقبل من عبده التوبة اذا اخلص فيها نادما على ما فعل عازما عزما اكيدا على عدم العود الى المعصية، قال تعالى :

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

طه : ٨٢

وقال :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ

التحريم : ٨

العمل بالقرآن .. وحفظه

السؤال من القارىء /عبد الرحمن عبد الحميد بمدرسة ناصر الاعدادية باسيوط يقول :

ما حكم الدين فيمن يقرا القرآن ويعمل بتعاليمه ولكنه لم يستطع ان يحفظه ؟

الجواب :

القرآن الكريم نزل اصلا للاعجاز وللهداية والمراد بالهداية بيان المأمورات والمنهيات ، من العقائد والعبادات والمعاملات وغيرها، فالمقصود هو العمل ، اما حفظ القرآن فهو امر مندوب اليه ، وقد رغب فيه النبى صلى الله عليه وسلم وحث على كثرة تلاوته وتدبره ، فلا يجب على كل انسان ان يحفظ القرآن كله ، فقد كان الحافظون للقرآن كله من الصحابة قليلين، وانما الواجب على مجموع المسلمين لا جميعهم ان يحفظوه، لانه دستورهم الذى يستضيئون بنوره وياخذون منه شريعتهم .

ومما جاء فى الترغيب فى حفظه حديث الترمذى وابن ماجه وابى داود ، وهو حديث حسن صحيح (يقال لصاحب القرآن اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا ، فان منزلتك عند آخر آية تقراها .

فالخلاصة ان العمل بما فى القرآن مطلوب ، سواء اكان على جهة الوجوب او الندب، اما الحفظ فمندوب يثاب الانسان عليه ، ولا يعاقب على عدمه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة المرأة بالمكياج

السؤال من القارئة / ر. أ — من السيدة زينب القاهرة .. تقول :

هل يجوز للمرأة أن تصلى مع وضع المكياج ؟

الجواب :

ما دام وضع المكياج بعد الوضوء أو الغسل وكان طاهرا فالصلاة صحيحة .

هذا ، وقد أمر الله سبحانه بأن يكون الانسان على أحسن حال من الطهارة الظاهرة والباطنة ، ومن ستر العورة وحسن الهندام والتطيب بالروائح الجميلة ان تيسرت ، وعليه محل قوله تعالى :

* يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ

الأعراف : ٣١

فى بعض التفاسير ، يقول عمر رضى الله عنه : اذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم ، جمع رجل عليه ثيابه ، صلى فى أزار ورداء ، فى ازار وقميص ، فى ازار وقباء ، فى سراويل ورداء ، فى سراويل وقميص ، فى سراويل وقباء ، وأحسبه قال : فى تبان وقميص ، فى تبان ورداء ، فى تبان وقباء . رواه البخارى والدارقطنى . التبان سروال صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط « كيلوت » .

لكن ينبغى ألا يشغل الانسان فى صلاته بزينته ولا بما يذهب عنه الخشوع ، فقد روى البخارى ومسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لبس خميصة أتاه بها أبو جهم وعليها علم — أى شريط ملون — وصلى بها ثم نزعها بعد صلاته وقال « اذهبوا بها الى أبى جهم فانها ألهتنى آنفا عن صلاتى ، وأتونى بأنبجانية أبى جهم » ولم يثبت أنه أعاد الصلاة التى الهته فيها الخميصة ، والخميصة ثوب من حرير أو صوف معلم ، والانبجانية نسبة الى بلد أسرة أنبجان ، كساء يتخذ من صوف وله خمل ولا علم له ، وهى من أدق الثياب الغليظة ، كما قال ابن الأثير فى « النهاية » وبقدر ما يكون عند الانسان من خشوع يكون أثرها فى العقيدة والسلوك وفى الثواب أيضا فقد جاء فى الحديث الذى رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه « ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها » ويؤيده الحديث المرسل — الذى سقط منه الصحابى « لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه » .

الزواج ونصف الدين

السؤال من القارىء حسام الدين حافظ شوقى من جزيرة الدهب بالجيزة .. يقول :

نسمع أن الزواج نصف الدين ، فهل هذا القول حقيقة ، وهل من يموت قبل الزواج يموت بدين ناقص ؟

الجواب :

روى الطبرانى فى الأوسط والبيهقى مع اختلاف بسيط قول النبى صلى الله عليه وسلم (اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهــو حديث ضــعفه ابن الجوزى ، لكن رواه الحــاكم وصححه بلفظ « من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شــطر دينــه ، فليتق الله فى الشطر الثانى » .

ومهما يكن من شىء فهــو دعوة الى الزواج وتنفير من العزبة ، التى وردت فيهــا أحاديث اختلف الحكم عليهــا بالصحة والضــعف ، ومنها حديث عكاف الذى قال الرسول صلى الله عليه وسلم له فيه « يا عكاف الك زوجة » ؟ قال : لا ، قال « أنت اذا من اخوان الشياطين ، ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم ، وان كنت منا فمن سنتنا النكاح » .

وجــاء فى بعض الروايات لهذا الحديث ســؤال النبى له « وأنت صحيح موسر » ؟

وهذا الحــديث رواه أحمد وأبو يعلى ، قال ابن حجر : طرقه كلها لا تخلو من ضعف اضطراب ، وضعفه البوصيرى أيضا فى « المطالب العالية »، وقال الذهبى فى « التجريد » الحديث قوى ، وجاء فى حديث رواه احمد وحسنه السيوطى وحكم عليه ابن الجوزى بالوضع « شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم » وجاء برواية اخــرى حكم عليها بالانكار .

وهذا يجرنا الى بيان الحكم على الزواج ، هــل هو واجب بحيث من لم يتزوج يكون عاصيا ودينه ناقص ، أو مندوب بحيث لو لم يتزوج لا يكون عاصيا ، ولــكن ضاعت منــه حسنات بسبب ترك المندوب ؟

قال النووى فى شرح صحيح مسلم (ج ٩ ص ١٧٤،١٧٣) : فى هذا الحــديث « يا معشر الشــباب من استطاع منــكم البــاءة فليتزوج ... » الأمر بالنــكاح لمن استطاعه وتاقت اليه نفسه ، وهذا مجمع عليه ، لكنه عندنا ــ الشافعية ــ وعند العلماء كافة أمر ندب لا ايجاب ، فلا يلزمه التزوج ولا التسرى ــ وهو وطء الأمة بملك اليمين ــ ســواء خاف العنت ــ الزنا ــ أم لا ، هــذا مذهب العلمــاء كافة ، ولا يعلم احد أوجبه ، الا داود ومن وافقه من اهــل الظاهر ، ورواية عن احمد ، فانهم قالوا : يلزمه اذا خاف العنت أن يتزوج أو يتسرى ، قالوا : وانمــا يلزمه فى العمر مرة واحــدة ، ولم يشــترط بعضهم خوف العنت .

وبعد أن ذكر النووى حجة أهل الظاهر وحجة الجمهور ، قال : وأما قوله (فمن رغب عن سنتى فليس منى) فمعناه : من رغب عن سنتى اعراضــا عنهــا غــير معتقــد ما هى عليه ا.هـ .

وبناء على ما اختاره النووى من عدم الوجوب تحــدث عن الأفضل بين فعله وتركه ، وهو كلام طويل يرجع اليه فى الجزء الأول من كتاب « الأسرة تحت رعاية الاسلام » .

ويكفى هــذا القدر للاجابة عن السؤال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأعمال الخيرية تدخل نطاق توحيد الأمة الإسلامية

حديث
عبد اللطيف فايد
نزار قنديل
تصوير : عادل زيد

تؤكد الأحداث فى كل يوم أنه لا مكان للكيانات الصغيرة على سطح الأرض .

هذه الحقيقة تعنى المسلمين أكثر من غيرهم .. لماذا ؟

بلا مراوغة ولاتمويه فالواقع يقول : اننا نعانى من التفرق ومن قلة الاحساس بأهمية هذا التعاون ، لكن الأيام الأخيرة حملت لنا أكثر من اشارة تدعو للتفاؤل فالصف العربى الاسلامى أخذ فى الالتحام .. والجميع أصبح يردد اننا أولى من غيرنا بالاتحاد فهو فريضة اسلامية .

الشيخ طارق بن لادن : نعتمد على التخطيط المسبق لكل شئ

صناعة الإنسان .. لا إعطاء العاجزين
مصر مصنع للرجال لمشروعاتنا الجديدة

على مستوى آخر أصغر قليلا تعانى الهيئات الخيرية والجمعيات الاسلامية من عدم وجود حد أدنى من تنسيق وهو ما يسبب ضياع الجهود وتبديدها رغم كثرتها .. من هنا كان الأمل وكان التفاؤل باتساع نشاط هيئة اسلامية تقبل التحدى وتقبل أن تحمل المسئولية فى توحيد صف هذه الهيئات والجمعيات .

أفكار المسئولين بها تقول انها لا تأخذ من القادر لتعطى الضعيف فقط ، لكنها ستستثمر أموال القادر لتفتح به بابا للعاطل عن العمل يشتغل فيه ليستفيد الفرد ويستفيد المجتمع.. نحن فى عصر لا يعترف الا بالتنظيم والتخطيط المسبق لكل شئ .. لدينا مشروعات اقتصادية نضمن بها تغطية احتياجاتنا ، ومصر لم يأت اليها رجل الا صنعت منه عظيما ، فيها كوادر قادرة على مضاعفة حجم العمل الحالى ٤٥ ضعفا .

هذه بعض أفكار المسئول الأول عن هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بمصر ونحن نعتقد أن رجلا يحمل هذه الأفكار جدير بالمناقشة والمحاورة فضلا عن أن القضية (أعنى بها قضية تنسيق عمل الخير) جديرة بأن نتحاور فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأربعـــة الرئيسية

من هنا كان الحديث مع الشيخ طارق بن لادن ، وقبل أن نحكى للقراء ما حدث فى اللقاء نود أن نذكر أن الرجل يتكلم قليلا ، ويعلل ذلك بأن المسلمين فى حاجة الى العمل وليس الى الكلام ، فكثيرا ما نقول : أن الاسلام هو دين الخـــير للبشرية جمعاء ، ولكن سلوكنا يفقد معنى الخير فى أنفسنا قبل الآخرين .

وبدأنا نسأل : هل يمكن أن تعطى لنا لمحة عن الفكرة الأساسية لهيئة الاغاثة الاسلامية العالميـــة ؟

قال : ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية تهتم بأربعة أمور رئيسية هى كفاية الحاجات الاسلامية للانسان المسلم فى أربعة جوانب : الاجتماعية ، والصحية ، والتعليمية ، وحالات الكوارث من فيضانات وسيول وغيرها .

وهى تنطلق فى ذلك كله من ايمان كامل بقول الله سبحانه وتعالى :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وبحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : **« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »** .

ليس دينـــا للتسول

وهى تعتذر عن عدم ســـلوك طريقة بعض الجمعيات فى الدول الاسلامية من الأخذ من أموال القادر والاكتفاء بفتح باب لاطعام الفقير أو توفير السكن له فقط ، لأن ذلك ليس عملا دائما ، ولكنها تأخذ من أمـــوال القادر وتستثمرها فى فتح باب للعاطل عن العمل أن يجد فرصة شريفة للعمل ليستفيد الفـــرد والمجتمع من عائد هذه الاستثمارات .

فالاسلام دين كرامة ودين شرف وليس دين تســـول .

نظرة تطور ودوام

قلتم انكم تعتمدون على التخطيط المسبق لكل شىء .. فكيف تترجمون ذلك فى مشروعاتكم .

قال : انا ننظر للأمور نظرة تطور ودوام فنحن نكفل اليتيم من أول يوم حتى يصـــبح قادرا على العمـــل ، وبالتالى لابد من توفير ما يكفى من الضمانات ومن الدخل المستمر حتى يتم ذلك .

فمثلا اذا تبنت الهيئة مدرسة اســـلامية فلابد أن نوفر لها دخلا ثابتا ومضمونا للانفاق عليها للتغلب على كل العقبـــات التى تواجه استمرارها واستمرارنا فى تبنيها .

نستدرك عليه قائلين : ألا ترى أن مثل هذه « العقبات » يمكن أن يحمل عبئها أية جمعية خيرية فى أى بلد اسلامى ؟ !

ســـنابل الخير

قال : ان ذلك يكون صحيحا على المستوى الضيق أو على مستوى كل بلد ، لكنه ليس كذلك اذا أردنا أن ننطلق الى آفاق أرحب وأوسع ! فقد تبنت الهيئة مشروعا جديدا فى احدى مجالات عملها وهو مشروع « ســـنابل الخير » لكفالة اليتيم .. فقد وضعنا فى تخطيطنا أن نجمـــع مائة مليون ريال سعـــودى سنويا ولمدة عشر سنوات لتكوين رأس مال مقداره ألف مليون ريال لتضمن الهيئة باذن الله تحقيق عائد يستثمر وينفق بكامله على أعمالها ومشروعاتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحق أقول : اننا لم نبتكر هذه الفكرة من عدم فقد استمدتها الهيئة من سيرة السلف الصالح الذى حرص على اقامة أوقاف اسلامية لضمان دخل مستمر للمشاريع الاسلامية الخيرية .

قلنا : لنكن اكثر تحديدا . كيف تضمن الهيئة — وهى تريد أن توفر لكل مشروع ميزانيته — ان تتدفق اليها موارد مالية تكفى لتغطية جميع هذه المشروعات ؟

قال : أولا نحن نؤمن بأن كل شىء ، اذا كان لله فانه سبحانه وتعالى سيرعاه ، وذلك لا يمنع من ان فى تخطيطنا مشروعات محددة على المستويات الثلاث القصيرة ، والمتوسطة ، والطويلة المدى .

وبالنسبة للمشروعات قصيرة المدى فانها تتمثل فى مشروعات الاسكان او الاستثمارات التجارية .

والمشروعات متوسطة المدى تكون بالمساهمة فى المصانع عن طريق الدخول بدلا من بعض البنوك وذلك يؤدى الى توفير فرص أكبر لعمل وتصدير المنتجات .

أما المشروعات طويلة المدى فأهمها المشروعات الزراعية الصناعية ، فهى رغم ان أرباحها قليلة الا ان فوائدها للمجتمع كبيرة جدا ولأنها تتميز بالدوام والاستمرار ، وكلما طال عمرها زاد العائد منها .

الهرم المقلوب

قبل أن يسترسل اكثر فى الآمال والأحلام والخطط المستقبلية وجدنا سؤالا يطرح نفسه علينا فسألناه : فلنحاول أن نعدل من الهرم المقلوب فقبل هذه المشروعات الكبيرة .. أين التمويل اللازم لها ؟

وكأنما كان الشيخ طارق بن لادن يتوقع السؤال فقال على الفور : الحمد لله تبرعات الأفراد والهيئات وفرت لنا بذرة راس المال التى بدانا بها منذ عشر سنوات هى عمر الهيئة .. وأشار الى كتيب صغير طبعته الهيئة قائلا : ان فيه حصرا شاملا للمشروعات التى قمنا بها فعلا خلال هذه الفترة ، وهى والحمد لله ورغم تعدد الكوارث التى اشتركنا فى مواجهتها قد حققت قدرا غير قليل من أحلامنا .

اذا تحققت الوحدة سنقضى على الجهل والفقر والمرض

أما بالنسبة للمستقبل القريب بل والقريب جدا فلدينا فكرة تستخرج الى حيز التنفيذ قريبا وهى اقامة معارض دائمة للمنتجات الزراعية والصناعية بحيث توفر الدول لنا الأرض ، ونتولى نحن كهيئة اعداد المعرض ، ثم نتلقى طلبات لشركات بالمساهمة بعرض نتاجها لدينا مقابل أجر محدد نأخذه لنستثمره فى مشروعات أخرى ، وتستفيد الشركات كذلك ، حيث يمكن تصدير هذه المنتجات الى الخارج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قوالب السكر

مرة أخرى وجدنا سؤالا يطرح نفسه علينا .. قلنا : ان الاحصائيات تؤكد ان حصيلة الزكاة تبلغ أضعافا مضاعفة لحصيلة الضرائب .. فما بالك بحصيلة زكاة الدول وبخاصة الغنية منها .. فلماذا لا تتولى هيئة الاغاثة الاسلامية بصفتها « العالمية » هذا المشروع ؟

قال : نحن مقتنعون تماما بذلك ، ولكن دعني أسأل : كيف نعطى للناس هذه الثقة فى الهيئة ؟ خاصة فى ظل الظروف الحالية التى تحاول فيها هيئات ركوب موجة المد الاسلامى للاستيلاء على أموال الناس .

ودعنى أقول أيضا : ان هذه الثقة لا يمكن ان تتحقق الا بتقديم النموذج الجيد للناس ، وهو ما يهمنا حاليا ، وفى ذلك فان الكلام لا يكفى لأن الواقع هو الذى يجب أن يؤكد ذلك ، لكن يجب أن يقتنع الناس ايضا أنه اذا كان كل فرد يمتلك قالبا من السكر ويريد « تحلية » براد من الشاى فان القالب الواحد لا يكفى لكن اذا وضع كل منهم قالبا فى « البراد » فسنحقق النتيجة التى نرجوها .

القلب المفتوح

المثال الذى ذكره الشيخ طارق بن لادن استدعى الينا سؤالا آخر .. هل الهيئة تتعاون مع هيئات أو جمعيات اسلامية أخرى بالدول المختلفة ؟

٤ أهداف رئيسية للهيئة

قال : هذا التعاون قائم وموجود ، ومنذ فترة قصيرة تعاونت الهيئة مع جمعية القلب المفتوح بالمملكة العربية السعودية لاجراء عدد كبير من العمليات الجراحية بمدينة الاسكندرية والهيئة تعتبر نفسها الأم وجميع الهيئات ابناء لها نتعاون جميعا لخير المسلمين ! وهى لا تمنع وصول غيرها من الجمعيات والهيئات من الانتشار والعمل ، بل انها تساعدهم بكل قوة للخروج من النطاق المحلى الى النطاق الدولى .

أكبر أدوار الوحدة للاقتصاديين

سألناه : نحن نفتقد كثيرا عوامل الوحدة الاقتصادية بين الدول الاسلامية .. ترى هل هناك مساهمة من جانب الهيئة فى تحقيق المناخ الملائم لهذه الوحدة على الاقل ؟

اجابة الرجل كانت جاهزة قال بحسم : ان العالم لن يسمح لنا بأن نتوحد ، لأن ذلك يعنى تهديد مصالحه ، والله سبحانه وتعالى يقول :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

لذلك فمستقبل هذه الوحدة سيكون عن طريق رجال المال والاقتصاد ، ولنترك الخلافات السياسية ولنتجه الى وحدة العمل بين الهيئات والجمعيات الخيرية والمؤسسات الاقتصادية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإعلام يحمل مسئولية إتساع النشاط

الشيخ طارق بن لادن خلال لقائه بالدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف حيث شرح له امكانية مساهمة الهيئة مع الوزارة فى المشروعات الدينية ومنها الاسهام فى تعميم مشروع الكتاتيب

فمن غير المقصود ولا المعقول ان تمتلك الأمة الاسلامية كمية من المياه الجوفية العذبة تساوى خمسة وثلاثين مثلا للمياه العذبة الموجودة على سطح الأرض ولا نستفيد منها.. فما بالك لو نظرنا فوق الأرض وليس تحتها .

وليس من المعقول ايضا ان تكون لدينا هذه المساحات من الأراضى الصالحة للزراعة فى السودان والتى تتوفر لها مصادر المياه ولا نستخدمها .

اننى أؤكد انه اذا تحققت هذه الوحدة الاقتصادية فسنقضى على الفقر ، وبالتالى سنقضى على الجهل والمرض ، ولم يكن أمامنا ما يعوق تقدمنا واحتلال مكانتنا كخير أمة أخرجت للناس .

لماذا .. مصر ؟

.. وكان السؤال الذى من أجله كان هذا اللقاء ! ترى ما هو تصوركم لدور هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فى مصر ؟

اجابة الرجل تؤكد أنه كان مثلنا ينتظر السؤال .. وقال : **اننى أقول لكم بصدق ان مشكلتنا الأساسية لم** تكن فى وجود المال فهو متوفر بفضل الله ، لكننا بصعوبة نجد الرجال ، وفى مصر يمكن حل هذه المعادلة بسهولة فرجالها الذين ساهموا **فى بناء الدول العربية قادرون** باذن الله على أن يساهموا فى بناء الهيئة وانتشارها فى كل بلاد العالم ، فهم موجودون فى كل الدنيا ، وهم متخصصون وعلى أعلى درجة من الكفاءة فى جميع

حل المعادلة الصعبة فى مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مستعدون للمشروعات طويلة المدى

المجالات من طب وهندسة واقتصاد وغيرها ، بالاضافة الى انهم يجمعون الى جانب ذلك الثقافة الاسلامية واذا كنا قد حققنا وجودنا فى خمسة واربعين دولة خلال عمرنا القصير نسبيا فأملنا كبير فى الامتداد الى ضعف هذا العدد من الدول بفضل الله أولا ، وبفضل رجال مصر ، وفى فترة أقل كثيرا من عمرنا الحالى .. وبصدق أكثر فان مستقبل الاسلام مرتبط بالأزهر فى مصر .

الهيئة قبل وصولها لمصر كان ينقصها العقل الذى يفكر وسنعمل على الاستفادة من كل عقل مصرى لخدمة الاسلام والمسلمين فعقل الانسان تجب عليه الزكاة ، وزكاته أن يفكر من أجل الخير العام ، والصحة تجب فيها الزكاة ، وزكاتها معاونة الضعفاء ، ، ومثل ذلك يقال فى العلم والتربية وفى كل الظواهر الانسانية . ويستطرد . الشيخ . طارق بن لادن قائلا :

فى الأسبوع الماضى اتفقنا على أول مشروعاتنا فى مصر وهو اعادة بناء وتبنى المشروع النموذجى لرعاية الأيتام بمنطقة طرة بالقاهرة ، واتفقنا على المساهمة فى اعادة الكتاتيب الى جميع القرى المصرية وهو المشروع الذى وافق الرئيس محمد حسنى مبارك له على اعتماد مليونى جنيه ، وبذلك نساهم فى القضاء على كارثة كبيرة هى الجهل والأمية .

رعاية الأيتام واجبة حتى يعملوا

الشيخ طارق بن لادن يشاهد انتاج مركز رعاية الايتام بمنطقة طرة بالقاهرة ومعه محمود بدوى الخولى وكيل وزارة الأوقاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونحن يمكننا كخطوة أولى أن نبنى ألف كتاب فى القرى والمدن ، وسنساهم فى اقامة فرعين لجامعة الأزهر بالاسكندرية وأسيوط، وسيكون تحركنا كله من خلال ثلاث قنوات رئيسية هى : الأزهر ، ووزارة الأوقاف ، والجمعيات الخيرية .

قبل أن نغادر المكان .. حرص الشيخ طارق بن لادن على أن تحمل « منبر الاسلام » رسالة الى جميع أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية بوصفها مجلة لها صفة العالمية .. قال : ان رجال الاعلام عليهم مساعدة الهيئة لأن عمل الخير لا حدود له ، فالدعوة الاسلامية بدون اعلام جيد لن تحقق أهدافها.

واذا كان لدينا مشروعان للخير أحدهما ظاهر والآخر غير ظاهر ، فاننا نفضل الأول، لأنه يشجع الكثيرين على الدخول فيه .. وتلك هى مهمة رجال الأعلام !

مشروعات الهيئة فى سطور

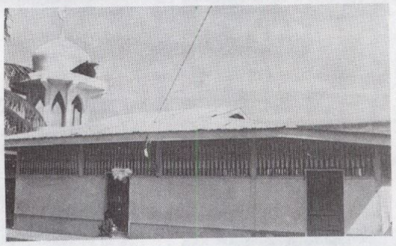

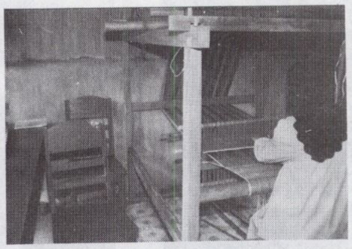

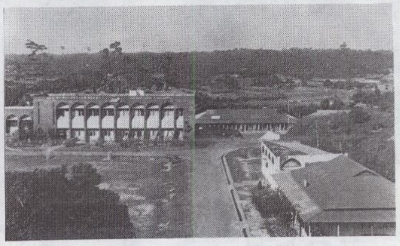

من المشروعات التى أقامتها الهيئة اعتمادا على ثمرات مشروع « سنابل الخير » :

● مجال الرعاية الصحية : اقامة ١١٢ مستشفى ومستوصف ووحدة صحية ودعم ١٥ مشروعا آخر .

● التعليم : اقامة «الأكاديمية الأفغانية للعلوم والتقنية » و ٥٥٧ مدرسة اسلامية و ٥٨٠ خلوة لتحفيظ القرآن الكريم ومساعدة احدى عشرة كلية ومعهدا .

● الرعاية الاجتماعية : ٢٣ ملجا ، و ١٤ مركزا لتعليم النساء التطريز والسكرتارية

● حفر الآبار : ٥٥ بئرا للمياه الجوفية .

● المشروعات الزراعية : اقامة سدين للمياه وزراعة ٤ آلاف متر مربع بأشجار الفاكهة والأخشاب بأفغانستان ومزارع فى أوغندا والسنغال ، ومزارع سمكية فى كينيا وبنجلاديش ، ومشروع خلايا النحل ، بالأراضى الفلسطينية المحتلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحلة القدسية

للشاعر محمود شاور ربيع

ما للسماء ازينت بضياء ... والأرض قد لبست بديع رواء !
اليوم عيد للبرية خالد ... عيد ارتقاء للسما ولقاء

وعلى « براق النور » سار « محمد » ... « للمسجد الأقصى » كومض سناء
صلى اماما والأئمة خلفه ... والمرسلون لديه رهن نداء
هم بايعوه وكان خير مبايع ... وأعز من ساروا على الغبراء

وأعز من جازوا السماء الى العلا ... ومضى ولم يركن الى ابطاء
وهناك عند « المنتهى » الأمر انتهى ... « جبريل » قال « لأحمد » بحياء :
لا أستطيع ، وأنت تمضى راشدا ... لله والتكريم والنعماء
فمضى الحبيب الى اللقاء مكرما ... والكون يصغى كامل الاصغاء

ليشاهد العجب العجاب مجسما ... فى حادث « المعراج والاسراء »
ورأى محمد ما رأى فى رحلة ... علوية للخير والانداء
ما زاغ من بصر هناك وما طغى ... لما رنا « للسدرة العصماء »

وأتى العباد بنعمة موصولة ... بفريضة فياضة الاعطاء
فيها لقاء العابدين بربهم ... فى النور مؤتلقا وفى الظلماء
تمحو الذنوب عن العباد كأنها ... نهر تدفق زاخرا بالماء
ومضى يقص حديثه فى فرحة ... والناس قد حارت لدى الأنباء

حتى أتى « الصديق » يعلن صدقه ... ويرد عنه عصابة الجهلاء
سبحان من أسرى بأكرم مرسل ... سبحان ربى مبدع الأشياء
اليوم عيد للبرية خالد ... عيد ارتقاء للسما ولقاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب الاجتهاد

تربية كثيرة الجوانب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع صحابته من أجل تدريبهم على الاجتهاد فى معرفة الأحكام وتوجيههم بالفعل والقول الى ذلك مع حضوره بينهم وقدرته على أن يخبرهم بالحكم الشرعى ويبلغهم اياه دون حاجة الى تقديم أحد منهم للحكم أو القضاء ، ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يرسى قواعد الاجتهاد لمعرفة الأحكام حين لا يكون فى الموضوع نص من الكتاب أو السنة .

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة

وقد سار الصحابة على هذا المنهج الذى تلقوه عن رسول الله واجتهدوا وبذلوا غاية الوسع لاستنباط الأحكام الشرعية من أدلة الشرع أو بطريق الحاق ما لا نص فيه بما فيه نص للاشتراك فى علة الحكم ، فقد علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك واجتهد بطريق القياس ووقع منه الاجتهاد كثيرا ، فمن ذلك ما رواه البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما : « أن امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : ان أمى نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجى عنها ، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء » ... فقوله صلى الله عليه وسلم أرأيت ... الخ فيه قياس الوفاء بحق الله على الوفاء بحق العباد بجامع أن كلا منهما دين يجب الوفاء به ، ثم بين أن المقيس أولى فى الحكم من المقيس عليه فهو اجتهاد من الرسول صلى الله عليه وسلم وتعليم لأصحابه طريق القياس فى معرفة الأحكام .

أخرج أحمد وأبو داود من حديث عمر بن الخطاب قال : « هششت يوما فقبلت وأنا صائم فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت صنعت اليوم أمرا عظيما فقبلت وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم ؟ قلت : لا بأس بذلك . فقال رسول الله : ففيم » اهـ . أى ففيم السؤال ؟ فهنا قياس القبلة التى لم يعقبها ما يبطل الصوم على المضمضة بالماء الذى لم يدخل الجوف بجامع عدم وصول كل من الفعلين الى انتهاك حرمة الصوم بشهوة البطن أو الفرج .

الاجتهاد .. والرجوع

وعرف الصحابة سلامة هذا المنهج فى الاجتهاد الذى دربوا عليه وباشروه فى حياة رسول الله وبأمره ، واستمروا على ذلك بعد انتقال الرسول الى الرفيق الأعلى فاجتهدوا فى مسائل كثيرة حدثت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد وفاته وكان لابد من وجود حكم فيها يستنبطوه من أصول الدين وقواعده الكلية ، وكان اجتهادهم فيما لا نص فيه ، فاذا حدث أن يكون فى المسألة نص لم يبلغ الصحابى المجتهد وقال فيها اجتهادا بما يخالف النص الموجود فى هذه المسألة ، فاذا أبلغه من يعلم هذا النص رجع اليه وعدل عن اجتهاده الذى يخالفه . فانه ليس احد من الصحابة والأئمة يعتمد مخالفة رسول الله فى شىء من سنته دقيق أو جليل اذا ثبت لديه .

اما اذا وجدت مخالفة الاجتهاد لحديث صحيح فلابد من وجود عذر ادى الى ذلك : كعدم علم المجتهد بهذا الحديث ، أو اعتقاد عدم صحته وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقله ، أو اعتقاد أن هذا الحديث لم يرد فى هذه المسألة بعينها ، أو اعتقاد أن حكمه منسوخ بمثله أو بما هو أقوى منه .

وقد وجدت عن فقهاء الصحابة اجتهادات ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم — فى مسائل لم يرد فيها نص من كتاب أو سنة ، ووجدت لهم اجتهادات فى مسائل فيها نص لم يعرفوه ، فلما بلغهم النص فان كان موافقا لاجتهادهم استبشروا وحمدوا الله على نعمة الصواب واذا كان مخالفا للحكم الذى توصلوا اليه باجتهادهم رجعوا الى النص وعدلوا عما أنتجه الاجتهاد من الحكم .

وبذلك يكون لدينا ثلاثة أنواع من اجتهادات الصحابة من جهة علاقتها بالنصوص :

النص غير وارد

١ — فى توزيع العطايا على المسلمين : كان أبو بكر رضى الله عنه يسوى بينهم فى العطاء لا فرق بين حديثى الاسلام والسابقين من المهاجرين والأنصار . وكان يقول : ان العطاء حظ دنيوى وهم فيه سواء ، أما السبق فى الاسلام فهو أمر دينى جزاؤه عند الله . ولما تولى عمر الخلافة سلك باجتهاده طريقا آخر فى توزيع العطاء ، فكان يقول : لا أجعل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه . ولذلك كان يفرق بينهم فى العطاء . ولكل منهما وجهة نظر مقبولة ومعتبرة شرعا .

٢ — اجتهد الصحابة فى نصيب بنت الابن فى الميراث اذا لم توجد للميت بنت واجمعوا على أن بنت الابن تحل محل البنت عند عدمها . فهذا الحكم ليس موضعا للاجتهاد بعد الاجماع لأنه لا اجتهاد بعد اجماع كما تقدم .

الموافق للنص

١ — روى ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قضى لامرأة لم يفرض لها زوجها صداقا ، ولم يدخل بها حتى مات . فقال : لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث . فقام معقل بن سنان الأشجعى فقال : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بروع — على وزن جعفر — ابنة واشق مثل ما قضيت » . قال الترمذى هذا حديث صحيح .

٢ — فى تحديد المواقيت المكانية التى يحرم منها من يريد الحج أو العمرة . قال بعض الفقهاء : ان عمر بن الخطاب هو الذى جعل « ذات عرق » ميقاتا لأهل العراق يحرمون منه ، فقد روى عن ابن عمر قال : لما فتح هذا المصران — البصرة والكوفة — اتوا عمر بن الخطاب فقالوا يا أمير المؤمنين . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد « قرنا » وانه جور — مائل وبعيد — عن طريقنا ، وان أردنا أن نأتى « قرنا » شق علينا . قال : فانظروا حذوها — ما يحاذيها — من طريقكم . قال : فحد لهم « ذات عرق » . رواه البخارى .

وقال الحنفية والشافعية والحنابلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى اقت لأهل العراق « ذات عرق والعقيق » وقد روى ذلك من حديث جابر الذى رواه مسلم وأحمد وابن ماجة وفيه « ومهل اهل العراق ذات عرق » وروى عن عائشة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق » رواه أبو داود والنسائى . وروى عن ابن عباس مثله .

وعلى هذا يكون عمر بن الخطاب ومن سأله لم يعلموا توقيت النبى صلى الله عليه وسلم « ذات عرق » لأهل العراق ، فاجتهد وقال ذلك برايه فاصاب ووافق قول النبى صلى الله عليه وسلم . وكان عمر كثير الاصابة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المخالف للنص

١ — قضى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى دية الأصابع أنها مختلفة بحسب منافعها ، وقد كان عند أبى موسى الأشعرى وابن عباس رضى الله عنهم — وهما دونه بكثير فى العلم — علم بأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هذه وهذه سواء ، يعنى الابهام والخنصر » . فبلغ هذا الحديث معاوية رضى الله عنه فى امارته فقضى به ، ولم يجد المسلمون بدا من اتباع ذلك .

٢ — كان عمر وابنه عبد الله رضى الله عنهما ينهيان المحرم عن التطيب قبل الاحرام ، وقبل الافاضة الى مكة بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر ، ولم يبلغهم حديث السيدة عائشة رضى الله عنها : « طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف » . متفق عليه . والاتباع لما قاله رسول الله ولما فعله لا لاجتهاد احد لم يعلم النص فيما اجتهد فيه .

الصحابة المجتهدون

ولم يكن الصحابة كلهم من الفقهاء المجتهدين فان منهم من أفتى ، ومنهم من استفتى ، وأهل الفتيا منهم متفاوتون قلة وكثرة ، وقد ترجم ابن سعد فى الطبقات لمن كان يفتى فى المدينة المنورة ويقتدى به من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده وبعد ذلك . ونقل ابن القيم فى أعلام الموقعين عن ابن حزم أنه جمع الذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فكانوا : مائة ونيفا وثلاثين صحابيا . وقد رتبهم ثلاث درجات : المكثرين ، والمتوسطين ، والمقلين .

والأقضية التى وقع فيها الخلاف بين المجتهدين من الصحابة متعددة ، ومع هذا لم تترك بينهم عداوة أو بغضاء ، بل فتحوا صدورهم وأسماعهم للحجة والبرهان وتناقشوا وتناظروا للوصول الى الصواب ، ولم يتعصب أحد منهم لرأيه فى موطن الاجتهاد ، بل ان الواحد منهم كان يثنى على من حالفه التوفيق فى الاجتهاد أو من كان عنده علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموضوع المجتهد فيه .

١ — قضى البخارى أن أبا موسى الأشعرى سئل عن ابنة وابنة ابن واخت ، فقال : للابنة النصف وللأخت النصف ، وائت ابن مسعود فسيتابعنى .

فسئل ابن مسعود واخبر بقول أبى موسى فقال : لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين . أقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم : للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقى فللأخت .

قال : فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود ، فقال : لا تسألونى مادام هذا الحبر فيكم .

وكانت هذه القصة فى زمن عثمان رضى الله عنه وكان أبو موسى أميرا على الكوفة .

قال ابن بطال كما فى الفتح : فيه أن العالم يجتهد اذا ظن أن لا نص فى المسألة ، ولا يتولى الجواب الى أن يبحث عن ذلك ، وفيه أن الحجة عند التنازع سنة النبى صلى الله عليه وسلم فيجب الرجوع اليها ، وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه ، وشهادة بعضهم لبعض بالعلم والفضل ، وكثرة اطلاع ابن مسعود على السنة ، وتثبت أبى موسى فى الفتيا حيث دل على من ظن أنه أعلم منه .

أقول : وفيه رجوع المجتهد عن اجتهاده اذا ظهر الصواب خلافه ، وأن ذلك لا يخدش مكانته ولا يسىء اليه ، بل ان الرجوع الى الحق يزيده مهابة واحتراما ، وأن منصب الامارة لم يمنع أبا موسى من اعلان رجوعه عن فتواه واظهار منزلة ابن مسعود فى العلم .

٢ — اختلف الصحابة فى عدة المطلقة ان كانت من ذوات الحيض . هل عدتها بثلاث حيض أو بثلاثة أطهار ؟ والله تعالى يقول :

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾
البقرة : ٢٢٨

فالخلفاء الراشدون وأبو موسى الأشعرى وعبادة بن الصامت كانوا يرون ان عدتها بالحيض . وعائشة وزيد بن ثابت يرون أن عدتها بالطهر . ومنشأ الخلاف أن لفظ القرء مشترك بين الحيض والطهر ، وقد أخذ كل فريق بالقرائن والشواهد التى يرى أنها ترجح رأيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى بداية عصر الخلفاء الراشدين كان كبار الصحابة وفقهاؤهم مقيمين بالمدينة المنورة ، وكانوا أهل الشورى فى المسائل الدينية والسياسية ، وكان لذلك أثره الكبير فى تقريب شقة الخلاف فى كثير من المسائل ، وكان الخليفة يتخذ من فقهائهم وأهل الرأى فيهم مجلسا يشاوره فيما يحدث من الأمور . وقد ترجم ابن سعد فى الطبقات « باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج فيه حديث القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق كان اذا نزل به أمر يريد فيه مشاورة أهل الرأى وأهل الفقه دعا رجالا من المهاجرين والأنصار ، دعا عمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت . وكل هؤلاء كان يفتى فى خلافة أبى بكر ، وانما تصير فتوى الناس الى هؤلاء ، فمضى أبو بكر على ذلك .

ثم ولى عمر فكان يدعو هؤلاء النفر وكانت الفتوى تصير — وهو خليفة — الى عثمان وأبى ابن كعب وزيد بن ثابت .

ولم يكن الصحابة كلهم من المجتهدين وأهل الفتيا كما قدمنا وانما اختص بذلك طائفة منهم فكما أن منهم القائد ومنهم السياسى ومنهم عالم الانساب كذلك كان منهم الفقيه المجتهد ، ومنهم غير المجتهد ، وقد ذكر ابن خلدون هذا المعنى واضحا فى مقدمته عند الكلام على علم الفقه فقال: « ان الصحابة لم يكونوا كلهم أهل فتيا ، ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم ، وانما كان ذلك مختصا بالحاملين للقرآن ، العارفين بناسخه ومنسوخه، ومتشابهه ومحكمه وسائر دلالاته ، بما تلقوه عن النبى صلى الله عليه وسلم أو ممن سمعه منهم من عليتهم ، وكانوا يسمون لذلك القراء » .

تعاون المجتهدين

واذا كان ذلك كله من أدب الاجتهاد فان من آدابه أيضا تعاون المجتهدين للوصول الى الحكم الصحيح .

ولا شك أن ممارسة الاجتهاد من بعض الصحابة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وشهودهم اجتهاد النبى صلى الله عليه وسلم فى أقضيته وفتاويه وتدريبه لهم على الاجتهاد ، ووقوف بعضهم على اجتهاد بعض ، وما يتم بينهم من مراجعة ومناقشة ورجوعهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فيما يختلفون فيه زيادة على تلقيهم أحكام الوحى منه مباشرة ومعرفة مواقيت نزول الآيات وأسباب نزولها وما يحف بها من قرائن كاشفة لمعانيها ، واهتدائهم بهدى النبى صلى الله عليه وسلم ، واستنارتهم بكلامه الحكيم ووجهه الكريم — كل ذلك قد هيأهم لأن يكونوا أهل الاجتهاد من بعده وقدوة الأمة بما يفتون به من الأحكام الشرعية فى المسائل النازلة بأفراد الأمة وجماعتها . قال الامام ابن القيم : « كما أن الصحابة هم سادة الأمة وأئمتها وقادتها فهم سادات المفتين والعلماء » أى أن أهل الاجتهاد والفتيا منهم هم السادة لكل من اجتهد وأفتى بعدهم فقد تيسر لهم ما لم يتيسر لغيرهم من وسائل العلم والتلقى .

وكان لوجود هؤلاء السادة المجتهدين فى المدينة ومراجعة بعضهم بعضا واطلاع كل منهم على ما قاله غيره فى المسألة وما استدل به وطريقة استنباطه — كان له أكبر الأثر فى تقريب وجهات نظرهم ومعرفة كل منهم ما لدى الآخرين من الأدلة ان كان قد غاب عنه شىء منها ، وقد حملت الينا الأحاديث مراجعات كثيرة بين الصحابة كما ورد عن عائشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وزيد وغيرهم . ولكن هذا الاجتماع المكانى لم يدم طويلا ولم يطل عهده اذ لم يكد يستقر أمر الجماعة الاسلامية آخر خلافة الصديق رضى الله عنه حتى امتدت الفتوح ، وتمصرت الأمصار ، وتفرق الأصحاب الكرام فى المغازى والولايات ، وتوطنوا الأمصار بين مكة والمدينة والعراق والشام ومصر فتباعد ما بين بعضهم وبعض، ونزلت بالأمصار المتباعدة نوازل وواجهوا فيها مسائل لا عهد لهم بها فى المدينة المنورة فاجتهد كل منهم فى موطنه وأفتوا فيما واجههم من أمور وحكموا بما أدى اليه اجتهادهم واستنباطهم من الأدلة وليس الاستنباط من الأمر الضرورى الذى لا تختلف فيه العقول ولكنه يختلف بحسب ما لدى المجتهد من الأدلة التى يرجع الوقائع اليها ، وبحسب اختلاف التقدير للوقائع وما تلحق به من الأصول ، وبحسب المناهج الذهنية التى يسلكها كل واحد فى استدلالاته ، ولذلك اختلفت الفتاوى فيما بينهم .

أما المتقاربون منهم تقاربا مكانيا فى الأمصار فكانوا يتراجعون ويتبين بعضهم من بعض مسلكه فى الاجتهاد بالمراجعة أو الرحلة اليه لطلب ماعنده من العلم ، أما المتباعدون فى الأماكن فقلما يتيسر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مثل ذلك بينهم فما كان يبلغ أهل مصر منهم ما يفتى به غيره فى مصر آخر الا قليلا ، فحصل من ذلك أن الصحابة المقيمين فى مصر من الأمصار تقاربت فتاويهم واشتركت طرائق الاستدلال بينهم على قدر ما تباعدت الفتاوى بينهم وبين المقيمين فى مصر آخر وتفرقت المسالك ، فاذا كان الاختلاف فى الاجتهاد بين فقيه وفقيه أمرا لازما ، فان اختلاف أهل مصر عن أهل مصر آخر الزم وآكد ، ولا يضير ذلك الاجتهاد واحكامه فى شىء .

وقد بين العلامة ابن خلدون ان وقوع الخلاف بين السلف فى الأحكام الفقهية أمر لابد منه ، وأرجع ذلك الى اسباب تعدد مسميات الألفاظ ، وتعارض الأحاديث مع اختلاف طرق الترجيح واختلاف مسالك القياس والاستدلال فيما لا نص فيه ، ويضاف الى ما ذكره ابن خلدون اختلاف الطبائع فى تقدير الوقائع بين الميل الى التشدد أو التيسير كما قيل فى رخص ابن عباس وتشديدات ابن عمر ، واختلاف الأثر الاقليمى مما يجعل تصور الواقعة فى مصر مقترنا بملابسات لاتوجد فى مصر آخر ، وهذه الملابسات هى التى حملت الفقيه على أن يقدر فيه ما لا يقدره غيره .

وكان لاختلاف السلف فى الأحكام الاجتهادية لما ذكر من الأسباب أثره فيمن تلقى عنهم من التابعين والتزم طريقهم فى الاستنباط وطرائق الاستدلال لاستفادة الحكم وظهرت آثار ذلك فى العصور التالية الى عصر ظهور المذاهب الفقهية وتدوينها.

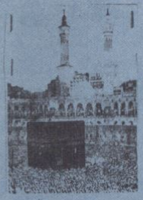

من سور القرآن أكثر من سورة يجمعها وصف واحد . سنذكر لك الوصف فى أحد أسئلة مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة ، وعليك أن تذكر أسماء السور . موعدنا مع مزيد من الإشارات عن الأسئلة والإجابات فى عدد شعبان المقبل .. أما الأسئلة فتنشر فى عدد رمضان إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معجزة الإسراء والمعراج

شعر :
محمد عبد الرحمن صان الدين

مازالت الدنيا تقوم ، وتقعد   من طار يستبق البروق محمد
ويجوب آفاق السموات العلى   بمدارك يقظى ، وعين ترصد
وكأنما هو فى ضمير الكون معنى   عبقرى باهر ، يتردد
ويرى الذى فوق العقول أمامه   متجليا حيث الحقائق تورد
ويعود للأرض الغريقة فى الكرى   فيضمه قبل الصباح المرقد(١)

وغدا يحدث — عن يقين — بالذى   قد بات يرقب فى السماء ويشهد
فتزامر المتزامرون ، تعجبا   مما يقول محمد ، ويردد
وتفرق الجمع الذى أصغى له   ما بين مرتاب ، وآخر يجحد(٢)

أيطير انسان ، فيطوى الأرض ، ثم   الى السموات العلى ، يتفقد ؟!
من غير أجنحة ترفرف فى الفضا   أو سلم يرقى عليه ، ويصعد !
حتى وان كانا فان الأمر من   ضرب المحال وقوعه ، بل أبعد
ان (ابن عبد الله) انسان ككل   الناس بالجسم الكثيف مقيد
والجسم معدنه التراب ، فلا يزال   اليه منجذبا ، يحن ، ويخلد(٣)
أنى له ذاك الملاك ، وذا البراق   كما ادعى فى قوله — والمقود ؟(٤)

ما قال الا من خيال جامح   قد خاب ما يرجوه منه ، ويقصد
ذا منطق العقل الترابى الذى   قد راح يركع للصخور ، ويسجد
واذا خبا الايمان فى عقل ، فان   أمامه باب الحقائق يوصد
ان الذين تشككوا ، أو أنكروا   قوم من العقل البصير تجردوا
ما أدركوا أن النبوة ومضة   من نور رب الكون لا تتحدد

والنور يسرى فى الوجود ، وليس ثمة   عن مداه أى شىء يبعد(٥)
بل ان عند الله (كن) فيكون معدوم ، تعلق   بالمراد ، ويوجد
فدع العقول السادرات مع الهوى   ترغى بما شاء الجحود ، وتزبد(٦)
أما الحقيقة فى عيون المؤمنين فانها   بين الدياجى فرقد(٧)
وعظائم الأحداث لا تنسى ، على   مر القرون ، فوقعها يتجدد

---

(١) الكرى = النعاس .
(٢) مرتاب = متشكك ، يجحد = ينكر .
(٣) يخلد = يركن .
(٤) أنى = كيف .
(٥) ثمة = هناك .
(٦) السادرات = متحيرة ، لا تهتم .
(٧) فرقد = نجم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

علامات على الطريق

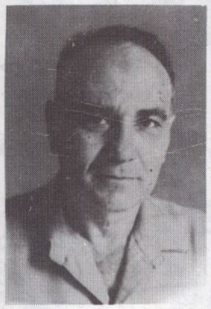

عبد العظيم ملوك

ان القارىء لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمتمعن فيها ، والواعى لها ، والفاهم لمضمونها ، يدرك تمام الادراك الأداء الرائع لتبليغ الرسالة التى بعث بها الرسول من لدن حكيم عليم ، والالتزام المعجز فى تحمله المسئولية وسلوكه وأخلاقه صلى الله عليه وسلم وشتى شئون حياته هى القمة والمثل الأعلى فى السماحة ، والرحمة ، والتواضع ، والبر ، والخير ، والشجاعة ، والصبر ، والنظام الرائع الذى نهجه فى تأسيس أمة. نظام تتشابك فيه جميع مقومات النجاح ، وأهم مبادئه : الشورى ، والحرية ، والديمقراطية ، والمساواة ، والتكافل ، والأخوة الصادقة بين المؤمنين برسالته ((**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**)) .

وان علينا أن نرتشف من هذا المنهج الشامل ونجعله لنا القدوة ونهتدى به ونسير على هداه .

ان الأمة الاسلامية حينما كانت ملتزمة بهذا المنهج الربانى ارتفعت ، وعلا شأنها ، وسما بنيانها. وليس أمامنا الآن الا التمسك بما جسده الرسول صلى الله عليه وسلم فى سيرته المطهرة وأخلاقه الفاضلة ، فى ارساء هذه القيم وترسيخها . والعمل بمقتضاها واجب حتمى ، علينا أن نترجم حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعتزازنا بالانتماء اليه فى السير حقيقة على منهج سيرته والتشبث فعلا بحبال مبادئه وصوغ حياتنا على أسس من قيمه وتصحيح أخلاقنا بالنموذج الرفيع لأخلاقه وأخلاق أصحابه ومدرسته التى كونها واستطاعت أن تنشر مبادىء الاسلام فى ربوع الأرض شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، ثم اتخاذ كل هذا منطلقا الى صحوتنا ونهضتنا .

ولقد أشرنا فى مقال سابق عن هذه المعانى وبينا كيف لنا أن نجعل الرسول قدوة وأسوة حسنة فى حياتنا وأن نتمسك بما جسده صلى الله عليه وسلم فى سيرته المطهرة ، وأخلاقه الرفيعة ، ومبادئه السامية ، وقيمه العليا ، مما يقوم عليه صلاح الفرد المسلم والمجتمع الاسلامى . وكذلك أعلام علماء الصحابة الذين حملوا الراية من بعده والذين أبرزوا للمجتمع الانسانى نموذجا حيا يفسر الايمان الصادق بالرسالة ، وليس هذا بعسير اذا صدقت العزائم وتضافرت الهمم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واليوم نقدم نموذجا آخر من المدرسة المحمدية وهو « عبد الله بن عباس ، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى » ابن عم خير البرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

هو من خطباء السلف الذين لهم شأن بعيد ومن الفقهاء والفاهمين للغة العربية ومن أوثق أهل الحديث .

ولد عبد الله بن عباس قبل الهجرة بثلاث سنوات فى السنة الأخيرة من سنوات مقاطعة مشركى قريش لبنى هاشم وبنى عبد المطلب فتفاءل المسلمون بولادته . ويقول ابن عباس: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة » .

وقد أخرج الترمذى عن ابن عباس أنه رأى جبريل عليه السلام مرتين ، ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم مرتين . قال ابن عباس : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « اللهم علمه الكتاب » ، وأما الدعوة الثانية فهى : « اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل » .

ولما توفى الرسول صلى الله عليه وسلم انصرف الى طلب العلم وتحصيل ما فاته من السنة النبوية بسبب تأخير هجرته الى المدينة المنورة » ، وبذل جهدا شاقا فى تحصيل العلم ، وصبر وجالد على معاناته وشدائده .

وتوقع عمر بن الخطاب رضى الله عنه منه الخير فقربه الى مجلسه بين كبار الصحابة من شيوخ بدر ، وكان اذا اقبل عليه يقول له : « جاء فتى الكهول وذو اللسان السؤول والقلب العقول » ، كما صار فى عهده من أهل الشورى والفتوى » ، واستمر على ذلك حتى وفاة عمر بن الخطاب وصارت هذه سمة بارزة فى حياة عبد الله بن عباس .

وبرزت مكانته العلمية فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه حيث اجتمع الناس حوله يفتيهم فى أمور دينهم ودنياهم ، وأصبح من القلة الذين صارت لهم الفتوى كابن عمر ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة .

ولما أصبح مشهورا بين الصحابة بسداد الرأى وحسن المشورة أدخله عثمان ابن عفان فى الشورى مع بقية أهل بدر كما استعمله أميرا للحج فى بعض المواسم ، وحينما استشهد عثمان بن عفان كان عبد الله بن عباس أميرا للحج .

وساند ابن عمه الامام على بن أبى طالب فقد رشف منه العلم ، وقاتل بجواره ، وظل يدافع عنه . وبعد استشهاده أخذ يرد عنه افتراءات المفترين .

وقد ولى البصرة وسار فى ولايته سيرة حسنة وبذل جهدا فى لم شمل أهلها وأخذ ينشر بينهم العلم .

وقد أطلقت على عبد الله بن عباس ألقاب علمية كثيرة منها « حبر الأمة — وحبر العرب — وترجمان القرآن — والبحر » وذلك لمواهبه الفكرية وفصاحة لسانه وحسن بيانه.

وقد استقى علومه من نجباء الصحابة كأبى بكر ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، وأبى بن كعب ، وأبى هريرة ، وغيرهم من الصحابة .

وقد أثمرت العلوم التى حصلها واكتسبها من هؤلاء الكرام أن أخذ منه خلق عظيم ، وأم من التابعين منهم « عبد الله بن عمر ، وعطاء بن أبى رباح ، وطاووس ، ومجاهد ، وغيرهم » .

والعلوم التى نبغ وصار له شأن بعيد فيها شملت علوم القرآن والسنة وفتاوى الصحابة والمغازى والسير وأيام العرب وأشعارهم .

رحم الله عبد الله بن عباس رحمة واسعة بما قدمه لنا من تفسير للقرآن الكريم بالسنة المأثورة عن رسول الله لأنها تشرح القرآن وتبين معانيه .

هذا مثل من الرجال العظام وواحد من أعلام علماء الصحابة رضى الله عنهم ، ومن حفظة الاسلام وأمنته ونقلته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

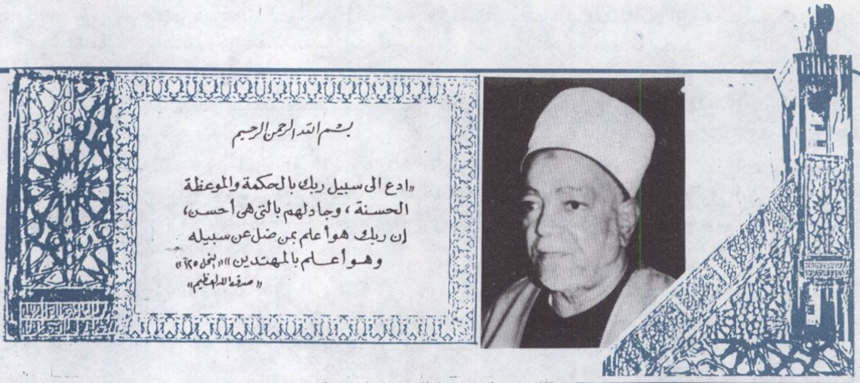

بقلم فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد
وكيل وزارة الأوقاف

مع ذكرى الإسراء والمعراج

الحمد لله الذى قدر فاحكم التقدير له الحمد فى الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير.

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤمن الخائف ، وتجير المستجير ، وتجبر الكسير ، وتسعد قائلها برضوان الله . وأشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ، رفع الله قدره ، وشرح صدره ، وشرفه بدعوة تسامى بها عن الخلق ، فرقاه الى الملأ الأعلى ، واطلعه على مقامه الأسمى ، وجمع له صفوة الأنبياء والمرسلين ، وأسهم فى الصلاة ايذانا بفضله ، وتاصيلا لقدره على العالمين. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

أما بعد :

ففى ليالى الاسلام ليلتان من أعظم الليالى وأعزها عند الله ليلة مولده صلى الله عليه وسلم وليلة سراه ، بهما عز الزمان ، وطاب المكان ، وتلطف الرحيم الرحمن على خلقه بجميل أنعمه وعظيم عطاياه .

كانت ليلة المولد الغراء شامة فى جبين الزمن دنت فيها السماء من الأرض ، وتجلت بها رحمة الحق على الخلق ، وتنزلت فيها آياته وشريعته على رسوله ومصطفاه يهدى بها الى الله من أتبع رضوانه سبل السلام الى دار السلام ، ويبشر المؤمنين بطيب الحياة ورضوان الله ، فدنت سموات الله تعالى بخير من فيها من الملائكة الأخيار ، ومعهم أعز وأشرف ما فى هذا الوجود من الآيات البينات من كتاب الله المجيد ، وشرعه القويم ، ورحمة وهداية للعالمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم كانت ليلة الاسراء والمعراج وفيهـــا ارتقى نبى الأمة ورسول الرحمة الى أفـــاق الفردوس الأعلى ، ليريه مولاه من آيات ربه الكبرى ، وليشهد منازل القدس الأســمى ، حيث سمع صرير الأقلام ، وتصاريف الأقدار ، ليزداد قدره شرفا على شرف ، وفضلا على فضل بما اخترق الآفاق، وجاوز السبع الطباق، وحظى بما لم ينله أحد من العالمين ، عليه أفضل الصلوات وأشرف التسليم.

أخوة الاســلام :

فى جمع تسامى عن الشبيه والمثيل، وفى مكان شرف باســتقبال البشــير النذير والسراج المنير صــلوات الله وسلامه عليــه ، وفى بيت المقدس، والمسجد الأقصى التقى ذلك الجمــع الأشرف فى المكان المشرق ، ليــكون لهذا الجمع وذاك المكان شرف الحديث عنه فى كتاب ربنـــا العظيم بما جاء فى قوله تعالى :

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

الاسراء : ١

التقى الأنبياء الذين بشروا ، بمقدمه ، وآمنوا برسالته وصدقوا على نبوته ، وأقروا باقامته وخلود دعوته فى آفاق هـــذه الدنيـــا شرقها وغربها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وفى قوله تعالى : **((لنريه من آياتنا)) .**

تقرير قرآنى بأن النبى صلى الله عليه وســلم حين رأى ما رأى من عظــيم الآيات وباهر الدرجات لم يكن ذلك عن طاقته البشرية، وانما كانت هذه المرائى مددا موصولا ، وبرا مباركا كرم الله بهما رسوله المصطفى ليتمكن بهذا الامداد الربانى أن يرى ما أراد الله له من آياته التى حلت عن **ادراك البصر وتجاوزت قدرات البشر .**

ولقد بادر أهل البصر والبصــيرة الى التصديق يقينا بما كرم الله به رسوله عليه السلام ، من ترقيته حســا ومعنى ، الى هذه المنازل العلية فى عالم الملكوت التى فاق بها أقدار النبيين والمرســلين والملائكة المقربين ، فان العقول الراشدة والنفوس الطاهرة تسارع الى التصديق ، والتســليم بما يصــدر عن الصادق الأمين ، صلى الله عليه وسلم ، بما أخبر الناس به بما لم يكن لهم به علم أو ادراك من قبــل ، لأنه من عطـــاء الله وعطاء الله لا يعجزه شيء فى الأرض ولا فى السماء وخزائنه تفيض ولا تنفد **((وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم)) .**

ولئن كان بعض القوم رأوا فى هذا الأمر مجاوزة للعرف المألوف الذى درجوا عليــه فانكروا وقوعه كذلك لأنهم أغلقوا قلوبهم عن النظر الى قدرة الله الخارقة ، وارادته النافذة، التى أشهد الله عليها صفوة رسله السابقين، وتحدث عنها كتاب الله الصـــادق المصـــدق بما يستوجب التسليم بما أكرم الله به خـــاتم المرسلين عليه وعليهم أفضل الصلاة وأطيب التسليم ، فالقرآن الكريم يتحدث عن عرش بلقيس وهو جماد لا قدرة له ولا احساس به. وليس من عادة مثل هذا الجماد أن يتحرك أو ينتقل عن مكانه الا اذا رفعته قدرة عالية هى قدرة من يقول للشيء كن فيكون ، جل شأنه ، وسمت قدرته .

تحدث القرآن العظيم عن عرش بلقيس الذى اذن الله لمن عنده علم من الكتاب أن تطوى له الأرض وان تتضام اجزاؤها وأطرافها على بعد المسافة وشتات المكان ، فـــاذا بهـــذا العرش ماثلا أمام نبى الله سليمان عليه السلام، وتم ذلك بقدرة الله قبل أن يرتد الطرف ، وهو مثل واقع لصورة من أبدع صور القدرة فى تحقيق الارادة لم يعهدها الناس من قبل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على هذا المنهج المتجدد من قدرة الله البالغة ، وكما اكرم الله نبيـــه سليمان عليه السلام بتحقيق ما ارتجاه وما تمنـــاه فوافاه بعرش بلقيس بين يديه فلم يسعها الا أن تتيقظ بها ، فطرة الاسلام ، وندرة التوحيد ، فبادرت الى الاعتذار والاستغفار ، وقالت كما تحدث القـــرآن العظـــيم : **« رب انى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين »** .

اخوة الاسلام :

لقـــد كان الاسراء من المسجد الحرام فى مكة المكرمة للمسجد الاقصى بالشام .

واقتضت حكمة الحق تبـــارك وتعالى أن يتم العروج بأشرف الخلق من المسجد الاقصى الى سدرة المنتهى، لتأصيل عالمية الاسلام ، وتعميم دعوة التوحيد التى رفـــع أعلامها الأنبياء والمرسلون ، وكل رســـول يســـلم العلم — علم التوحيد الى من بعده ، حتى استقرت هذه الاعلام بين يدى خاتمهم وامين الدعوة الخـــالدة عليه السلام ، فتوحدت علما واحدا اظل به نبى الاسلام أفاق الأرض ، فكان المبعث فى أرض الحرم فى مكة المكرمة، وكان الاسراء الى الشـــام ، وكان المعراج من بيت المقدس ، ولســـان الحال يقول :

انها دعوة الشرق والغرب ، انها دعوة العرب والعجـــم ، ان ارض المبعث شرفت بمولده ، وأن ارض الشام ســـعدت بعروجه وسمو قدره ، فشرف الله قدرها ، وخلد فى القرآن الكريم ذكرها ، واودع لهـــا فى قلوب الأجيال قداسة تقتضى حفظها ، والدفاع عنها، وتطهيرها ، واشاعة الأمن والأمان فيها .

ولقد كان من اســـباب الفتح الاسلامى لفلسطين انقاذ هذه الأرض الطيبة من ايدى الروم وغيرهم ، لأن فيها المسجد الأقصى الذى استحفظ الله عليه أهل التوحيد ، وبارك الله حوله ، وأفاض عليـــه من بركاته ما تطيب به الحياة ، ويسعد العباد . كان المسجد الأقصى أولى القبلتين لأعظم شعائر الاسلام : الصلاة.

فقد صلى اليه الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم والمسلمون معـــه ستة عشر شهرا ، ليجمع الله فى شريعة المســـلمين كل الأماكن المقدسة ، وليربط بين المسلمين وهذه النعمة المباركة وبين وجدانهم على مســـتوى الآجيال وتتابع الأزمان ، ليذودوا عـــن مكانه ويحيطوه بالرعاية والقداســـة بما يملكون من طاقات وقدرات ، وذلك بشـــأن ذوى الهمم العالية التى لا تقبل ولا ترضى بالهوان .

ان تقـــدير المشرع الحكيم فى توجيـــه المسلمين فى صلاتهم وهى أهم شعائر دينهم — الى بيت المقدس يقتضى منا أن نشد اليه الرحال، ونجمع عليه القلوب ، ونوجـــه اليـــه العزائم والأبصار على مـــدى الأنفـــاس وتتابع الأيام والأجيال .

وتأصيلا لهذه المعانى وغرسا لهذا الحب المفروض لبيت المقدس ضـــاعف الله أجـــر الصلاة فيه ، وبارك رواده وقاصديه ، واجزله العطاء والمثوبة لمن دافع عنه ، وغار عليه ، وبذل الجهد والعزم لتطهيره مما ألم به من ضر، وما احاط به من ضير ، وما قيده من قيد وأسر، وما أظله من تحجير عليـــه حال دون زواره وقصاده والمصلين فيه ، لذلك ولغيره من أسرار التشريع والتقدير روى الطبرانى بسند صحيح عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الصلاة فى المسجد الحـــرام بمائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة) .

وروى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وســـلم انه قال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى) .

كل ذلك كان من دواعى تجميع الهمم وبعث العزائم لفك الاسار عن المسجد الأقصى الذى شرف الله مكانه وبارك سكانه وقد فطن الى ذلك سلفنا الصالح فى تاريخ الاسلام فتسابقوا الى فتح فلسطين انقاذا لهذا البيت المقدس فوجهوا جيوشهم اليه وهزموا الروم فى موقعة اليرموك الفاصلة بقيادة خالد بن الوليد ، ثم فى معركة اجنادين التى هزموا فيها البيزنطيين بقيادة عمرو بن العاص رضى الله عنهما وعلى سائر الأصحاب والتابعين .

وقد نعمت القدس بعد هذا الفتح بالأمن والأمان والسلام حتى عدا عليها من لا حق له فيها ، فتبدل حالها واضطرب أمرها ، وهى تنادى أهل الايمان ، وتستصرخ أصحاب بيعة الرضوان بالعمل الجاد ، لتحرير أرضها ، ورفع القيد عنها ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله انه لقريب ان شاء الله .

أخوة الاسلام :

اذا كان المعراج بالذات روحا وجسما يعد من خصوصيات نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم تكريما له وتعميقا لفضله واظهارا لسمو مكانته وعظم قدره ولم يأذن لأحد غيره من انس أو ملك ان يصل الى هذه المنزلة السنية والمكانة العلية ، فقد كان من بركة هذا العطاء ومن فيض رحمة الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم أن شرع الله له ولأمته شعيرة الصلاة عروجا بأرواحنا الى حيث عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم حسا ومعنى ، وكانت الصلاة تذكيرا لنا بهذا التكريم الذى خص الله به نبينا ، واعظاما لتوجيه الصاعد باذن ربه الى حيث اخترق الحجب وتجاوز الستور ، ولم تشغله الجنة وما فيها ولا الملائكة وانتظارهم عن غايته العظمى ، اذ تناديه الجنة بلسان حالها . الى يا محمد فقد طاب هوائى ، وعز جوارى ، وسعد زوارى .

وبلسان حاله يرد انى الى الحضرة العلية دعيت فلا احول ولا اتحول .

ويثنى عليه كتاب ربه « **ما زاغ البصر وما طغى** » بل ظل على ترقيه لا يصده نداء ولا يعتزمه رحماء الا لاسراع الى المكان الذى أعده الله له فكان الحبيب المحبوب ، وكان الطالب المطلوب ، وكان الشفيع والمشفع ، وكان الداعى والمدعو ، وعاد بشعيرة الصلاة ليظل على عروجه الى ربه ، وان عاد الى أمته يبلغ الرسالة ، ويهدى الأمة الى الطريق الأرشد والأسلم .

أخوة الاسلام :

حول ذكرى الاسراء والمعراج نجدد العهد مع الله تبارك وتعالى ضارعين أن يهيىء لنا من أمرنا رشدا ، وأن يبلغنا من أمورنا ما يجعلنا من المفلحين السعداء ، وأن يبلغ عنا صاحب الذكرى العطرة اقرارنا بصدقه ، وعرفاننا بقدره والتفافنا بفضل الله حول سنته وشرعه انه ولى ذلك والقادر عليه .

وادعو الله يستجب لكم ، واسالوه يعطكم ، وتوبوا الى الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إيحاءات مشهد المال في رحلة الإسراء

بقلم
محمد إبراهيم الخطيب

الاسراء والمعراج ، يمثلان رحلة مقدسة عظيمة تجعل من الواجب علينا أن ننتفع بها ، لأن الذكرى تنفع المؤمنين .

لقد شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم فى رحلته هذه مشاهد تعبر عما يجرى فى حياتنا ، وعما ينبغى أن تكون عليه الحياة الصالحة الطيبة .

ويكفى فى هذا المقال أن نقف عند جانب واحد من هذه المشاهد التصويرية التعليمية الرائعة ، وليكن وقوفنا عند جانب « المال » مع التركيز على المال الحرام .

وقبل أن أتناول صورا من المال الحرام والكسب غير المشروع أتوقف لأقرر أن المال ضرورة من ضرورات الحياة الانسانية ، وأنه أساس مهم من أسس الاقتصاد الحديث بل دعامة قوية من دعائم الرقى الحضارى والازدهار والتقدم لأى مجتمع من المجتمعات .

ولا شك أن المال مرتبط بالعمل ولا مال بغير عمل حتى الميراث نفسه يعد من عمل المورث تركه للوارث ، ويتمثل المال فى كل نقد وعين وكل ما سخره الله للناس من خير فى البر والبحر وفى باطن الأرض وظاهرها .

لقد رأى عليه السلام فيما رأى مشاهد تحارب الاستغلال الذى حرمه الله تعالى : رأى مثلا مشهد أكلة مال اليتيم الذين شبههم الله بأقوام لهم شفاة كمشافر الابل يلتقمون من النيران فى أجوافهم فلا تستقر فيها ، ومشهد أكلة الربا الذين جعلهم كأقوام بطونهم كأمثال البيوت يريدون القيام فيعجزون ، يطاهم المارة بأقدامهم ، ومشهد الذين لا يؤدون حق الله فى أموالهم الذين جعلهم كأقوام يسرحون كما تسرح الابل والأنعام ، ويأكلون قطع النيران .

وقد قيل فى مشهور العبادات : المال عصب الحياة ، ولكن لماذا ؟ لأن شئون الصحة والرى والزراعة والقضاء والشرطة والبريد ونحوها من مرافق الحياة تعتمد كلها على المال ، وكذلك بعض شئون العبادة مثل الحج والعمرة وبر الوالدين وصلة الرحم . وغير ذلك .

ولكل انسان قادر على العمل أن يعمل ، وأن يكسب وليس لاقتناء المال حد يقف عنده مادام مؤديا فيه حقوق الله ، ومادام اكتسابه من طرق الحلال المشروعة .. ولا بأس أبدا بالجد فى طلبه ما كان الطلب فى هوادة ورفق دون طمع ولهف ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومع الاحتياط فى طرق الكسب فان للمال اغراء وضراوة كضراوة السباع ، وفى هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه باشراف نفس — أى تطلعها وطمعها فى الشىء — لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ولا يشبع » .

وقد صان الله تعالى أموال الناس وحرم الاعتداء عليها واكلها بالباطل بأى صورة من صـــور الاعتداء .. كالاختلاس ، والانتهاب ، والخيانة ، والسرقة ، والغش ، والخداع ، والتطفيف فى الكيل والوزن ، والادعاء ، والرشوة وغير ذلك من أنواع الكسب الحرام .

فالاختلاس هو اختطاف الشىء بسرعة على غفلة ويعتمد فيه على الهرب .

والانتهاب هو أخذ الشىء بالقهر والغلبة عيانا ويعتمد فيه على القوة .

والغصب هو الانتهاب ، روى أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ظلم قيد — اى قدر — شبر من الأرض طوقه من ســـبع ارضين » وقال : « من انتهب فليس منا » وقال : « من أحيا ارضا ميتة فهى له ، وليس لعرق ظالم حق » يقصد كل ما أخذ واحتفر وغرس بغير حق .

والخيانة هى ان يأخذ المرء لنفسه من المال الذى جعل عليه أمينا : كالأجير يأخذ خفية من مال مؤجره الذى ائتمنه عليه ، وكالموظف يأخذ من أموال الدولة التى وكل اليه أمر تدبيرها أو رعايتها وكمن استودع وديعة فينقصها أو يغيرها فهؤلاء خونة لا ضـــمير لهم يراقبهم ، ولا دين يزجرهم :

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ

النساء : ١٠٨

ويقول صلى الله عليه وسلم : « لا ايمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » والمؤمن حقا من امنه الناس على أموالهم وأنفسهم .

أما السرقة فهى اخذ الشىء خفية من حرزه وموضعه الذى جعله صاحبه خاصا به فلا يصل اليه غير مالكه .. وفى القرآن الكريم نقرأ :

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

المائدة : ٣٨

وبدهى أن القطع يكون اذا كانت الأرزاق ميسورة ، والأعمال موفورة ، والصدقات مبذولة، فالرخاء قائم والأغنياء أسخياء ، ولهذا ليس لمرتكب هذه الجريمة حينئذ عذر مقبول ولا سبب معقول أما فى الجدب والقحط والمجاعة فلا قطع ، لما ورد عن النبى صلى الله عليه وســـلم حيث قال : « لا قطع فى زمن المجاعة » وكذلك لا قطع فى الاختلاس والانتهاب والخيانة . نعم لا قطع فيها، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع » بل فيها رد الشىء أو مثله مع العقوبة التى يراها الحاكم.

ولـــكن لمـــاذا وجب القطع فى السرقة دون ما ذكرت ؟

لأن ذلك قليل الوقوع بالنسبة الى السرقة ، ولأنه يمكن استرجاع المأخوذ بالاختلاس والانتهاب والخيانة عن طريق الاستدعاء الى ولاة الأمور ، ولأنه تسهل اقامة البينة عليه بخلاف السرقة حيث تصعب اقامة البينة عليها ولهذا اشتدت عقوبتها!.

ومن المـــال الحـــرام ايضـــا أن يقضى لك القاضى بمال ليس من حقك وانت تعلم انه مبطل ، لأن الحرام لا يصير حلالا بقضاء القاضي ، لأنه انما يقضى بالظاهر بمقتضى يمين او بينة ، وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة » فقال رجل : « وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله ، فقال : وان كان قضيبا من أراك » — أى شجر يتخذ منه السواك .

ثم ان الرشوة من الحرام ، وهى ما يعطيه الشخص للحاكم أو غيره ليحكم له ، أو يحمله على ما يريد ، والرشوة سحت تسحت الطاعات والمروءة وتستأصلها وتذهبهما وفى هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل لحم نبت بالسحت فالنار أولى به » ، قالوا يا رسول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله ، وما السحت ؟ قال : « الرشوة فى الحكم ، واذا كانت كلمة السحت تشمل الوانا أخرى غير الرشوة فان الرشوة فى الحكم اشد خطرا ، وابعد فى الفساد أثرا ، فقد يكون فى ذلك تبرئة المجرم ، وادانة البرىء ، وتنحية الكفء عن العمـل ، واقامة غير الكفء مقامه ، ووضع الأمور فى غير مواضعها . وفى ذلك — كما يبدو — فساد واختلال لأحوال الناس والبلاد .. ولذا قال صلى الله عليه وسلم : « لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الذى يمشى بينهما » .

ومن الحرام ما يكسبه الرجل بجاهه — أى أن يكون ذا مكانة عند أولى الأمر — فيسأله انسان حاجة فلا يقضيها الا برشوة يأخذها .. ولأبى حنيفة رضى الله عنه فى ذلك قول مضىء هو : اذا ارتشى الحاكم انعزل فى الوقت ، وان لم يعزل بطل كل حكم حكم به بعد ذلك .

لماذا ؟ لأن أخذ الرشوة فسق منه والفاسـق لا يجوز حكمه .

ولكن ما هى الرشوة الحرام ؟ انها هى التى تعطيك ما ليس لك ، أو تدفع عنك واجبا لزمك أو حقا عليك .. وهذه الرشوة هى تلك التى لعن الله فيها ثلاثة هم : الراشى والمرتشى والساعى بينهما بالرشوة .

ومن الاعتداء على أموال الناس واكلها بالباطل هذا الفسق فى البيع والشراء بأى لون من الوانه من حيث الجنس أو الصنف أو الجـودة أو القدر أو الثمن . ان كل هذا سحت وكسب خبيث حرام مهما يكن يسيرا ، وفى هذا يروى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على كومة من الطعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله ، قال : أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا » .

وقد نهى النبى ايضا عن « النجش » وهو أن تزيد ثمن السـلعة لا لتشترى بل لتخدع غيرك وتغره ، فيشترى بالثمن الذى ذكرته فوق قيمة السلعة — وهذا يحدث — كما نشاهد — فى المحال التى تبيع بالمزايدة ، مع العلم بأن كثيرا من المزايدين يكونون من أصحاب المحل أو اتباعهم

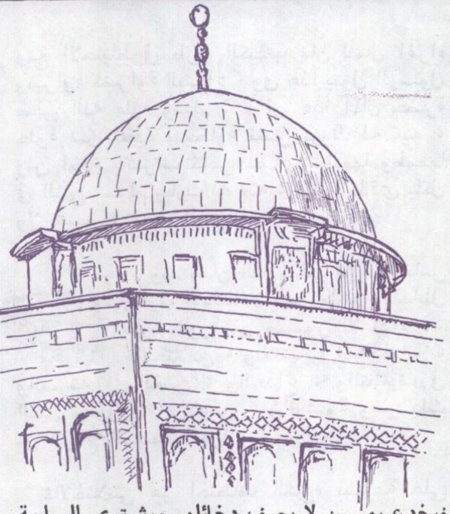

فيخدع بهم من لا يعرف دخائلهم ويشترى السلعة بالثمن الذى ذكروه .

ومن السحت التطفيف فى الكيل والوزن ، وفى هذا نقرأ قول الله تعالى :

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

المطففين : ١ — ٦

وعلى قدر ما فى وفاء الكيل والميزان من خير عظيم بسبب الصدق والأمانة وخوف الله ومراقبته ، وما لذلك من حسن الأثر فى سير الحياة وجميل الجزاء فى الآخرة أقول على قدر ذلك بل أضعاف ما فى التطفيف من شر بسبب الكذب والخيانة وعدم مراقبة الله وموت الضمير والغفلة — عن يوم الجزاء .

يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾

الشعراء : ٨٨ ، ٨٩

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لأصـحاب المكيال والميزان : « انكم قد وليتم أمرين هلكت فيهما الأمم السابقة قبلكم » فحذرهم التطفيف حتى لا يهلكوا أمتهم كما أهلك أمثالهم أممهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

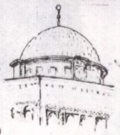

ونأتى الى « الربا » الذى حرمه الله تعالى ، ذلك لأن الاسلام يدعو الى التعاون المنطوى على العطف والرحمة والمحبة والمروءة ، وبه يتقدم المتأخر ، ويقوى الضعيف ، ويعز الذليل ، ويزيد القوى قوة والعزيز عزة ، وترقى البلاد ، وتسعد الأمة ، والمتعاون مع اخوانه قوى الايمان عظيم المروءة ، يقوى حيويتهم ويزيد نشاطهم ، وينمى نتاجهم ، اما الربا فانه يثمر عكس ذلك كله، ويدل على نضوب معين الخير من نفس المربى ، وانه نهاز لفرص الاستغلال الدنىء ، والكسب الخبيث عند استبداء الحاجة ، واضطراب الأمر ، ومن هنا يصير « الربا » مجلبة للعداوات ، وانتشار الخصومات ، وفصم عرى الروابط الاجتماعية ، وتدمير الحياة الاقتصادية ، اذ يؤثر المربى كسب المال للمال فقط دون عمل ويفضل ذلك على المشاركة فى المشروعات العلمية والاقتصادية ، ولا غرابة اذن أن يكون مدعاة الى خراب البيوت العامرة ، ولهذا عده صلى الله عليه وسلم من الموبقات اى المهلكات وقد قال تعالى :

« وأحل الله البيع وحرم الربا » .

البقرة : ٢٧٥

« يمحق الله الربا » .

البقرة : ٢٧٦

وقال عليه الصلاة والسلام : « ان الربا وان كثر فعاقبته الى قل » كما يمحق عمله للاخرة حيث لا يقبل الله منه صدقة ولا حجا ولا جهادا ولا صلة .

ومن الاعتداء على أموال الناس وأكلها بالباطل ان يأخذ الولى على اليتيم شيئا من مال اليتيم لنفسه ، ذلك لأن المحافظة على مال اليتيم مروءة، والاعتداء عليه اسفاف فى الدناءة ، بالاضافة الى أنه خيانة لما ائتمن عليه ، لأنه عدوان على ضعيف لا يستطيع عن نفسه دفعا .

هذا ولا يستحل الولى من مال يتيم شيئا الا ما يكون أجرا له على العناية بشئونه اذا كان هذا الولى فقيرا ، ولقد بين القرآن سوء أكل مال اليتيم بيانا شديد التأثير .. وذلك قول الله تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

النساء : ١٠

وقد حذر الله تعالى الأوصياء من استعمال القسوة مع اليتامى او ايذائهم فى أموالهم مذكرا اياهم بأولادهم الذين يتركونهم بعد وفاتهم حتى يعملوا معهم ما يحبون أن يصنع بأولادهم من بعدهم من الشفقة والرفق وحسن الأدب وصيانة أموالهم والعمل على انمائها ، يقول تعالى :

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

النساء : ٩

ويقول صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله قوما من قبورهم تتأجج أفواههم نارا فقيل : من هم ؟ فقال : الم تر أن الله يقول :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

النساء : ١٠

ومن ألوان الحرام الميسر واوراق النصيب والقمار والرهان والسباق لأنها أمور مبنية على المصادفة والخدعة والحيلة والطمع فى الكسب بلا عمل وابتزاز مال الغير بغير حق .

وبعد ، فهذه صور للمال أو الكسب الحرام .

وقد لا يكون الثراء أمرا صعبا ، وانما التعفف هو الصعب . ان فى قدرة الانسان العادى أن يصبح ثريا اذا ركب مراكب الحرام والانحراف من تعامل بالربا أو الغش أو الرشوة أو التهريب، ولكن ما قيمة هذا اذا كانت عاقبته وخيمة عاجلا أو آجلا .. وما أكثر الحكايات التى تروى عن أثرياء ممن تنكبوا الطريق ، ولم يتركوا سبيلا من سبل الحرام الا خاضوه للحصول على المال ثم أصبحوا ليجدوا أن كل هذا الذى جمعوه وهم وخيال ، واذا هم أمام حقائق مريرة وهزائم منكرة من مرض وبيل الى ولد عاق ، الى فضيحة شخصية أو عائلية ، ولا يكون أمامهم الا ان يلعنوا ثراءهم الخبيث ، ولكن بعد فوات الأوان .

وعلى البشرية ان تتدبر ايحاءات مشهد المال فى مشاهد رحلة الاسراء . تلك ذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

تكريم حفظة القرآن بالإسكندرية :

محجوب :

لا مخرج لنا إلا بالإيمان والوحدة

معهد لإعداد الدعاة الهواة بالإسكندرية

على غير العادة جاء حفل جمعية الشبان المسلمين لتوزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة الدينية التى نظمها فرع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالاسكندرية .

فقد كان الحفل متميزا اولا من ناحية الجوائز المقدمة للمتسابقين حيث جاءت مختلفة عن كل مرة من حيث القيمة والنوعية . والطريف أنه تم مضاعفتها من اثنين وعشرين الف جنيه الى اربعين ألف جنيه أثناء الجوائز !! .

وزير الأوقاف يسلم الجائزة لطفل كفيف ويستمع الى أمنياته .

وثانيا ، من ناحية نوعية المتسابقين والفائزين والذين مثلوا المراحل السنية المختلفة ، وكان فى مقدمتهم أربعة من المكفوفين .

أقيم الاحتفال بمبنى الجمعية بمدينة الاسكندرية حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، والمستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية ، والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وعبد الجليل التهامى وكيل الوزارة لأوقاف الاسكندرية .

أكد وزير الأوقاف فى الكلمة التى وجهها للفائزين أننا نمر بمرحلة ليس هناك من مخرج منها الا الايمان العميق ، ووحدة الكلمة ، وتماسك أبناء الأمة ، ووقوفهم صفا واحدا فى مواجهة ما يدبر لهم من مكائد .

وقال : انه اذا ثبت الايمان وترعرعت العقيدة فى النفوس تحول الأفراد الى أدوات بناء يعمرون ولا يخربون ، لأن الايمان ينزع الأحقاد من النفوس ، والمؤمنون حقا لا يعرفون الحقد ، وعملهم بناء وخطواتهم اصلاح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأوضح وزير الأوقاف أن أسمى جهاد فى الاسلام هو جهاد العلم لأنه هو الذى يصنع السلام والمجتمع والانسان .
وناشد أيضا أبناء الأمة الاسلامية أن يتسلحوا بسلاح العلم النافع لهم فى دينهم ودنياهم .

وأكد الدكتور محجوب من جديد استمرار سياسة الحوار مع الشباب ولقاء العلماء بهم فى كل مكان ، لمناقشة الرأى بالرأى والفكر بالفكر ، وكشف الستار عن كل القضايا التى يدسها أعداء الأمة ويثيرونها على الساحة الاسلامية من حين لآخر .

وتشجيعا من الوزارة واستمرارا لسياستها فى احتضان الشباب المتدين — يقول د. محجوب أنه سيتم افتتاح أول معهد لاعداد الدعاة الهواة (من غير الأزهريين) بمدينة الاسكندرية فى عيد الدعاة القادم فى شهر رجب المقبل بإذن الله ، وسيتم الاستعانة بهم فى العمل فى المساجد بمحافظة الاسكندرية لسد العجز فى الأئمة بها .

وأضاف : ان الوزارة ترحب بالفتيات الراغبات فى العمل فى مجال الدعوة .. وستوفر الوزارة لهن فرص العمل فى المؤسسات الاجتماعية وفى المجالات التى لا يصلح للعمل فيها غير الداعيات .

وأعلن وزير الأوقاف أن الوزارة بدأت بالفعل فى تنفيذ توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك فى تعميم الكتاتيب فى كل القرى على مستوى الجمهورية تشجيعا على تحفيظ القرآن الكريم .. لأنه ثبت باليقين القاطع أن حفظة القرآن

رجال الدعوة والتربية حرصوا على حضور حفل التكريم .

لا يعرفون التطرف أو الانحراف ولأن القرآن يوفر لهم الحماية والأمان ويصونهم من أية أخطار تهددهم من خلال التيارات الوافدة .

وأوضح الدكتور محجوب أنه ستقام مسابقة بين المحافظات المختلفة فى حفظ القرآن الكريم، وسيتم اختيار المحافظة الفائزة بالمركز الأول لاقامة احتفال الدولة بليلة القدر بها تكريما لها ولأبنائها وللحافظين والمحفظين من القرى والمدن المختلفة .

أسباب الانتكاسة

وأوضح المستشار الجوسقى الأسباب التى أدت الى اصابة العالم الاسلامى بالانتكاسة الحالية وتتركز جميعها فى البعد عن ما أسماه — خط الله داخل المنزل المسلم .

وأشار الى النظام الذى كان يتبعه الوالدان داخل الأسرة قديما ، حيث كانا أكثر حرصا على أن يكونوا جميعا أكثر قربا من الله وتمسكا بأهداب الدين . فمن لا يصلى يحرم من مجلس الأسرة أو تناول الطعام معها !!

وطالب محافظ الاسكندرية المسلمين جميعا أن يعوا الدرس من كتاب الله تعالى وأن يسعوا جاهدين لترسيخ وتعميق وتنمية حب الدين لدى النشء المسلم وذلك من خلال اقباله على حفظ القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

وأشاد المحافظ بالجهود التى تبذلها الجهات المختلفة فى هذا المجال ووصفها بأنها دعوة صريحة لأن تعود الأسرة الى حظيرة الاسلام من جديد .

منابع الحكمة والفضيلة

وحيا الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية الفائزين فى المسابقة والجهود التى بذلوها فى أفرع المسابقة المختلفة .

وقال ان الاحتفال بتكريم هؤلاء الفائزين واجب دينى علينا جميعا ، وعلى الدولة أيضا ووصفها بأنها تقوم بهذه المهمة خير قيام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واوضح الدكتور جمال الدين محمود أن الطفل حين يبدأ بحفظ القرآن الكريم فانه يساعده على تقويم لسانه ، ويعينه على فهم لغته لأن القرآن فيه الحكمة البالغة التى تزيد مداركنا ومعارفنا بمناحى الحياة المختلفة .

واكد الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية : ان حفظ القرآن لا يتم لمجرد الحفظ وفقط لأن القرآن الكريم هو الكتاب الذى يضمن للأمة سلوكها واخلاقها وتقدمها فى المجتمع ، فالقرآن هو منبع الحكمة والمعرفة والعدل والفضيلة .

كلمة الفائزين

والقى كامل محمد الصاوى الأمين العام المساعد للجنة النقابية بالغرفة التجارية بالاسكندرية كلمة الفائزين وجه من خلالها الشكر للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية واهتمامه بالمسابقات الاسلامية كل عام وتشجيعه البراعم الصغيرة على البحث والتنقيب فى كتب التراث .

وفى نهاية الحفل قام وزير الأوقاف ومحافظ الاسكندرية والأمين العام للمجلس بتوزيع الجوائز على الفائزين وعددهم ٦٢ فائزا وبلغت قيمتها ٤٠ ألف جنيه بالاضافة الى جائزتين للحج والعمرة .

وفى أثناء توزيع الجوائز قرر وزير الأوقاف رفع مكافأة أربعة من الفائزين المكفوفين من مائة جنيه الى ألف جنيه تكريما لهم وتشجيعا لهم على استمرار الجهد ومواصلة البحث .

كما وافق على سفر الطالب محمد أحمد عبد المنعم من أسيوط لأداء العمرة ، وسفر والده لأداء فريضة الحج .

كما وافق المستشار الجوسقى على منح الطالب مجدى محمد عبد الله مكافأة من المحافظة قدرها خمسمائة جنيه .

ندوة حول الإعجاز العلمى للقرآن الكريم بالسنغال

مكة المكرمة ـ وكالة الأنباء الاسلامية :

يشهد شهر رجب الحالى نشاطا مكثفا فى رابطة العالم الاسلامى واداراتها بمكة المكرمة حيث تبدأ اجتماعات الدورات السنوية للمجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى والمجلس الأعلى العالمى لمساجد ومجلس المجمع الفقهى الاسلامى بالرابطة.

تناقش هذه الدورات أهم القضايا الاسلامية على الساحة كل حسب اختصاصه ، ويشارك فى هذه اللقاءات أعضاء المجالس الثلاثة الذين يمثلون الشعوب والاقليات المسلمة فى شتى انحاء العالم من صفوة العلماء والمهتمين بالشئون الاسلامية .

مناقشة أهم القضايا الإسلامية فى رابطة العالم الإسلامى

داكار ـ وكالة الأنباء الاسلامية :

تنظم جمعية الدراسات والبحوث والتنمية الاسلامية بالسنغال بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامى ندوة علمية حول الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة .

تقام الندوة بمدينة داكار فى الفترة بين ٣ و ٩ مارس القادم ويحضرها عشرون باحثا وعالما من البلاد العربية والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسلمو بلغاريا ينجحون فى رفع الإضطهاد عنهم

الجيوب الرجعية لا تزال تحارب المسلمين

نجحت الأقلية الاسلامية التركية فى بلغاريا فى فرض ارادتها العادلة على السلطات البلغارية التى أذعنت فى النهاية واصدرت قرارها باعادة الحقوق لهذه الأقلية التى تعرضت طوال الثمانينات لحملات شرسة شنها نظام الطاغية الشيوعى تودور جيفكوف لمحو هوية هذه الطائفة المسلمة التى تمثل عشرة فى المائة من مجموع سكان بلغاريا .

وقد سبق أن نشرت « منبر الاسلام » عدة تحقيقات وتقارير عن حملات جيفكوف التى شملت اغلاق المساجد واجبار المسلمين على التخلى عن أسمائهم الاسلامية واطلاق اسماء بلغارية على أولادهم .

وفيما يلى تقرير وافانا به مندوبونا فى وكالات الأنباء حول المباحثات الدبلوماسية التى تمت فى الشهر الماضى بين وزيرى الخارجية التركى والبلغارى بشأن اعادة حقوق الأقلية التركية وردود الأفعال العالمية .

من الكويت جاءنا أن مسعود يلحظ وزير الخارجية التركى ونظيره البلغارى بويكو ديمتروف عزمهما على مواصلة الاجتماعات بين الجانبين من أجل تسوية مشكلة الأقلية المسلمة فى بلغاريا والعمل على تطبيع العلاقات بينهما .

أضاف الوزيران فى بيانهما المشترك الذى صدر فى ختام اجتماعهما الذى عقد بالكويت الشهر الماضى أن الاجتماعات القادمة بينهما ستكون فى أوتاوا بكندا على هامش اجتماع المؤتمر الدولى للأجواء المفتوحة فى شهر فبراير ١٩٩٠ .

واعلن مسعود يلحظ وزير الخارجية التركى لوكالة أنباء الأناضول ان المباحثات جرت فى جو يختلف عن كل المباحثات السياسية بشأن قضية الأقلية المسلمة فى بلغاريا .. فلأول مرة نستخدم لغة مشتركة .

وصرح بويكو ديمتروف وزير الخارجية البلغارى لوكالة الأنباء البلغارية بأنه اقترح توقيع اتفاق مشترك بين البلدين من أجل الالتزام واحترام مبادىء حقوق الانسان التى أقرتها الأمم المتحدة ومؤتمر هلسنكى .

وجاءت تصريحات وزيرا خارجية البلدين بعد القرار الذى اتخذته الحكومة البلغارية الجديدة برئاسة بيتر فلادينوف فى ٢٩ ديسمبر الماضى والذى يقضى بمنح الحرية الدينية للمسلمين البلغار من أصل تركى ، واعلانها عن فتح المدارس الاسلامية والمساجد والسماح بممارسة شعائرهم الدينية واستخدام الأسماء الاسلامية لأبنائهم بدلا من الأسماء التى فرضتها عليهم السلطات البلغارية .

وقد اعترف بيتر ملادينوف زعيم الحزب الشيوعى البلغارى بأن القيود التى فرضها نظام زعيم الحزب السابق تودور جيفكوف على المسلمين كانت خطأ فاحشا .

وأضاف : فى حديث لصحيفة رابو تنيكيسكو ديلو الناطقة باسم الحزب الشيوعى البلغارى أن السبيل الوحيد لاستعادة مصداقية البلاد فى الخارج هو اعادة الحقوق الدستورية لكل المواطنين .

وتعهد فلادينوف بتأييد اعادة الحقوق للأقلية المسلمة التى كافحت وجاهدت فى سبيل الحصول على حقوقها وتصدت لحملات محو هويتها الاسلامية والثقافية التى كان يشنها نظام تودور جيفكوف منذ أوائل الثمانينات .

ورغم ما أعلنته الحكومة البلغارية وتعهدات فلادينوف فقد شكلت فى صوفيا لجنة مناهضة لاعادة حقوق المسلمين البلغار .

وقال بتروف أحد مؤسسى هذه اللجنة التى أطلقت على نفسها جبهة الدفاع عن المصالح القومية : ان لجنته تطالب بتأجيل مناقشة الجمعية الوطنية بالحزب الشيوعى البلغارى لقرارها الخاص برفع اجراءات الدمج الجبرى الذى فرضه النظام السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد تظاهر الآلاف من البلغار احتجاجا على قرار الحكومة باعادة الحق لأصحابه وطالبوا باستفتاء عام حول القضية بعد أن طالبوا بسقوط ملادينوف .

على صعيد آخر جددت الولايات المتحدة الشهر الماضى انتقاداتها للبلغاريين الذين يعارضون اعادة الحقوق للأقلية المسلمة فى بلغاريا .

واعربت الولايات المتحدة عن تأييدها للحكومة البلغارية وقالت ان حكومة صوفيا اتخذت القرار الصحيح بشأن حقوق المسلمين وعليها أن تتمسك به .

وقالت مارجريت توتويلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية : ان مطالبة المتظاهرين البلغار باجراء استفتاء حول هذه القضية تكشف عن سوء فهم أساسى للمبدأ الديمقراطى بتكافؤ الحقوق للجميع .

وايد الاتحاد السوفيتى الموقف الذى اتخذته الحكومة البلغارية .

قال جينادى جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية : ان القرار الذى اتخذته القيادة البلغارية يعد بمثابة خطوة تتلاءم مع روح اضفاء الطابع الديمقراطى للبلاد .

ورحبت صحيفتا الجارديان والتايمز البريطانيتين بقرار الحكومة البلغارية .

قالت صحيفة التايمز : ان الحكومة البلغارية تستحق الثناء على موقفها من رفض مطالب الأصوات المعادية للديمقراطية .

وقالت صحيفة الجارديان ان نظام تودور جيفكوف الذى اطيح به هو السبب فى هذه المشكلة .

وكانت رابطة العالم الاسلامى قد أعربت عن ارتياحها لقرار الحكومة البلغارية بمنح الحرية الدينية للأقلية المسلمة .. وقالت فى بيان لها انها تتابع هذه التطورات الجديدة فى بلغاريا .

واعربت الرابطة عن املها فى أن يكون هذا الانفراج منطلقا لحل مشكلة المسلمين البلغار لكى يعودوا الى ديارهم وأن ينالوا حقوقهم ليساهموا مساهمة بناءة فى خدمة بلدهم .

شيخ الأزهر ووزير التعليم القطرى يفتتحان المجمع الإسلامى بالجيزة

افتتح فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والشيخ محمد بن حمد آل ثانى وزير التعليم القطرى و د. محمد على محجوب وزير الأوقاف المرحلة الأولى من المجمع الاسلامى بالجيزة .

هذا المجمع ليس فقط متكاملا فى الخدمات التى يقدمها ، ولكنه يحقق فكرة التكامل بين الدول الاسلامية فقد تبرعت محافظة الجيزة بارض مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع ، وقدمت قطر مليونى جنيه هى تكاليف المرحلة الأولى ، وتبنت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالجيزة عملية البناء والتشييد .

المرحلة الأولى من المشروع تضم مسجدا ، ودارا للمناسبات ، ومكتبتين ، ومركزا للأبحاث العلمية ، بالاضافة الى تخصيص ثلاثة طوابق كاملة لتحفيظ القرآن ، وقاعة للاجتماعات .

وتقرر أن تشمل المرحلة الثانية مدرستين ومستوصفا طبيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطة للقضاء على المسلمين فى سريلانكا . مصرع ألف مسلم على يد التاميل .

كولومبو ــ وكالة الأنباء الاسلامية :

يتعرض المسلمون فى سريلانكا لمحنة شديدة تهدف الى القضاء على اقتصادياتهم وابادتهم ، وذلك فى حملة اضطهاد شديدة تقوم بها الطائفة الهندوسية التى تعرف باسم « التاميل » .

اعلن محمد اشرف رئيس الحزب الاسلامى فى سريلانكا أن حوالى الف مسلم لقوا مصرعهم خلال العام الماضى على يد عصابات التاميل .

واضاف : ان المسلمين فى سريلانكا يشعرون بقلق شديد بسبب الطائفية المتفشية فى البلاد ويواجهون تهديدات مستمرة من قبل التاميل المنتشرين فى المنطقة الشرقية بالبلاد .

واوضح محمد أشرف عن أن بعض المراقبين الدوليين الذين زاروا المنطقة الشرقية من البلاد مؤخرا اشاروا الى ان الأقلية المسلمة فى سريلانكا تعيش فى حالة ذعر وخوف شديدين من جراء أعمال العنف التى تقوم بها الطائفة الهندوسية المعروفة باسم « التاميل » .

وذكر المراقبون أن هذه الطائفة المعادية للمسلمين يهدفون الى ابادة الزعامة الاسلامية وتدمير اقتصاديات الأقلية المسلمة فيها بموجب خطة مدروسة .

وكشف أشرف ان الحكومة فى المنطقة الشرقية سحبت الأسلحة من النواب المسلمين الذين كانوا قد تسلموها للحفاظ على أنفسهم ضد المعتدين « التاميل » فى الوقت الذى لم يتم فيه سحب هذه الأسلحة من النواب غير المسلمين .

المعروف أن المجلس الاقليمى الذى أقيم مؤخرا فى المنطقة الشرقية الشمالية وضم ١٨ نائبا عن المسلمين ولهم الحق فى حيازة الأسلحة للدفاع عن أرواحهم كغيرهم من النواب غير المسلمين ولكن الحكومة رفضت السماح لهم بتملك أى سلاح دفاعا عن أرواحهم .

المعروف أن عدد المسلمين فى سريلانكا يبلغ مليونا ونصف مليون فى المنطقة الشرقية معظمهم يقيمون فى مدن باتيكالوا وأحبار وترينكومالى حيث يكونون ٢٣٪ من مجموع سكان الاقليم .

٣٠ دولة إسلامية تبحث مواجهة التحديات الفكرية والإقتصادية

وزراء الأوقاف والشئون الاسلامية فى ٣٠ دولة عربية واسلامية يبحثون مواجهة التحديات للعالم الاسلامى فكريا واقتصاديا خلال المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية يوم ٢٧ رجب الحالى بالقاهرة ويعقد تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك .

وصرح د. محمد على محجوب وزير الأوقاف بأن المؤتمر سيستمر ثلاثة أيام ويشارك فيه العلماء والمفكرون الاسلاميون فى أوربا والاتحاد السوفيتى والصين .

إشترك فى التحرير :
فوزى عوضين
احمد شحاته
مجاهد خلف
نزار قنديل
منير بيومى
تصوير :
محمد محمود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشعر فى تحية ذكرى الإسراء والمعراج

تلقت « منبر الاسلام » عددا غير قليل من القصائد تحيى كلها ذكرى « الاسراء والمعراج » ، وهى تعبير شاعرى عن وجدانات الشعراء الذين اعتادوا أن يكتبوا للمجلة ، واعتادت المجلة أن تعتز بما يكتبونه اليها فتنشره كاملا . واذا كنا نعتذر الى عدد من هؤلاء عن عدم نشر قصائدهم كاملة ، فاننا نرجوان يقبلوا منا فى هذه المناسبة الاكتفاء بنشر أبيات فقط من قصائدهم نظرا لضيق المساحة.

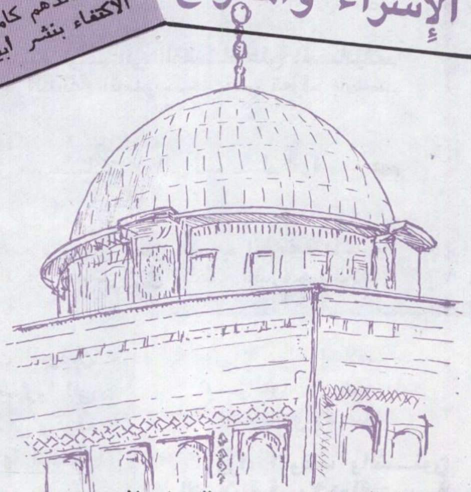

قال الشاعر رفعت عبد الوهاب المرصفى من قصيدة بعنوان :

سبحان من أسرى بأشرف خلقه

سبحان من أسرى بأشرف خلقه ... فى رحلة المعراج والاسراء
هى رحلة عظمى تفوق خيالنا ... دارت بها الأقدار فى الأجواء
قد شاء رب العرش أن يهى له ... شرف الضيافة فى ربا الأفياء
عام من الحزن الشديد يلفه ... ثوب الفراق ولوعة الاقصاء
« فخديجة » السلوى أهاج رحيلها ... أمواج حزن صعبة الأنواء
كانت له حصنا منيعا عندما ... نزلت عليه رسالة « بحراء »
هو عمه قد كان خير مساند ... شرب المنون بموعد وقضاء
والناس كل الناس فى طغيانهم ... يزّنوا الأمور بنظرة عمياء
حتى « ثقيف » وقد أراد لها الهدى ... نصبت له شركا من البغضاء
شاء الاله بأن يسر حبيبه ... من وحشة وقطيعة وبلاء
شاء الاله بأن يفك كروبه ... ويهيىء الآذان للاصغاء
ويشد عزم المؤمنين بهديه ... ويثبت الايمان بالضعفاء
هى جلوة جبريل كان رفيقها ... وأعدها الرحمن خير جزاء
فعلى رحاب القدس كنت امامهم ... واستقبلوك بفرحة ورواء
وعلى براق النور طرت مهيئا ... للقاء وجه الله فى العلياء
وعرجت فوق طباق سبع بعد ما ... لبيت للرحمن خير نداء
رمت الحفاوة والضيافة كلها ... ولقيت تحت العرش خير لقاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال الشاعر عمر موسى البرعى من قصيدة بعنوان :

مسرى الهدى

مسرى الهدى للنصر فخرا هللى … أبدا وللفتح المؤزر كبرى
القدس فيك أسيرة يرثى لها … أجيالنا ترنو لها بتأثر
مسرى الهداية والنبوة والضيا … قومى لصفحات الخلود فسطرى
الأنبياء أتوا لأرضك كلهم … بالحق وائتموا بخير مبشر
يا كوكبا فقد الأنام جماله … نبكى كالواجد المستعبر
بلدى فلسطين الحبيبة فاسلمى … سنصون أرضك بالنضال المثمر
مسرى الهدى هبى لمجدك دائما … ولكل أعداء المبادىء فازأرى
أبناء شعبك بالوفاء تسلحوا … فخذى الزمام وللكرامة فاثأرى
سيعود شعبك للديار معززا … أعظم بشعب كالأسود مظفر
وبه ارفعى علم الكرامة خافقا … ومواطن الزحف المقدس فاعبرى
النصر يا بلدى الحبيبة قادم … ان شاء ربى فارقبيه وانظرى

وقال الشاعر محسن عبد المعطى عبد ربه

ماكذب الفؤاد ما رأى

ذهب الحبيب الى « ثقيف » علها … تحنو وتحتضن الدعاة وتسعد
لكن أهل « ثقيف » فاضوا قسوة … أغروا به سفاءهم وترصدوا
فشكا الحبيب لربه ايذاءهم … رباه أنت العون أنت المقصد
رباه أنت النور يجلى ظلمة … بقلوبهم عاشت فلم يتوحدوا
رباه أنت دليل صدقى للورى … رحماك ربى أنت أنت تعضد
فأجابه المولى اجابة سامع … لدعائه ان الاله مؤيد
أسرى به الله العلى مؤزرا … بمشيئة المولى تقدم « أحمد »
قد أم كل الأنبياء مفضلا … بالمسجد الأقصى ومنه المصعد
صوب السماوات العلا بجمالها … حتى تجاوزها لرب يعبد
حياه رب الكون تكريما له … أنت الحبيب وأنت أنت محمد
والله (ما كذب الفؤاد ما رأى) … فلقد رأى من ربه ما يسعد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال الشاعر عبد الغنى أحمد ناجى من قصيدة بعنوان :

فى ذكرى الإسراء والمعراج

تجىء المسرة بعد الشفاء ... وبعد العناء يكون اصطفاء
فأحمد لاقى العناء طويلا ... صدودا وهجرا من الأشقياء
وينهار حصن يدافع عنه ... خديجة ، والعم ، يا للبلاء !!
يقابل عام السواد لديه ... بفقد النصير من الأوفياء
ولكن عين الإله تراه ... ويرعاه من يصطفى الأنبياء
فأسرى به الله من مكة ... لأقصى ، ليعرج فوق السماء
لينسى العناء ، وما يشتكى ... وينسى الصدود ، وينسى البلاء
برؤية ما فوق عقل البرايا ... وكشف الحجاب بكل الجلاء
ويسعى البراق كطرفة عين ... ويهبط والنور فيه الحداء
بخير نبى ، وخير رسول ... لقدس يؤم به الأنبياء
ويعرج نحو السماء عروجا ... فريد الحدوث به الله شاء

وقال الشاعر محمد برهام من قصيدة بعنوان

الإسراء والمعراج

يا طيب أرض ، يا ضياء سماء ... يا ليلة المعراج والاسراء
عادت لنا الذكرى بأصدق مشهد ... قد جل صانعه وجل الرائى
من مسجد أسرى الرسول لمسجد ... وسما السرى بإمامة الرفقاء
صعد البراق الى السماء الى الذرى ... للمنتهى ، للسدرة العلياء
فرض الصلاة لكى يكون عباده ... منه على ذكر وطول دعاء
وأراه من ملكوته ما قد رأى ... لله تكريم ، وحسن عزاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحمة الله بعباده

للقارىء/أشرف ابراهيم على ــ الاسكندرية ــ الورديان ــ مدرسة الورديان الثانوية الفنية.

يروى عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ أن أناسا من أهل الشرك كانوا قد زنوا وقتلوا فاكثروا وأتوا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالوا له : ان الذى تقول وتدعو اليه لحسن ، أو تخبرنا بكفارة لما عملنا ، فانزل الله ــ تبارك وتعالى ــ قوله :
((قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم)) وتاب الله عليهم.

ولكن هناك فريقا من الناس قد يئسوا من رحمة الله ، وتاهوا فى بحر الظلمات ، ولو رجعوا الى الله وتابوا لغفر لهم ، ولكنهم ابتعدوا فانتشرت بينهم جريمة الانتحار ، وهذا دليل على القنوط من رحمة الله . وقد أراد أن يعلم البشرية كلها بنزول هذه الآية انه هو الغفور ، وانه علام الغيوب .

وعن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : (والذى نفسى بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ، ثم استغفرتم الله لغفر لكم ، والذى نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله ــ عز وجل ــ بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم) .

فابشروا أيها المسلمون وأصلحوا قلوبكم ، وطهروا أنفسكم وعودوا الى الله وتوبوا عن معاصيكم ، وفرقوا بين الحق والضلال ، وأنيروا قلوبكم بذكر القرآن الكريم وسنة الرسول العظيم ، يقبل الله توبتكم ويغفر لكم ويجعلكم فى عداد عباده المخلصين .

* * *

باب التوبة مفتوح لكل الناس ، ورحمة الله ــ سبحانه ــ وسعت السموات والأرض ، والله ــ جل جلاله ــ لا حاجة له أبدا فى تعذيب عباده لأنه أرحم بهم من أمهاتهم ، ولكن ليس معنى هذا ان يتمادى الانسان فى غيه وضلاله ، ثم يؤجل التوبة الى آخر ايامه ، فانه لا يدرى متى تأتيه المنية ؟ فقد لا تدركه التوبة ويفوت الأوان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاخوة فى الله

للقارىء حسين عزت عبد الباقى جاد الرب ـ من مسارة مركز ديروط بمحافظة أسيوط.

من آداب الاخوة فى الله أن المسلم بحكم ايمانه بالله ـ سبحانه ـ لا يحب الا فى الله، ولا يبغض الا فى الله، لأنه لا يحب الا ما يحبه الله ورسوله، ولا يكره الا ما يكرهه الله ورسوله مصداقا لقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ (من أحب فقد استكمل الايمان) ومن هنا فعباد الله الصالحون يحبهم المسلم ويواليهم، وعباده الفاسقون يبغضهم ويعاديهم، بيد أن ذلك غير مانع للمسلم من أن يتخذ أصدقاء فى الله ـ تعالى ـ يخصهم بمزيد محبته ووده.

ولقد رغب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى اتخاذ مثل هؤلاء الأصدقاء بقوله « المؤمن الف مألوف ولا خير فى من لا يألف ولا يؤلف» وقوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ (ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء، فقالوا: صفهم لنا يا رسول الله، فقال: صلى الله عليه وسلم ـ المتحابون فى الله، والمتجالسون فى الله، والمتزاورون فى الله) وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (حقت محبتى للذين يتناصرون من اجلى) وقوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله، امام عادل، وشاب نشأ فى طاعة الله ـ عز وجل ـ ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا فى الله، اجتمعا عليه وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال: انى اخاف الله ـ تعالى ـ ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه).

* * *

الحب فى الله أصل من أصول الايمان لأنه منزه عن الأغراض والمطامع والنزوات، ولهذا تجده حبا صادقا يستهدف العقيدة والعمل الصالح، ولا تشوبه شائبة المصالح الذاتية، ولا تتحكم فيه الأهواء لأنه ينبع من قلب يشع بذكر الله وحب رسوله والسير على سنته ونهجه فهو حب دائم دوام الحياة.

نظرة خاطئة

للقارىء / على محمد محمد الصغير ـ قنا ـ الأشراف الغربية ـ النوابعة:

أجد بعض شباب وشابات المسلمين ينظرون الى التقدم الحضارى نظرة ظاهرية فيحاولون التقليد فى كل شىء.. فى الملبس واطالة الشعر للرجال والتحدث بألفاظ خليعة كلها ميوعة واستهتار، وكذلك تشبه الفتيات بالرجال فى كل ما يقوم به الشباب، وبطبيعة الحال كل هذا بعيد عن الروح الاسلامية.

ولا اعتقد أن هؤلاء يشيعون الاعتقاد بأن التقدم الحضارى يكون فى التسكع فى الطرقات بلا عمل ولا هدف، وفى التقليد الأعمى الذى لا يعود عليهم بطائل، فهؤلاء والحمد لله قلة قليلة أرجو لها أن تثوب الى رشدها ولكنى أناشد الكثرة الكثيرة أن تأخذ على أيديهم، وأن تعمل بجد واجتهاد لرفعة الوطن « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فبدون العمل لايكون التقدم الحضارى

ودين الاسلام يوصى بالعمل لأنه نوع من العبادة.

* * *

هذه القلة القليلة التى تشير اليها ندعو الله لها بالهداية والتعقل والتفكير جيدا فى كل ما يقدمون عليه، فالانسان كما تعلم قيمة ثمينة، وقيمته تكون فى تفكيره السوى وخلقه وابداعه وكفاحه الدائم الذى يعود عليه وعلى أمته بالخير والنجاح والتقدم نحو الكمال الانسانى المنشود.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين الأم والزوجة

للقارئة/ منى السيد على ــ طالبة بالمعهد التجارى بطنطا :

دائمــا ينسى الرجل حقوق أمه عليه بعد أن يتزوج وينسى كل ما عليه من واجبات نحوها، ويجعل كل اهتمامه بزوجته ، بل ويجعل نفسه رهن اشارتها، فيظلم أمه ويهضـم حقوقها ، وينسى أيام العذاب والألم التى قضتها معه حتى جعلته رجلا ، ولا أقصد بهذا أن يظلم الزوج زوجته على حســاب أمه أو العكس ، وانما يجعل الرحمة والعدل هما الصلة التى تربطه بأمه قبل زوجته ، لأن الرسول الكريم أوصــانا بالأم خيرا ، فهى أحق الناس بالصحبة ، وبالنسبة للزوجــة يقول الله تعالى «وعاشروهن بالمعروف» حتى تنتشر المحبة والألفة بين الزوجة والأم وتدوم العــلاقة الطيبة .

* * *

ليس عقوق الرجال أمهاتهم بعــد الزواج دائمــا يا ابنتى ، وانما هو أحيانا وليس دائما ومن أشخاص معدودين، وليس صفة العموم كما تظنين ، وربمــا كان رأيك هذا متأثرا بحب شديد للأم أو لقســوة طارئة ، فالذين يبرون أمهاتهــم بعــد الزواج كثيرون جــدا يملأون الدنيا . وعلى أية حال فهــذه المشــاعر منك طيبة ومشكورة .

ولقــد أوصــانا الشرع الحكيم بالوالدين خيرا ، ونبه الى أن طاعتهما بعد طاعة الله ــ تعالى ــ ولهذا لزم البر بهما والعمل على اسعادهما وراحتهما وعــدم مخالفتهما فيما أحل الله عملا بقــول الله ــ سبحانه وتعالى : **« ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهمــا قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمــة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا »** هذا مع دوام العشرة الطيبة للزوجة ومعاملتها بالحسنى ومحاولة التوفيق بين الزوجة والوالدين ما أمكن ذلك .

ذكر الله و طمأنينة القلب

للقارىء / أحمد محمود شلبى ــ ليسانس أصــول الدين ــ المنوفية :

المقصود من الذكر تزكية النفس وتطهير القلب وايقاظ الضمير ، والى هذا تشير الآية الكريمة :

« وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » .

أى أن ذكر الله فى النهى عن الفحشاء والمنكر أكبر من الصلاة ، وذلك أن الذاكر حين ينفتح قلبه ويلهج لسانه بذكر الله يمده الله بنــوره فيزداد ايمانا الى ايمــانه ويقينا الى يقينه فيســكن قلبه للحق ويطمئن به «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئــن القلوب » .

واذا اطمأن القلب للحق اتجه نحو المثل الأعلى وأخذ سبيله اليــه دون أن تلفته عنه نوازع الهوى ولا دوافع الشهوة ، ومن ثم عظم أمر الذكر وجل شأنه .

وقــد أرشــد الله الى الأدب الذى ينبغى أن يكون عليه المرء أثناء الذكر فقال : « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » .

* * *

ذكر الله ــ تعالى ــ هو حلقة الاتصــال بين العبــد وربه ، وهو فى الوقت نفســه اعتراف بوحــدانيته وقــدرته العظمى ، وفيــه التبتل والخشــوع والتضرع واللجوء اليه ، وهذا يدل على ان الانسان أواب منيب يرجــو العفــو والمغفرة والفضل الكريم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنتشاره بالسيف .. مغالطة وافتراء

القارىء / محمود محمد محمد جودة ــ بطرة ــ طلخا ــ دقهلية .. كتب يقول :

نرى أن أعداء الاسلام يرددون دائما أن الاسلام قد انتشر بحد السيف مع أن المسلمين الأوائل كانوا ضحايا القهر والتعذيب قبل أن يتمكنوا من دفع أذى الكفار عنهم ، وقد عذبوا بوضع الحجارة الملتهبة على ظهور بعضهم ، ومات بعضهم من التعــذيب ، وفرضت عليهم المقاطعة القاسية ، وأرغموا على الهجرة من ديارهم ، فهل هاجروا من بلادهم الى الحبشة ثم الى المدينة فرارا من الأذى أم هــاجروا ليفرضوا آراءهم بقوة السيف ؟

لقد بدأ الاسلام والمسلمون فردا واحدا وهو الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فهــل يستطيع فرد واحد أن يفرض رأيه على الناس بالقوة ، كما أن البلاد التى يكثر فيها المسلمون اليــوم هى التى لم تقع فيهــا معــركة بين المسلمين . فهل دخل هؤلاء الاســلام بقــوة السـيف أم اقتناعا بمبادئه ؟ ، ثم كيف يكره الناس على الدخول فى الاسلام والله ــ تعالى يقــول : « لا اكراه فى الدين » وهــل الذين يعتنقون الاسلام اليــوم فى كل بلاد العــالم يخضعون للاكراه ؟ .

ــ

لقد عاش أهل الديانات الأخرى فى ظــل الدول الاسلامية ، ولم يكره احد على الخروج من دينه وكانت لهم حقوق المسلمين ، ثم جاء يوم على الفــرس سيطروا فيــه على الدول الاسلامية ، فلماذا يرتد المســلمون منهم عن الاسلام ؟

وأخيرا لنعرف لماذا حارب المسلمون ؟ .. انهم حاربوا دفاعــا عن دينهم ، وحاربوا من حاربوهم ، فلم يحاربوا الحبشة لأنها سالمتهم ، وحاربوا الفــرس والروم لأنهم أرادوا تحطيم الاسلام بل وقتــل النبى ، وحاربوا كفار مكة دفاعا عن انفسهم لقوله ــ تعالى ــ « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

سورة البقرة : ١٩٠

* * *

الذين يزعمون أن الاســلام قد انتشر بحد السيف يريدون أن يشككوا فى سماحة الاسلام وقداسة العقيدة ، فالاسلام دين العقل والمنطق والبرهان والدليل ، والأمثلة على ذلك كثيرة فى القرآن والسنة ، ولكن الأهواء المغرضة دائما تســعى الى قلب الحقائق والباس الباطل ثوب الحق. ولكنهم واهمون ومردودون على أعقابهم باذن الله.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القضاء وصية

للقارىء ابراهيم شرف المحامى بالادارة القانونية — جامعة المنصورة .

من كتاب أرسله سيدنا عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — الى قضاته فى الأقاليم كمنشور عام .. يقول الخليفة العادل فى هذا الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين .. سلام الله عليك ، اما بعد : « فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم اذا ادلى اليك ، فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ، آس بين الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك ، حتى لا يطمع شريف فى حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك .. البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا أحل حراما او حــرم حلالا ، ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه عقلك وهديت لرشدك ، أن ترجع الى الحق ، فان الحق قديم ، ومراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل . الفهم ، الفهم مما تلجلج فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة ، ثم اعرف الأشباه والأمثال ، وقس الأمور عند ذلك واعمد الى اشبهها بالحق ، واجعل لمن ادعى حقا غائبا أو بينة امدا ينتهى اليه ، فاذا احضر بينة أخذت له بحقه ، والا وجهت القضاء عليه فان ذلك اجلى للعمى ، وأبلغ للعذر . المســلمون عدول بعضهم على بعض ، الا مجلودا فى حد ، أو مجربا عليــه شهادة زور ، أو ظنينــا فى ولاء او قــرابة ، فان الله — سبحانه — تولى منكم السرائر ، ودرأ عنكم بالبينات ، واياك والقلق وضيق الصدر والضــجر والتأذى بالخصــوم ، والتنكر عن الخصومات فان الحق فى مواطن الحق يعظم الله به الأجر ، ويحسن به الذكر ، فانه من يصلح فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله ، فما ظنك بثواب الله عز وجل — فى عاجل رزقه وخزائن رحمته ، والســـلام .

* * *

هذه الوصية تعتبر بحق دستورا فى القضاء ، وهى غير مسبوقة ، بالاضافة الى شمولها ، فقــد توخت العدل والصــدق والحكمة وبعد النظر ، وتجلت فيها مراقبة الله فى كل كلمة من كلماتها لتكون دستورا للعدل ومنارا للهداية والرشاد ، وصدق الشاعر حيث يقول:

لو انصــف الناس اســتراح قضــــائهم
ولو انصــف القــاضى اســتراح الناس

دعائم الإيمان

للقارىء / أشرف عبدالظاهر أبو عمــرة الطــالب بكليــة التربيــة — قســـم اللغــة العربية — سوهاج :

الايمان بالله هو الاذعــان والتصديق بوجود الله — عز وجل — وبوحدانيتــه المطلقة وبقدرته المتناهية وعدله الواسع وقوته وعزته وتصرفه اللانهائى وارادته التى لا ترد ، وسائر صــفات الكمال والعظمة التى تليق به — سبحانه .

ثم الايمان بالملائــكة ، أى بوجودهم وأنهم خلق من خلق الله — تعالى .

والايمان بالكتب المنزلة على الأنبيــاء — عليهم الصــلاة والسلام — وبما فى هذه الكتب من شرائع وأحكام وعظات وعبر

ويدخل فى هــذا الايمــان بالرسل ، وأنهم من عند الله حقا ارسلهم لتبليغ شريعتــه وهداية خلقه واخراج الناس من ظلمات الشرك والفســاد والجهــالة الى نور التوحيــد والخير والمعرفة .

وكذلك الايمـــان باليــوم الآخر ، وهو يوم عظيم « يوم يقوم الناس لرب العــالمين » « يــوم تبيض وجوه وتســود وجــوه » « يوم يقــوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا » . والايمان بالقدر خيره وشره . والقــدر هو ما يقدره الله —

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعالى — على العبد ، فواجب المؤمن أن يؤمن ويعتقد اعتقادا راسخا أن كل ما يقع له سواء أكان خيرا أم شرا أنما هو من عند الله — تعالى — وانه هو الفعال لكل شىء ، ولا يقع فى ملكه الا ما يريد .

ولا يكتمل الايمان الا بأمور : منها محبة المرء لاخوانه المسلمين لقوله — صلى الله عليه وسلم — « لا يؤمن أحدكم — يعنى ايمانا كاملا — حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه» وهذه المحبة تقتضى أن يعامل المرء اخوانه من المسلمين بالصدق والأمانة والاخلاص . وأن يحافظ على أعراضهم وحرماتهم وحقوقهم من كافة أنواع التعامل وأن يتعاونوا جميعا على البر والخير دائما حيث يقول — تعالى — « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

* * *

نعم هذا هو الايمان بالله كما أرادته الشريعة الاسلامية ، وهو فى كل ما أشرت اليه يستلزم التصديق الكامل ، والاعتقاد الجازم ، واليقين المطلق ، بحيث لا يخالجنا شك أو يداخلنا ريب فى هذا الايمان، وهذا يحتم علينا أن نتدثر بدثار الخير والتقوى والبر والكمال فى كل ما نقدم عليه من أعمال وأفعال .

لجنة الإمتحان

للقارىء / السيد ابراهيم نصر الدين المدرس بمدرسة ناصر الثانوية الزراعية — طنطا :

اننا نعيش فى لجنة امتحان دائمة ، قد دق ناقوسها وفتح بابها منذ بلغنا سن التكليف على ظهر هذه البسيطة الخضراء ، وسينتهى وقتها ونخرج منها عند الموت ، وهذه اللجنة ليس فيها من يذكرنا بالوقت ، فالوقت يمضى سريعا ، وينتهى الأجل المحتوم ، ويأتى الموت بغتة .. وصدق الله العظيم حيث يقول :

قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

سبأ : ٣٠

ونتيجة هذا الامتحان ستظهر — ان شاء الله تعالى — عندما يجمعنا الله ليوم لا ريب فيه :

يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

المطففين : ٦

ثم توزع أوراق النتائج ليرى كل انسان نتيجة عمله وأسبابه « ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

الاسراء : ١٤

ثم تظهر النتيجة حيث تتطاير الصحف فمنهم آخذ بيمينه ومنهم آخذ بشماله .

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي
ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي
ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ
أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾
مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا
فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ
طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا
مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾

الحاقة ١٩ — ٣٧

ثم ينادى المنــادى يا أهل الجنة خلود بلا موت ، فليس هناك دور ثان لاعادة النظر ، وينادى المولى — سبحانه وتعالى — لمن الملك اليوم ؟ ويجيب — سبحانه — على سؤاله ، لله الواحد القهار .

لو تنبه الانسان الى هذا الامتحان الذى يعيش فيه ليل نهار ، والأيام تمضى به سراعا ، والموت يطارده ولا شك سيدركه فى يوم ما ، لو تنبه الى هذا لما عاش تلك الغفلة وهو يغط فى سبات عميق ، وكأنه ملك الكون بما أوتى من صحة وجاه ومال . فهلا أفاق النــاس من غفلتهم ، واستيقظوا من نومهم قبل أن يأتى يوم الميعاد ؟

الوسطية فى الإسلام

الوسطية فى الاسلام

للقارىء / نصر الســعدى ميكائيل — جامعة أسيوط — كلية الحقوق :

أول الخصائص التى يتميز بها المجتمع الاسلامى ، ويمتاز بها على غيره من المجتمعــات هى خصيصــة الوسطية التى وردت فى الآية القرآنية «وكذلك جعلناكم أمة وســطا لتكونوا شــهداء على النــاس ويكون الرسول عليكم شهيدا» .

وللوســطية أمثلة كثيرة فى المنهج الاسلامى .

فى مجال الشعائر والعبادات هنــاك وســطية ظــاهرة ، فالصــلاة انقطاع عن المــادة واتصــال بالروح ، ومع ذلك فهى فى أوقات مناســبة ، فلم يطلب الله من الانسان أن يكون راهبا ينقطع للعبادة بل أمره ان يخرج بعد انقضاء الصلاة للسعى على رزقه فقال تعالى: « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضــل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » .

وكذلك الوسطية فى الزكاة حيث يخرج الانســان جــزءا يسيرا من ماله اذا بلغ النصاب المطلوب شكرا لله .

كذلك الوســطية فى الحج فانه فريضة على المستطيع مرة فى العمر .

وكذلك الصوم ليس حرمانا كاملا بالليل والنهار ، انما هو حرمان وقتى وساعاته محدودة.

وصدق الله حيث يقول :

« يريد الله بــكم اليســر ولا يريد بكم العسر » .

فهل بعد هذا وسطية ؟

*****

الوســطية فى الاســلام بمعناها الاعتدال فى كل شىء، ولا شك ان هذا يدل دلالة قاطعة على سماحة الاسلام فى كل الأمور ، فى العقيدة والمعــاملات والفــرائض والنوافل والواجبات، حتى لا يشعر المسلم بالضيق أو الحــرج فى اى تكليــف من التكاليــف .. بــل يحس بالراحة والسعادة والأمان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القيم الإسلامية فى صنع المجتمع

للقارىء / محمود كمال محمود معين — الطالب بمدرسة بطرة الثانوية — مركز طلخا بمحافظة الدقهلية .

الاسلام جوهره وروحه ليس نظريا فحسب ، بل هو عمل وسلوك وفعل ، فقد هذب الروح وأدب القلب وارتقى بالعقل ، وهو الى جانب ذلك لم يهمل حظ الجسم ونصيبه الكامل من الحياة ، قال — تعالى :

« ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك » .

فالاسلام عقيدة وعمل ، ونضال وعبادة ، وتقوى وخشوع لله وخضوع ، وتضحية وفداء . ولكى يدل الاسلام الانسان الى مثل هذه القيم أرشده اليها بوضوح وجلاء ، ونحن اذا تلونا آيات الله البينات وبحثنا عن مضامينها وجدنا فيها من القيم الهادفة ما يسمو بالانسان ويصل به الى ذروة ما قدر له من الخير ، وبهذه القيم الرفيعة تتكون رابطة الاسلام المتينة ، والتى تقوم على التضامن الاجتماعى والتكافل الانسانى والأحاسيس الصافية والوجدان الصادق .

ان المسلم الحق هو الذى يفيض معروفه ويكثر بره ويعم احسانه وينتشر خيره ويجرى فضله بدون فرق أو تمييز ، قال — صلى الله عليه وسلم — « أتدرون على من حرمت النار ، قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : على اللين السهل القريب » .

ومن القيم الفاضلة فى الاسلام « التقوى » يقول : المصطفى — عليه الصلاة والسلام — « اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن » .

ومن الأخلاق السامية التى يجب علينا التمسك بها « الوفاء » قال — تعالى : « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » .

والمسلم الحق هو الذى يخالط الناس ويتصل بهم ويحسن الى اليتامى وذوى القربى .

« هذه بعض من قيم الاسلام العظيمة التى تكون المجتمع الصالح الذى يتخذ من تلك القيم نورا يمزق الظلام ويبنى الحياة .

* * *

ما أكثر القيم العظيمة الأصيلة فى الاسلام وماأسماها، فهى تنبع من العقيدة السمحة التى جاء بها ذلك الدين الحنيف لتهدى الناس جميعا الى البر والخير والرحمة والعدل حتى يعيشوا فى وئام وحب وتآلف ، وبهذا يتحقق التضامن الاجتماعى والتكافل الانسانى وتمضى الحياة الى غاياتها النبيلة للخلق والبناء والاصلاح والتعمير .

رجل وصفته كتب الأنبياء

للقارىء المهندس / مختار عبد الرحيم شلبى — بقسا — منوفية .

لما فتح المسلمون بيت المقدس ذهب أبو عبيدة بن الجراح ليتسلم المفتاح من بطريرك النصارى ، فرفض البطريرك وقال له : لست أنت الذى وصفته كتبنا ، فارسل أبو عبيدة الى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين .. فركب عمر دابته وتبعه غلامه ، فكان عمر يركب مرحلة من الطريق وينزل ليركب غلامه ، واستمر هكذا حتى وصل الى مشارف فلسطين ، وكانت النوبة للغلام فركب وسار عمر خلفه فوجد المطر قد اغرق الأرض فخلع نعله ووضعه تحت ابطه وسار خلف الغلام ، ولما راوه قادة الجيش لم يعجبهم صنيعه ولكنه لم يهتم ودخل فلسطين على هذه الحالة ، فلما رآه البطريرك قال له : هو انت الذى وصفته كتب انبيائنا .. قال عمر : وهل وصفتنى كتبكم ؟ قال : نعم ، قال : وكيف ؟ قال : قالت كتبنا : ان هذ الأمير يمشى وغلامه يركب ويتابط نعله ، وفى ثوبه سبع عشرة رقعة ، ثم دفع اليه مفتاح بيت المقدس دون غيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

* * *

ليت الناس جميعا يعلمون هذا الفضل العظيم الذى اختص الله به أمير المؤمنين عمر لشدة تواضعه وعظيم حلمه ، وليتهم يعلمون أيضا أن العظمة لا تكون فى التكبر وحسـن الهندام وجمـال المظهر ، ولكن العظمة كل العظمة فى تقوى الله والعمل بكتابه وسنة رسـوله .. ولعلهم يدركون كم تكبد عمر من المشاق فى السـفر من هول المطر وعناء الطـريق ليتسلم مفتاح بيت المقدس؟ فيكون هذا حافزا لهم على استرداده أو الموت دونه .

الخصام .. خصلة منهى عنها

القــارىء حمدى أحمـد احمـد شرباص ــ مقيم شعائر ــ المنزلة ــ دقهلية :

عن ابى أيوب الأنصارى ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ــ صـلى الله عليه وسلم :

((لا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام)) متفق عليه .

فالرسول يبين لنا هنـا أن الله ــ تعالى ــ حرم على المسلمين أن يخاصـم أحدهم اخاه ويهجره بحيث اذا تقابلا فى طريق أو مجلس اعرض كل منهما عن الآخر وانصرف فلم يصافحه أو يكلمـه ، ويبين ــ عليـه الصـلاة والسـلام ــ أن أفضل المتخاصمين وأكرمهما خلقا من يرجع عن خصامه ويسـامح أخاه اذا لاقاه ويبدؤه بالتحية والمصافحة ويعود الى سابق عهده .

فالاسلام يدعو المسلمين أن تكون العلاقة بينهم علاقة مودة وسـلام حتى يكونوا مجتمعا صـالحا يسـوده الترابط والصفاء ، وتزول منه أسباب الفرقة والخصام، ويسـتطيع أن يتعاون فى سبيل الخير ولا ينصرفوا الى الشر ، أو يدبر بعضـهم المكائد لبعض ، فـان ذلك يدعو الى الفرقة والضعف حيث يقول الله ــ تعالى ــ ((ولا تنازعوا فتفشـلوا وتذهب ريحكم)) آية ٤٦ من سورة الأنفال .

ويقول ــ صلى الله عليه وسلم ــ (لا تحاسـدوا ولا تباغضـوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا) رواه أبو هـريرة وأخرجه البخارى ومسلم .

* * *

الدين الاسلامى يحرص دائما على أن تكون علاقة المسـلم بأخيه المسلم عـلاقة طيبـة يسـودها الود والتـفاهم والترابط والتراحم حتى لا يكون هناك مجال للفرقة والخلاف ، وحتى يمكن للمجتمع الاسلامى ان تتضـافر جهوده فى طريق الخير والهدى والرشاد، وبهذا يمكنـه أن يتجـه الى الكمال الانسانى المنشـود فى ظـل تعاليم الاسلام .

العقل دعامة الإسلام

للقارىء أحمد محمود سيد الطباخ ــ تمهيدى ماجستير ــ سنتواى ــ أبو حمص ــ بحيرة

لقد خلق الله الانسـان من طين ، ثم نفخ فيه من روحه، فجاء الانسـان كامل الهيئة ، سـوى البنيـان ، مسـتقيم الأركان ، فأراد رب العزة أن يكرمه فأسـجد له ملائكته الأطهار ، ثم وهب الله له عقلا ليميزه عن الحيوان ، فأصبح الانسان هو سيد المخلوقات ، وهذا هو آية التكريم ، فقال فى كتابه الخالد ((ولقد كرمنا بنى آدم ، وحملناهم فى البـر والبحر ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا)) .

ولما كان العقل هو وسـيلة النجاح والهداية ، وهو عند الانحراف به يورد صاحبه موارد الهلاك جعله الاسلام منـاط التكليف ، فرفع الله القلم عن المجنون والنائم والصبى، فقال الحبيب الهادى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((رفع القلم عن ثلاث ،عن النائم حتى يستيقظ، والصبى حتى يحتلم ، والمجنون حتى يفيق)) فالعقل هو أساس الفضائل ، وينبـوع الآداب ، وأصل الدين، ودعامة الاسلام، فقد روى عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((لكل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيء دعامة ، ودعامة عمل المرء عقله ، فبقدر عقله تكون عبادته لربه ، أما سمعتم قول الفجار يوم القيامة « لو كنا نسمع أو نعقل ماكنا فى أصحاب السعير » فأى مكانة أعظم من تلك المكانة التى احتلها العقل فى الاسلام الذى رفعه الى مكانة سامية .

ولقد جعل الله العقل هو سبيل الحياة ، فما جاء الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا لينذر أصحاب العقول المفتوحة فقال الله ـ تعالى ـ فى كتابه الخالد «لينذر من كان حيا » فقد روى الضحاك فى تفسيرها « من كان عاقلا » .

ويروى أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لأبى الدرداء : « يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قربا ، قلت بأبى أنت وأمى ، ومن لى بالعقل ؟ ! قال : اجتنب محارم الله وأد فرائض الله تكن عاقلا ، ثم تنفل بصالحات الأعمال تزدد فى الدنيا عقلا ، وتزدد من ربك قربا وبه عزا .

* * *

« العقل هو الهبة الغالية التى وهبها الله للانسان ، وهو النعمة العظيمة التى فضله بها على سائر المخلوقات ، وهو بلا شك مناط التكليف ، ولولاه لأصبح الانسان كالسائمة بلا هدف ولا معنى ، ومن هنا جاءت الآيات القرآنية لتحث على التعقل والتدبر والتأمل والنظر فى كل الكائنات ، وسائر المخلوقات ، ليكون هناك مجال للفهم والعظة والاعتبار .

التخصص

للقارىء أحمد حلمى محمد مسعود المدرس الأول بمدرسة الواسطى الثانوية وخطيب مسجد الشيخ شاهين الجمل ـ أفوة ـ الواسطى ـ بنى سويف .

لكل مجال تخصص ، ولكل فكر تخصص ، فاذا جئنا الى الدين قال بعض مدعى العلم ليس فى الدين تخصص ، ويؤيدون فكرهم هذا بأن أبا بكر وعمر وعثمان وعلى لم يتعلموا فى الأزهر ، ولم يتخصصوا مع أنهم تعلموا وتخصصوا فى أعظم مدرسة ، وهى مدرسة كان المعلم فيها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذى قال الله فيه : « وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما » وقال النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . منهم عمر صاحب لواء الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وأبو بكر رفيق غار النبى وثانى اثنين اذ هما فى الغار ، وعثمان ذو النورين ، وعلى صاحب الفقه والفتوى والقضاء وغيرهم وغيرهم .

كل هؤلاء أصحاب النبى وأعلام الهدى ونقلة القرآن وأصحاب الفكر والاجتهاد والجهاد لا يعجبون شباب اليوم الذين قرأ الواحد منهم كتابا أو اثنين ، ويريدون أن يفتوا فى الدين بغير علم آخذين بالمناهج السياسية وضاربين بقيم الاسلام عرض الحائط ، وليتهم يعلمون أن الدعوة تكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأن الحجة بالحجة ، والأمر بالدليل والبرهان ، ولا اجتهاد مع نص قرآنى أو حديث نبوى ، لذا فالتخصص هنا واجب ولازم لمعرفة الناسخ من المنسوخ والخاص من العام ، وما هو صحيح السند وصحيح المتن ، وما مدى صحة الرواية ، وهذا لا يتساوى فيه جميع الناس .

* * *

نعم التخصص مطلوب وواجب فى كل أمر من الأمور خصوصا فى هذا العصر الذى كثرت فيه الفتن ، واضطربت فيه المقاييس ، وعمت الفوضى ، وأصبح الناس لا يعرفون الخطأ من الصواب ، أما أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذين ذكرتهم فلا يقاس عليهم لأنهم يأخذون من معين صاف ، وينهلون من مورد عذب ، وهؤلاء هم أصحاب السبق ولهم المكان الأسمى والقدح المعلى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرمة المسلم حياً وميتاً

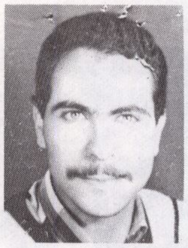

للقارىء أحمد محمود شلبى ــ كلية أصول الدين ــ جامعة الأزهر .

المسلم فى الشريعة الاسلامية له حرمته التى يجب أن تصان ، وهذه الحرمة تلازم المسلم فى حياته وبعد موته ، فكيف يكون ذلك ؟

يقول ابن ماجة عن عبد الله بن عمر ــ رضى الله عنهما ــ أنه قال : رأيت النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ يطوف بالكعبة وسمعته يقول مخاطبا الكعبة : ((ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم حرمة منك : دمه وماله وأن يظن به الاخيرا)) .

وروى الامام ابن حيان فى صحيحه قصة ماعز والغامدية ، عندما ذهب ما عز متطوعا من نفسه الى النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال له : يا رسول الله زنيت ، فأعرض عنه النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأخذ ماعز يكرر ويلح حتى قالها أربع مرات ، وفى الخامسة سأله النبى : أتدرى ما هو الزنا ؟ قال نعم : أتيت منها حراما ، ما يأتيه الرجل من زوجته حلالا ، فقال له النبى : ادخلت ذلك منك فى ذلك منها كما يغيب الميل فى المكحلة والعصا فى البئر ؟ قال نعم : فقال له النبى : وما تريد ؟ قال ماعز : أريد أن تطهرنى ، فرجمه النبى والمسلمين حتى فاضت روحه .

وبعد الانتهاء من الرجم مر النبى على رجلين مسلمين يقول أحدهما للآخر : الم تر الى هذا الرجل الذى ستر الله عليه فمازال بنفسه حتى رجم ، رجم الكلب . فقال لهم النبى : انزلا البئر فكلا من هذه الجيفة ، انها جيفة حمار نتنة ، فقالا له : أيؤكل من هذا يا رسول الله ؟ فقال لهمــا النبى ((ما أتيتمــا فى حق صاحبكما لهو أشد عند الله من أكلكما من هذه الجيفة ثم يقسم النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ويقول : والذى نفس محمد بيده ((انه الآن فى أنهار الجنة يتنفس فيها)) ان الاسلام يكفل للمسلم حرمته ، ويأمر بالحفاظ على هذه الحرمة للمسلم حيا وميتا .

وهذا هو الامام الشافعى يقول :

ان شــئت أن تحيــا ســليما من الأذى	وحظك موفـــــور وعرضـــك صـين
لســانك لا تهتك به عـــــورة امــرىء	فلك عـــــورات وللنـــاس الســن
وعينــك أن ابــدت اليــك معايبـــا	فصـنها وقـل يا عين للنـاس أعين

* * *

ما اجمل ان يمسك الانســان لسانه عن الخوض فى أعراض النــاس وزلاتهم فيصون بهذا آدميتهم ، ويحفظ حرمتهم ، ولا يعرض نفسه للقيل والقال ، فكلنا بشر ولنا أخطاؤنا . والاسلام ينهانا أن ننشر هذه الأخطاء على رؤوس الأشهاد لتكون مضغة فى أفواه الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل العبادات

للقارىء / محمود منصور رمضان ــ المعهد العالى للخدمة ــ اسوان :

العبادة صلة مباشرة بين العبد وربه ، وتربية على الاحساس بقرب الله وحبه ، فالصلاة لقاء ودعاء وذكر ومناجاة ، والحج زيارة لبلد الله وبيته الحرام واحساس بفضل الضيافة والقرب من الله ، والصوم هجر لما تحبه النفس وايثار لما يحبه الله ، والزكاة تطهير واحساس بالفضل والنعمة .

ان الوقوف بين يدى الله للانسان المؤمن خمس مرات فى اليوم والليلة او أكثر من ذلك لن اراد الاستزادة فى جو من الطهر والخشوع والتدبر والصفاء ، لا شك انها تربية عملية بينه وبين الله ، فضلا عن اثرها العظيم على النفس ، والرسول الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ هو المثل الكامل ، كان يجد فى الصلاة قرة عينه ، وكان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وهو يقول : « ارحنا بها يا بلال » وهذا احساس العابد الذى يرى فى الصلاة لقاء بينه وبين الله خالقه ورازقه والمتفضل عليه .

لا جدال مطلقا فى فضل العبادات على الانسان المسلم ، فهى توحى بالصلة القريبة المباشرة بين العبد وربه ، فضلا عن أنها تهذب الشعور ، وتسمو بالاحساس ، وتخلق جوا من الطهارة الروحية الذى يساعد على التفكير فى الناس ومد يد العون والمساعدة لهم ، والمشاركة الفعالة معهم ، وبهذا يلتئم المجتمع المسلم ويمضى قدما الى البر والاسعاد فى ظل التشريع الاسلامى الحبيب.

صورة إمرأة

خديجة بنت خويلد

للقارىء الطالب محمود اسماعيل احمد ابو هاشم ــ ابو كبير ــ شرقية :

ان خديجة بنت خويلد هى ابنة الرجل القرشى الثرى ، كانت تحب المحرومين، وتساعد المحتاجين ، فما ردت سائلا ولا خيبت قاصدا . وكانت خديجة اعظم زوجة ، ولقد ساعدت الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ عند قيام الدعوة الاسلامية فكانت السيف الصارم لمن يريد التعدى على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقد قال لها الرسول فى مرضها : « آويت وناصرت وبذلت وكنت لرسول الله دائما ، ان لك ياخديجة قصورا فى جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار ، بنيت لك من لؤلؤ ، وحفت بالورود ، فلقد آمنت بى اذ كفر الناس ، وصدقتنى حيث كذبنى الناس ، واعطيتنى مالك اذ حرمنى الناس » ولقد كانت خديجة مثالا عظيما للبر والحنان والاخلاص والوفاء وحب الله وحب رسوله ــ صلى الله عليه وسلم .

* * *

لقد كانت السيدة / خديجة بنت خويلد ، نعم الزوجة الوفية المخلصة المعينة لزوجها ، فقد وقفت بجوار الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ مواقف جليلة خالدة يذكرها لها التاريخ بالخير ، ودافعت عن الاسلام اعظم دفاع فكانت العون لرسول الله فى احلك المواقف واشدها عليه ، والاسلام لا ينسى لها تلك الأيادى البيضاء فى المساعدة بالجهد الوفير والمال الكثير ، وهى فى الوقت نفسه اول زوجة للرسول وام اولاده البررة الأطهار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد :
أبو سليمان صالح

الإسراء والمعراج

قال تعالى فى قرآنه الكريم :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (١) وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى
وَكِيلًا (٢)

الاسراء ١ ، ٢

وقال ايضا :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ (٤)
عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ (١٠) مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ (١١) أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢)
وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ (١٥) إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (١٦)
مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ (١٨)

النجم ١ — ١٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هكذا فرضت الصلاة

عن أنس بن مالك بن صعصعة — رضى الله عنهما — أن النبى صلى الله عليه وسلم — قال : بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان ، اذ أقبل أحد الثلاثة بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب ، ملآن حكمة وايمانا ، فشق من النحر الى مراق البطن ، فغسل القلب بماء زمزم ، ثم ملىء حكمة وايمانا ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ، ثم انطلقت مع جبريل — عليه السلام — فاتيت السماء الدنيا، فقيل : من هذا ؟

قال : جبريل .

قيل : ومن معك ؟

قال : محمد ؟

قيل : وقد ارسل اليه ؟ مرحبا به ، ونعم المجىء جاء ؟ فاتيت على آدم — عليه السلام — فسلمت عليه ، قال : مرحبا بك من ابن ونبى .

ثم أتينا السماء الثانية قيل: من هذا ؟

قال : جبريل .

قيل : ومن معك ؟

قال : محمد ، فمثل ذلك .

فاتيت على يحيى وعيسى، فسلمت عليهما ، فقالا : مرحبا بك من أخ ، ونبى .

ثم أتينا السماء الثالثة قيل: من هذا ؟

قال : جبريل .

قيل : ومن معك ؟

قال : محمد ، فمثل ذلك .

فاتيت على يوسف — عليه السلام فسلمت عليه قال : مرحبا بك من أخ ، ونبى .

ثم أتينا السماء الرابعة ، فمثل ذلك .

فاتيت على ادريس — عليه السلام — فسلمت عليه فقال: مرحبا بك من أخ ، ونبى .

ثم أتينا السماء الخامسة ، فمثل ذلك .

فاتيت هارون — عليه السلام — فسلمت عليه قال : مرحبا بك من أخ ، ونبى .

ثم أتينا السماء السادسة ، فمثل ذلك .

سر الغضب

ذهب الامام على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — ومعه يهودى الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — ليحكم بينهما ، فأمر عمر عليا أن يقف بجانب خصمه اليهودى حتى يبحث قضيتهما ويفصل فيها .

وفى أثناء المحاكمة خاطب عمر عليا فقال له : يا أبا الحسن .

فظهر الغضب فى وجه على . ولما انتهى مجلس القضاء ، وانتهى الفصل فى القضية ، قال عمر لعلى : أظن أنك قد غضبت لأنى سويت بينك وبين خصمك اليهودى .

فقال على : لا ، لقد غضبت لأنك حابيتنى ، فقلت لى : يا أبا الحسن وهذا تعظيم لى .

— عمر بن الخطاب — لمحمد عطية الأبراشى .

عتق ورق

روى أن عثمان بن عفان — رضى الله عنه — أنفذ بمائة دينار الى أبى ذر الغفارى — رضى الله عنه — وقال لغلامه: « ان قبل ذلك فأنت حر » .

فحملها اليه فلم يقبل .

فقال الغلام لأبى ذر : « اقبل ففيه عتقى » .

فقال أبو ذر : « ان كان فيه عتقك ففيه رقى » .

المخزون ص ٦٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم أتيت على موسى ـ عليه السلام ـ فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبى ، فلما جاوزته بكى ، قيل ما يبكيك ؟

قال : يارب ، هذا الغلام الذى بعثته بعدى يدخل من امته الجنة أكثر وأفضل من أمتى .

ثم أتيت السماء السابعة ، فمثل ذلك .

فأتيت ابراهيـــم ـ عليـــه السلام ـ فسلمت عليه، فقال: مرحبا بك من ابن ونبى .

ثم رفع لى البيت المعمور ، يصلى فيـــه كل يوم سبعون الف ملك ، فاذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم .

ثم رفعت الى سدرة المنتهى، فاذا نبقها مثل قـــلال هجر ، واذا ورقها مثل آذان الفيلة ، واذا فى اصلها أربعة أنهار : نهـــران باطنـــان ، ونهـــران ظاهـــران ، أمـــا البـــاطنان ففى الجنـــة ، وأما الظاهران فالفرات والنيل .

ثم فرضت على خمســـون صـــلاة ، فأتيت على موسى ، فقال : ما صنعت ؟

قلت : فرضت على خمسون صلاة .

قال : انى أعلم بالنـــاس منك، انى عالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، وان أمتك لن يطيقـــوا ذلك ، فارجع الى ربك ، فاسأله ان يخفف عنك.

فرجعت الى ربى فسألته ان يخفف عنى فجعلها اربعين .

ثم رجعت الى موسى ـ عليه السلام ـ فقال : ما صنعت ؟

قلت : جعلها اربعين .

فقـــال لى : مثل مقـــالته الأولى ، فرجعت الى ربى ـ عز وجل ـ فجعلها ثلاثين .

فأتيت الى موسى ـ عليه السلام ـ فأخبرته ، فقال لى مثل مقالته الأولى ، فرجعت الى ربى ، فجعلها عشرين ، ثم عشرة ، ثم خمسة .

فأتيت على موسى ـ عليه السلام ـ فقال لى مثل مقالته الأولى : فقلت : (انى أستحى من ربى ـ عز وجل ـ أن أرجع اليـــه فنـــودى أن قد أمضيت فريضتى ، وخففت عن عبادى ، وأجـــزى بالحسنة عشرة أمثالها) .

الأحاديث القدسية ج ١ ـ طبعة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

بصيرة فى الإستقامة

ورد فى التنزيل ـ القرآن الكريم ـ والسنة النبـــوية الشريفة الاستقامة على أربعة أوجه :

الأول: بمعنى تبليغ الرسالة: ((فاستـــقم كمـــا أمرت)) ، وكذلك ((فادع واستقم)) .

الثانى : بمعنـــى الدعـــاء والدعوة :

((قـــد أجيبت دعوتـــكما فاستقيما)) .

الثالث : بمعنى الاقبـــال على الطاعة جاء فى الحديث (استقيموا ولن تحصوا). الرابع : بمعنى الثبـــات على التوحيد والشـــهادة : (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) .

والاســـتقامة يقـــال فى الطريق الذى يكون على خط مستقيم ، وبه شبه طريق الحق، نحو (اهدنا الصراط المستقيم) .

واستقامة الانسان لزومه للمنهج المستقيم .

بصائر ذوى التمييز . فى لطائف الكتاب العزيز ج ٢ ، للفيروز أبادى .

لون الكلب !

قال مقاتل بن سليمان ، وقد دخلته أبهـــة العلم : سلونى عما تحت العـــرش الى أسفل الثريا .

فقام اليه رجل من القوم فقال : ما نسألك عما تحت العرش ، ولا أسفل الثريا، ولكن نســـألك عما كان فى الأرض، وذكره الله فى كتابه الكريم . اخبرنى عن كلب أهل الكهف ، ما كان لونه ؟ فأفحمه . تهذيب التهذيب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من وظائف المفتى

جاء فى كتاب الشقائق النعمانية لعلماء الدولة العثمانية :

ان السلطان سليم خان أمر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن ، رآهم قصروا فى عملهم فعلم بذلك المولى علاء الدين على بن احمد بن محمد الجمالى مفتى السلطنة . فذهب الى الديوان العالى ، ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتى الى الديوان العالى الا لحادث عظيم . فتحير أهل الديوان ، ولما دخل الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه وأجلسوه فى صدر المجلس ثم قالوا له : اى شىء دعا المولى الى المجىء الى الديوان العالى ؟

قال : أريد أن ادخل على السلطان ولى معه كلام . فعرضوه على السلطان سليم خان فاذن له وحده ،

فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال : وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان ، وقد سمعت انك أمرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا ، فعليك بالعفو عنهم .

فغضب السلطان — وكان صاحب حدة — وقال : انك تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك .

قال : لا ، بل أتعرض لأمر آخرتك وانه من وظيفتى، فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم . فانكسرت عند ذلك ثورة غضب السلطان ، وعفا عن الكل .

ثم تحدث معه ساعة ، وقبل ان ينصرف قال له : تكلمت فى أمر آخرتك ، وبقى أمر متعلق بالمروءة .

قال السلطان : وما هو ؟

قال : ان هؤلاء خدم السلطان ، فهل بك ان يتكففوا الناس ؟

قال : لا

قال : فقررهم فى مناصبهم .

فقبل السلطان ذلك ، وقال : الا ان احاسبهم على تقصيرهم فى خدمتهم .

قال المولى : هذا جائز لأن التعزير مفوض الى راى السلطان .

ثم سلم عليه وانصرف .

على بن أبى طالب فى نظر الحسن البصرى

يروى أن رجلا أتى الحسن البصرى — رضى الله عنه — فقال له : أبا سعيد ، انهم يزعمون انك تبغض عليا ، فبكى حتى اخضلت لحيته ، ثم قال : كان على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — سهما صائبا من مرامى الله على عدوه ، وربانى هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا قرابة قريبة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لم يكن بالنئومة عن أمر الله، ولا بالملولة فى حق الله ، ولا بالسروقة لمال الله ،

اعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة ، واعلام بينة .

ذاك على بن أبى طالب يالكع .

البيان والتبيين جـ ٢ بتصرف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمير الحديث

قال ابن عدى :

سمعت عدة مشايخ يحكون ، أن محمدبن اسماعيل البخارى قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا ، وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر ، واسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوها الى عشرة رجال ، كل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم اذا حضروا المجلس أن يلقوها على البخارى ، وأخذوا منه موعد المجلس فحضر ، وحضر جماعة أصحاب الحديث من أهل خراسان وغيرها من البغداديين ، فلما اطمان المجلس بأهله ، انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث ، فقال البخارى : لا أعرفه ، فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه ، ومازال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول : لا أعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون : الرجل فهم ، ومنهم من قضى على البخارى بالعجز والتقصير وقلة الفهم .

ثم انتدب الرجل الثانى من العشرة وفعل مثل ما فعل الأول حتى انتهى من القاء العشرة آحاديث المقلوبة ، والبخارى يقول : لا أعرفه .

وهكذا فعل بقية العشرة حتى فرغوا جميعا من الأحاديث المقلوبة ، والبخارى لا يزيدهم على : لا أعرفه .

فلما علم البخارى أنهم فرغوا ، التفت الى الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثانى فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده ، وكل اسناد الى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها الى أسانيدها ، وأسانيدها الى متونها .

فاقر له الجميع بالحفظ وأذعنوا له بالفضل.

وقد لقب البخارى عند العلماء (بأمير المؤمنين فى حديث سيد المرسلين) .

تاريخ بغداد للحافظ ابى بكر جـ ٢ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندما نادى عمر بالبهتان والإثم

لما ولى عمر – رضى الله عنه الخلافة بلغه أن أصدقة أزواج النبى – صلى الله عليه وسلم – خمسمائة درهم ، وأن فاطمة – رضى الله عنها – كان صداقها على على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – أربعمائة درهم ، فأدى اجتهاد أمير المؤمنين عمر – رضى الله عنه – أن لا يزيد أحد على صداق البضعة النبوية فاطمة – رضى الله عنها – فصعد المنبر – فحمد الله تعالى – وأثنى عليه ، وقال . أيها الناس لا تزيدوا فى مهر النساء على أربعمائة درهم ، فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت مال المسلمين ، فهاب الناس أن يكلموه ، فقامت امرأة فى يدها طول فقالت له : كيف يحل لك هذا والله تعالى يقول : ((وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)) .

النساء : ٢٠

فقال عمر : أصابت امرأة وأخطأ عمر .

عن كتاب المنتظم فى مناقب عمر لابن الجوزى .

الإمام الشافعى فى ساعته الأخيرة

دخل رجل على الامام الشافعى – رضى الله عنه – وهو فى ساعته الأخيرة فقال له : كيف أصبحت ؟

قال : ((أصبحت من الدنيا راحلا ، ولاخوتى مفارقا ، وبكأس المنية شاربا ، ولا أدرى الى الجنة ، أم الى النار ، وأنشد يقول :

ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى
جعلت الرجا منى لعفوك سلما
تعاظمنى ذنبى فلما قرنته
بعفوك ربى كان عفوك أعظما

أقباس روحانية : لمحمود شيت خطاب

إلى الإنسان

قال أبو العتاهية :

لعمرك ما الدنيا بدار بقاء
كفاك بدار الموت دار فناء
فلا تمس يوما فى ثياب مخيلة
فانك من طين خلقت وماء
لعلك تلقى أمر ربك شاكرا
وقل امرىء يرضى له بقضاء
ونفس الفتى مسرورة بنمائها
وللنقص تنمو كل ذات نماء
وفى الناس شر لو بدا ما تعاشروا
ولكن كساه الله ثوب غطاء

من مختارات البارودى جـ ١

وصية إلى معلم

قال عتبه بن أبى سفيان لمؤدب أولاده : ((ليكن أول اصلاحك لولدى اصلاح نفسك فان عيونهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما استحسنته ، والقبيح ما استقبحته . علمهم كتاب الله . وروهم من الحديث أشرفه . ومن الشعر أعفه . ولا تكرههم على علم فيملوه . ولا تدعهم فيهجروه . ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يحكموه ، فازدحام العلم فى السمع مضلة للفهم . وعلمهم سير الحكماء . وهددهم وأدبهم دونى . ولا تتكل على كفاية منك . واستزدنى بتأثيرك أزدك ان شاء الله تعالى)) .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبى القاسم الأصبهانى جـ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مختارات من الصحف والمجلات

إعداد: الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح

وحى الله .. والحياة

مجلة « الشريعة والدراسات الاسلامية » التى تصدر عن جامعة الكويت كل أربعة أشهر ، نشرت افتتاحية بالعدد الثامن من السنة الرابعة جاء فيها :

ان الحياة لا يمكن أن تدب فى هذه الأمة الا بوحى الله ، « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان » ولا يمكن أن تكون الا فى الاستجابة لهذا الوحى .

« يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .

سورة الأنفال : ٢٤

فكلمات الله ووحيه هما القادران على بعث الحياة من جديد فى هذه الأمة ، وهما القادران على امدادها بما تحتاجه من القوة والطاقة .

ان نصوص القرآن غنية بالمعانى التى لا تحد ، والتوجيهات التى لا تنفد ، والأحكام التى تلبى حاجة الأمة الى يوم القيامة ، ومن ثم فلا بد من العودة اليها ودراستها فى سياقها ، واستلهامها فى حل مشكلاتنا ، ومعالجة قضايانا . وبدون ذلك لا يمكننا أن نفهم حكمة الأمر الالهى بكثرة قراءة القرآن، وتدبر معانيه، والتفكر فى آياته ، واستخلاص عبره وعظاته . وليس من حقنا أبدا أن ننهى مهمة القرآن ووظيفته الأساسية بقصره على مجرد التلاوة ، واحتساب الثواب على ذلك عند الله ، ثم الاستغناء عنه بما كتبه الناس ، واستبدال الذى هو أدنى بالذى هو خير .

ان ما كتبه العلماء واستنبطه الفقهاء يعتبر ثروة كبرى لهذه الأمة فى مجال العلم والمعرفة ، لا يمكننا أن نفرط فيها أو نتجاهلها . ولكننا فى نفس الوقت لا يمكننا أن نعتبرها بديلة للقرآن أو مغنية عنه .

كما لا يمكننا أن نعتبرها الكلمة الأخيرة التى ليس بعدها مقال . وانما ينبغى دراستها فى ضوء النصوص القرآنية والحديثية ، وليس بمنأى عنها . وهذه الدراسة فى ضوء النصوص كفيلة بتوسيع دائرة الرؤية ، وتوضيح كثير من الجوانب التى لا يمكن أن تتضح فى غيبة النصوص . مما يؤدى الى ترجيح بعض الأقوال على بعض ، أو ظهور فهم جديد نتيجة لمراعاة سياق الكلام ، أو لمراعاة مجموع النصوص الواردة فى القضية أو غير ذلك من المقتضيات التى تحكم الفهم والاستنباط .

ثم ان هناك جوانب كثيرة مما عرض له القرآن لا تزال بكرا تحتاج الى بحث ودرس ، وذلك فيما يتصل بالدراسات النفسية والانسانية والتى لم تأخذ حظها الكافى من البحث والدرس فى تراثنا الثقافى والعلمى ، وما مس منها مس مسا رفيقا . وما يزال بحاجة الى مزيد من البحث والنظر ، وبخاصة فى ضوء الدراسات الحديثة ، التى توسعت كثيرا فى هذه الجوانب ، وأصبحت لها علوم مستقلة ، ودراسات مستفيضة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعائم المجتمع فى الإسلام

ومجلة « الوعى الاسلامى » التى تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالكويت ، نشرت بالعدد رقم ٣٠٤ الصادر فى ربيع الآخر ١٤١٠ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٩ م موضوعا تحت عنوان : « دعائم المجتمع فى الاسلام » للدكتور محمد الدسوقى . جاء فيه :

جاء الاسلام لبناء أمة ، وانشاء دولة ، واقامة مجتمع رائد وقائد فى شتى المجالات . ولا تبنى الأمم أو تنشأ الدول ، وتقام المجتمعات الا بالمبادىء والقيم الصالحة للحياة .

والاسلام وهو دين الله الى الناس كافة . قرر أقوم التشريعات والفرائض التى تبنى المجتمع بالريادة وقيادة البشرية نحو المثل العليا والغايات النبيلة . ومن يستقرىء ما قرره الاسلام من تشريعات ومبادىء ينتهى الى ان أهم الدعائم التى ينهض عليها المجتمع الاسلامى هى : التوحيد ، والوحدة ، والمساواة ، والحرية ، والايجابية ، والتوازن ، والتكافل ، والفضيلة ، والعدالة ، والقوة .

وتعتبر دعامة التوحيد أساس كل الدعائم التى تميز المجتمع الاسلامى عن سائر المجتمعات ، والتوحيد فى مدلوله العام يعنى اخلاص السلوك البشرى لله وحده .

واذا كان المجتمع الاسلامى مجتمع التوحيد فانه أيضا مجتمع الوحدة وحدة الصف ، والهدف ، والتشريع ، والفكر ، وحدة جامعة تدعم البنيان وتدرأ عنه كل أسباب التصدع والانهيار .

ان دعامة التوحيد التى ينهض عليها المجتمع الاسلامى تربط بين المؤمنين برباط وثيق . فهم به أمة واحدة ، أو بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا .

والمجتمع الاسلامى لوحدة عقيدته ووحدة شرعته مجتمع الوحدة الفكرية فى أصولها واسسها .

ووحدة المجتمع الاسلامى ، وحدة انسانية غير عنصرية فالمؤمن يؤمن بأنه عضو فى الجماعة البشرية كلها ، وأن مصدر النشأة لهذه البشرية واحد .

وأما دعامة المساواة فهى ثمرة طبيعية لدعامة الوحدة ، فهذه لا تتغلغل فى الضمائر والمشاعر الا اذا أيقن الجميع أنهم سواء فى الحقوق والواجبات ، وانه لا محاباة ولا تمييز بين الناس لجاه أو سلطان . وان تكريم الله للانسان تتجلى بعض صوره فى الغاء كل الأعراض الزائلة من حيث اتخاذها معيارا للتفاضل بين الناس ، فهم كافة كأسنان المشط لا يتفاضلون الا بالتقوى والعمل الصالح ، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون. فالمساواة من ثم تكريم للانسان وتوجيه لطاقاته وقدراته نحو الخير والبر والاتقان ، ولهذا كانت ردءا للوحدة وثمرة لها أيضا كما كانت مصدرا لقوة الأمة وعطائها ، وهى لذلك دعامة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اساسية من دعائم المجتمع الاسلامى ، مجتمع التوحيد والوحدة والقوة فى مختلف مجالاتها .

وتعنى دعامة الحرية ان المجتمع الاسلامى لا يقر رقا فيه أيا كان لونه فالناس خلقوا أحرارا ، فلا ينبغى أن يخضعوا الا لبارئهم ، ولا يجوز أن يستعبد الانسان أخاه الانسان . ولذا كانت ظاهرة الرق فى تاريخ البشرية امتهانا صارخا للكرامة الانسانية . وجاء الاسلام وكانت هذه الظاهرة لا تكاد تخلو بقعة من الأرض منها ، فعالجها بأسلوبه الخاص الذى يقوم على التدرج والواقعية ، بحيث تتوارى من المجتمع فى فترة زمنية وجيزة .

والحرية فى المجتمع الاسلامى ليست مقصورة على تمتع كل فرد بارادته واختياره وانما تتجاوز ذلك لتشمل تحرر الانسان من كل ما يشوه معنى عبوديته لله وحده .

ويقصد بالايجابية اسهام كل فرد فى المجتمع بحسب طاقاته وما يسر له فى تقدم الأمة ، كما يقصد بها أيضا أن يكون الانسان ذا شخصية ترفض أن تقلد سواها أو تذوب فى غيرها أو أن تكون أمعة لا موقف لها يعبر عن ذاتها ، ويعكس ارادتها واستقلالها .

ويسود التوازن المادى والمعنوى المجتمع الاسلامى فلا يعرف هذا المجتمع غنى فاحشا وفقرا مدقعا. وانما يعرف مستوى لائقا من العيش لكل فرد ، ويأبى أن يكون التفاوت فى حظوظ المال ذريعة الى الطبقية والاستغلال ، ان المجتمع الاسلامى مجتمع القصد والاعتدال فى كل شىء . مجتمع يأبى الافراط والتفريط ، ويتسم دائما بالتوازن والوسطية .

أما دعامة التكامل فهى ثمرة طبيعية لوحدة العقيدة وايجابية كل أبناء الأمة وهذا التكافل كالتوازن منه المادى والمعنوى . والجانب المادى فى التكافل ينصرف الى مسئولية كل قادر على الكسب عن غيره من الضعفاء والعاجزين ، ومن انقطعت بهم سبل العيش ، أو من تعرض لخسارة مالية بسبب جائحة أو حريق أو سيل أو دين فى غير معصية . وان التكافل فى الاسلام أمر مفروض سواء فى محيط الأسرة أو البيئة أو الأمة بأسرها .

وان المجتمع الاسلامى مجتمع الفضيلة لأنه مجتمع الكرامة والعزة ، ولا كرامة للانسان ولا عزة له ما لم يتمتع بخلق عظيم ، خلق يرقى بانسانيته ، ويحفظ عليه منزلته ورسالته فى الحياة .

ومجتمع تحكمه وحدة العقيدة ، ووحدة الغاية ، ووحدة الفكر ، وكل أفراده سواء فى الحقوق والواجبات ، وبينهم تكافل مشترك ، ويتمتع الجميع بمستوى لائق من العيش ، ولا يعرفون صراعا طبقيا أو عرقيا . كما لا يعرفون سلبية أو فردية ، وهم على خلق فاضل — يكون مجتمعا تسوده العدالة فلا محاباة ، ولا ظلم ، ولا فرق بين غنى وفقير، وقوى وضعيف ، وحاكم ومحكوم .

ان المجتمع الاسلامى مجتمع عادل فكل من يستظل بظله ويعيش فى كنفه آمنا على حياته وحقوقه لا يخاف اعتداء أو جورا ، وكل من يتعامل معه من المجتمعات الأخرى لا يخشى منه غدرا ولا نكثا لعهد . فالاسلام دين العدل والحق .

وتأتى دعامة القوة لتكون المحصلة لسواها من الدعائم، وهى قوة شاملة قوة الايمان ، والأبدان ، والتراحم ، والتعاطف ، والعمل، والانتاج، واحقاق الحق ، وبسط العدل، وسيادة الفضيلة ، وقوة الاعداد العسكرى الذى يلائم الزمان والمكان حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

وبعد فان مجتمعنا ينهض على تلك الدعائم يكون بلا مراء مجتمعا فريدا بين المجتمعات البشرية، فريدا فى قيمه ومبادئه ومثله وغاياته ، مجتمعا قويا فى عقيدته ووحدته وأخلاقه ، مجتمعا قويا فى جهاده واستعداده وانتاجه ، مجتمعا مستقرا ، الكل فيه آمن مطمئن، والكل فيه لا يفتر عن الانتشار فى الأرض طلبا لأنعم الله ، والكل فيه أخوة متساوون فى الحقوق والواجبات ، متآزرون متكافلون فى السراء والضراء.. فلا غرو أن يكون هذا المجتمع بتلك الخصائص والسمات خير المجتمعات ، وان تكون الأمة الاسلامية خير أمة أخرجت للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقاصد الشريعة الإسلامية

ومجلة « البحـوث الفقهية المعاصرة » التى تصـدر فى الريـاض بالمملكة العربيـة السعودية كل ثلاثة أشهر . نشرت بالعدد الثانى من السنة الأولى الصـادر فى المحـرم صـفر ، ربيع أول ١٤١٠ هـ الموافق أغسطس – سبتمبر – اكتوبر ١٩٨٩ م موضوعا تحت عنوان : « مقاصـد الشريعة الاسلامية » للدكتور اسماعيل ابراهيم أبو شريعة . جاء فيه:

ان المتتبع لأحكام الشريعة الاسـلامية يجدها تهدف الى المحافظة على كيان المجتمع ، وتحقيق مصالح الناس بتشريع بعض الأحكام ونسـخها مما يؤيد أن الشريعة لم تات بحكم الا وفيه مصـلحة الناس فاذا اقتضت مصلحتهم نسـخ حكم نسـخه الله تبعا لما تقتضيه المصـلحة ، وهى جلب النفع للناس ودفع الضرر عنهم . فما من أمر شرعه الاسلام بالكتاب والسنة الا كانت فيه مصلحة لهم . وان اختفت تلك المصلحة على بعض الـذين غشـاهم الهوى .

لذا عنيت الشريعة الاسلامية عناية بالغة بما يحقق المحافظة على كيان المجتمع بما يصـلح الناس ودفع الضرر عنهم . فما الناس فى عقولهم واعمالهم ونفوسـهم وأموالهم وعلاقاتهم واحوالهم كما عنيت الشريعة بما يشيع الاسـتقرار فى أرجـاء المعمورة لكى ينصرف الناس الى اسـتقبال حياتهـم الدنيـا ، لا يشغلهم عن شـئون حياتهم شاغل مما يحرصـون عليه ، ويهمهم أن يكونوا فى مأمن معه، وهذه غاية ارسال الرسل ، وهدف الشرائع ، والى هـذا أشار قول الله فيما جاء على لسان هود عليه السـلام الى قومه فى قوله تعالى :

« ان اريـد الا الاصـلاح ما اسـتطعت وما توفيقى الا بالله » .

هود : ٨٨

ومن قبيل المحافظـة على البشر ، نهى اللـه سـبحانه وتعالى عن الفسـاد ، ونعى على المفسدين . بقوله تعالى:

« فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الأرض وتقطعـوا ارحامـكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم».

ولم تقتصـر رحمـة الله بعبـاده على الحيـاة الدنيـا بل امتدت رحمته فى الحيـاة الآخرة . فجعل أهل الفترة من الناجين من العذاب بدليل قوله تعالى :

« وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » .

الاسراء : ١٥

وقوله تعالى :

« رسـلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » .

النساء : ١٦٥

فتدل الآيات الكريمـة دلالة قاطعة بأنه لا جريمة الا بعـد بيان ، ولا عقوبة الا بعد انذار. ومن هنا كان ارسال الرسـل رحمـة بعباده ، بدليل قوله تعالى :

« وما أرسلناك الا رحمـة للعالمين » .

الأنبياء : ١٠٧

وقوله تعالى :

« يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصـدور وهـدى ورحمـة للمؤمنين » .

يونس : ٥٧

هذا ، وقد حدد الله تعالى الحكمة من وراء خلق الانسان فقال :

« وهو الذى خلق السموات والأرض فى سـتة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا » .

هود : ٧

وقوله تعالى :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .

الذاريات : ٥٦

والأحـكام الشرعيـة التى سـنها الله لعبـاده ، معللة بمصالح الناس . كما ورد فى كثير من آى القرآن الكريم . مثـل قوله تعـالى بعـد اية الوضوء :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولـكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم » .
المائدة : ٦

وقوله تعالى فى الصيام :

« يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .
البقرة : ١٨٣

أى أن الصوم فرض على الأمم السابقة من لدن آدم عليه السلام ، فالصوم صلة الى التقوى لما فيه من قهر النفس وكسر الشهوات . وفى الصلاة قوله تعالى :

« ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .
العنكبوت : ٤٥

فتعطينا الصلاة نظافة الباطن بعد أن أعطانا الوضوء نظافة الظاهر ، فتكتمل بذلك شخصية الانسان المؤمن فى الجمع بين خلقى النظافة الظاهرة والباطنة .

وقوله فى القبلة :

« فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة » .
البقرة : ١٥٠

وفى الجهاد قوله تعالى :

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا » .
الحج : ٣٩

وفى القصاص قوله تعالى :

« ولكم فى القصاص حياة يأولى الألباب » .
البقرة : ١٧٩

وبالرغم من أن الشريعة الاسلامية مبنية على تقليل التكاليف . فقد رفع الله الحرج عن عباده ، وفى ذلك يقول الله تعالى :

« وما جعل عليكم فى الدين من حرج » .
الحج : ٧٨

وقوله تعالى :

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .
البقرة : ١٨٥

وقوله تعالى :

« يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » .
النساء : ٢٨

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « بعثت بالحنيفية السمحة » . **ويقول عليه** السلام : « ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى **عزائمه** » . وفى شمائله صلى الله عليه وسلم :ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه ، **وما انتقم** رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شىء قط الا أن **تنتهك حرمة الله فينتقم** » .

إستعد للفوز فى مسابقة
« منبر الإسلام »
للحج والعمرة بمعايشة القرآن الكريم .

فى العدد القادم ننشر لك مزيداً من الإشارات عن الأسئلة والإجابات .
الأسئلة تدور حول أسماء وصفات القرآن وآياته ..
فى عدد رمضان ننشر لك الأسئلة لتجيب عنها بإذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : محمد عبد الغنى النارى على
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب ثانوى زراعى
الهواية : نشر الدعوة الاسلامية
العنوان : ج٠م٠ع الشرقية سفجها — المنشية الجديدة

الاسم : محمد ابراهيم محمد أبو زيد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : محافظة قنا — مركز الوقف

الاسم : عبد الســتار عبد الرحــيم عبد الراضى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة — الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج — طما — قاد غرب

الاسم : مصطفى العزيزى مصطفى
السن : ٤٢ سنة
المهنة : مساح بهيئة المساحة
الهواية : الاطــلاع الدينى والخطابة فى المساجد
العنوان : ٥٩ ش عبد الغنى ابراهيم من ش زينين — بولاق الدكرور — جيزة

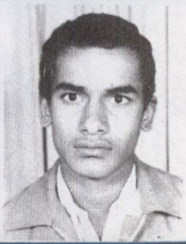

الاسم : عبدالرحمن على محمد النجار
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة — قراءة الادب
العنوان : كفر قنبش — م٠ النصر — دقهلية منزل الحاج/على النجار

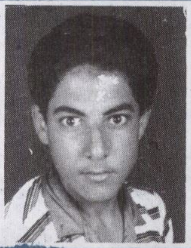

الاسم : سامح ممدوح على حسن
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بدار المعلمين
الهواية : المراسلة — القراءة
العنوان : ج٠م٠ع محافظة كفر الشيخ الحامول — الزعفران

الاسم : احمد بغدادى ابراهيم محمد
السن : ٢٦ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : الاطلاع الدينى — الرياضة
العنوان : البغدادى — الاقصر

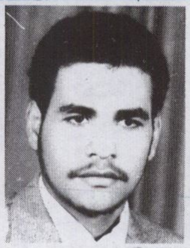

الاسم : أحمد عبد ربه المهداوى
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية تجارة بنها
الهواية : المراسلة — الاطلاع الدينى
العنوان : ج٠م٠ع — محافظة الشرقية مركز أبو حمــاد القــرين — شارع المهادوه٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : خليل ابراهيم سالم على
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب دبلوم صناعى
الهواية : القراءة والرسم والمراسلة
العنوان : محافظة الاسماعيلية — القنطرة غرب — قرية الرياح — الاخارسة

الاسم : السيد محمد عيسى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بالثانوى
الهواية : تبادل الرسائل والعملات الحديثة
العنوان : ج.م.ع — محافظة سوهاج مركز البلينا — معهد البلينا الدينى — الصف الثانى الثانوى

الاسم : محمد احمد الحارث
السن : ٣٧ سنة
المهنة : صراف بمجلس قروى آبا البلد
الهواية : المراسلة — الاطلاع الدينى
العنوان : آبا الوقف البلد ميدان المنتزه

الاسم : عبد الناصر على عبد الهادى
السن : ٢٤ سنة
المهنة : بدون عمل — حاصل على دبلوم معهد فنى تجارى
الهواية : كرة القدم — قراءة المجلات الدينية
العنوان : حمد الادغم — فراشة — أبو كبير — شرقية

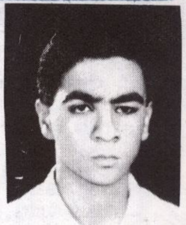

الاسم : أحمد ابراهيم الهلالى
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : أجا دقهلية

الاسم : محمد ابراهيم عبد الخالق
السن : ٢٥ سنة
المهنة : امام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف
الهواية : قراءة القرآن وحفظه وترتيله
العنوان : مزغونة — بدرشين — الجيزة بجوار السوق

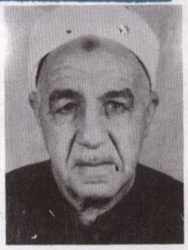

الاسم : عبد الله محمد حسين مرسى
السن : ٦٦ سنة
المهنة : على المعاش
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع — محافظة بنى سويف مدينة سمسطا شارع ٢٦ يوليو

الاسم : حسين محمود راضى حسين
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : كرة القدم والمراسلة
العنوان : دفشى — سمالوط — المنيا

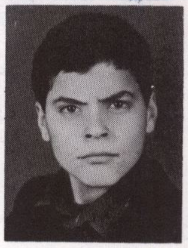

الاسم : خيرى محمد أبو بكر
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الدقهلية بجوار المدرسة الاعدادية بالجمالية

الاسم : كامل جلال أحمد عويس
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بمعهد اللاسلكى
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : محافظة الدقهلية — مركز ميت غمر — بشلا ش أبو زيد اللبودى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : محمد أحمد أبو تريكن
الســن : ١٨ ســنة
المهنــة : ١٨ ســنة
المهنــة : طالب
الهواية : المراسلة ـ كرة القدم ـ الاطلاع الدينى
العنوان : ناهيا ـ جيزة ـ ج.م.ع

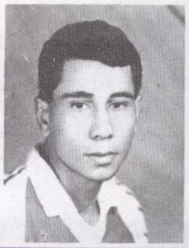

الاسم : محمد محمود أمين الجندى
السن : ٢٦ سنة
المهنة : مدرس رياضيات
الهواية : الاطلاع الدينى ـ الرياضة
العنوان : ج.م.ع ـ محافظة البحيرة مركز الرحمانية ـ درشابة

الاسم : أحمد عبد الحميد أحمد
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بدار المعلمين بأسيوط
الهواية : المطالعة وكتابة القصص
العنوان : أسيوط الوليدية ـ شارع المنشية

الاسم : صبحى محمد المليجى
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ميت القصرى ـ قويسنا ـ المنوفية

الاسم : طه أبو بكر الصديق على
السن : ١٤ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة ـ وكرة القدم
العنوان : الفيوم ـ اطسا ـ أبو دفية

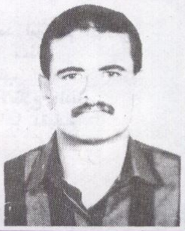

الاسم : أشرف على صبحى أحمد
السن : ٢٨ سنة
المهنة : محفظ قرآن وامام بمسجد الصابرين
الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية والخطابة
العنوان : محافظة البحيرة ـ مركز كوم حمادة

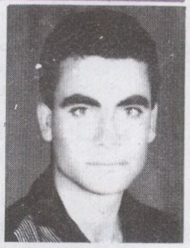

الاسم : جنيدى محمد جنيدى
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب أزهرى
الهواية : المراسلة ـ وقراءة القرآن
العنوان : م. الاسماعيلية القصاصين ع. المرزوقية

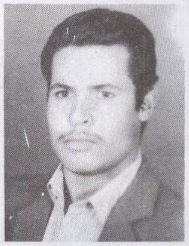

الاسم : أحمد محمد محمود محمد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية
العنوان : نجع أبو شجرة ـ جزيرة التمدندارية ـ طهطا ـ سوهاج

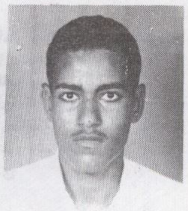

الاسم : أحمد محمد أحمد على سلطان
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية
الهواية : قراءة القرآن ـ الاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع محافظة القليوبية ـ مركز شبين القناطر ـ الشوبك

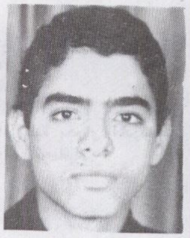

الاسم : سعيد رشدى شرقاوى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب جامعى بمعهد الروضة
الهواية : انشاد دينى ـ التفقه الدينى
العنوان : بدرشين ـ جيزة ـ ش البستان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

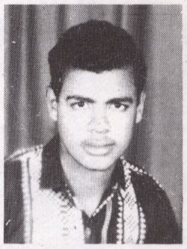

الاسم : سيد سعد محمد حامد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية الشريعة والقانون
الهواية : تنس الطاولة — الرماية
العنوان : ج.م.ع — قوص — جزيرة مطيرة

الاسم : كمال محمد على عودات
السن : ٥٥ سنة
المهنة : موجه بالتربية والتعليم
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان منية سمنود — دقهلية امام نقطة المرور

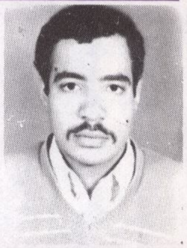

الاسم : أحمد عبد الغفار محمد
السن : ٢٢ سنة
المهنة : ليسانس فى اللغة العربية
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : محافظة المنيا — كفر المنصورة — شارع العمال

الاسم : سعيد بشير عبد الله
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية الحقوق
الهواية : الأطلاع والمراسلة
العنوان : المنيا — صفط الغربية عزبة عبد الله حمد

الاسم : ثروت عبدالحفيظ عبدالمحسن
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى عام
الهواية : المراسلة — الاطلاع — كرة القدم
العنوان : قرية افوة — مركزالواسطى محافظة بنى سويف — ج.م.ع

الاسم : أحمد مصطفى محمود
السن : ٣٣ سنة
المهنة : فنى بشركة المعصرة للصناعات الهندسية مصنع ٤٥ الحربى سابقا
الهواية : المراسلة — حفظ القرآن
العنوان : شركة المعصرة للصناعات الهندسية — قسم العدد تجليخ القاهرة

الاسم : على عبد الوهاب عطيفى
السن : ٢١ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم تجارة
الهواية : المراسلة
العنوان : القاهرة — شبرا — شارع أبو العلا عفيفى

الاسم : حمدى أحمد شرباصى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : دبلوم ثانوى صناعى
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنزلة دقهلية ش عبدالمنعم رياض

للتعارف

ترجو مجلة منبر الاسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وارفاق الصورة به وارساله الينا بالبريد .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	رجب ١٤١٠ هـ	فبراير ١٩٩٠	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س	مغرب ق س	عشاء ق س
الأحد	١	٢٨ يناير	٥ ١٨	٦ ٤٨	١٢ ٨	٣ ٧	٥ ٢٨	٦ ٤٨
الإثنين	٢	٢٩	٥ ١٨	٦ ٤٧	١٢ ٨	٣ ٨	٥ ٢٩	٦ ٤٩
الثلاثاء	٣	٣٠	٥ ١٧	٦ ٤٧	١٢ ٨	٣ ٩	٥ ٣٠	٦ ٥٠
الأربعاء	٤	٣١	٥ ١٧	٦ ٤٦	١٢ ٨	٣ ١٠	٥ ٣١	٦ ٥١
الخميس	٥	١ فبراير	٥ ١٧	٦ ٤٦	١٢ ٨	٣ ١٠	٥ ٣٢	٦ ٥١
الجمعة	٦	٢	٥ ١٦	٦ ٤٥	١٢ ٩	٣ ١١	٥ ٣٣	٦ ٥٢
السبت	٧	٣	٥ ١٦	٦ ٤٤	١٢ ٩	٣ ١٢	٥ ٣٣	٦ ٥٣
الأحد	٨	٤	٥ ١٥	٦ ٤٤	١٢ ٩	٣ ١٢	٥ ٣٤	٦ ٥٤
الإثنين	٩	٥	٥ ١٥	٦ ٤٣	١٢ ٩	٣ ١٣	٥ ٣٥	٦ ٥٤
الثلاثاء	١٠	٦	٥ ١٤	٦ ٤٢	١٢ ٩	٣ ١٤	٥ ٣٦	٦ ٥٥
الأربعاء	١١	٧	٥ ١٣	٦ ٤٢	١٢ ٩	٣ ١٤	٥ ٣٧	٦ ٥٦
الخميس	١٢	٨	٥ ١٣	٦ ٤١	١٢ ٩	٣ ١٥	٥ ٣٨	٦ ٥٧
الجمعة	١٣	٩	٥ ١٢	٦ ٤٠	١٢ ٩	٣ ١٥	٥ ٣٨	٦ ٥٧
السبت	١٤	١٠	٥ ١١	٦ ٣٩	١٢ ٩	٣ ١٦	٥ ٣٩	٦ ٥٨
الأحد	١٥	١١	٥ ١١	٦ ٣٩	١٢ ٩	٣ ١٧	٥ ٤٠	٦ ٥٩
الإثنين	١٦	١٢	٥ ١٠	٦ ٣٨	١٢ ٩	٣ ١٧	٥ ٤١	٦ ٥٩
الثلاثاء	١٧	١٣	٥ ٩	٦ ٣٧	١٢ ٩	٣ ١٨	٥ ٤٢	٧ ٠٠
الأربعاء	١٨	١٤	٥ ٩	٦ ٣٦	١٢ ٩	٣ ١٨	٥ ٤٣	٧ ١
الخميس	١٩	١٥	٥ ٨	٦ ٣٥	١٢ ٩	٣ ١٩	٥ ٤٣	٧ ١
الجمعة	٢٠	١٦	٥ ٧	٦ ٣٤	١٢ ٩	٣ ١٩	٥ ٤٤	٧ ٢
السبت	٢١	١٧	٥ ٦	٦ ٣٣	١٢ ٩	٣ ٢٠	٥ ٤٥	٧ ٣
الأحد	٢٢	١٨	٥ ٥	٦ ٣٣	١٢ ٩	٣ ٢١	٥ ٤٦	٧ ٤
الإثنين	٢٣	١٩	٥ ٥	٦ ٣٢	١٢ ٩	٣ ٢١	٥ ٤٦	٧ ٤
الثلاثاء	٢٤	٢٠	٥ ٤	٦ ٣١	١٢ ٩	٣ ٢٢	٥ ٤٧	٧ ٥
الاربعاء	٢٥	٢١	٥ ٣	٦ ٣٠	١٢ ٩	٣ ٢٢	٥ ٤٨	٧ ٦
الخميس	٢٦	٢٢	٥ ٢	٦ ٢٩	١٢ ٨	٣ ٢٢	٥ ٤٩	٧ ٦
الجمعة	٢٧	٢٣	٥ ١	٦ ٢٨	١٢ ٨	٣ ٢٣	٥ ٤٩	٧ ٧
السبت	٢٨	٢٤	٥ ٠٠	٦ ٢٧	١٢ ٨	٣ ٢٣	٥ ٥٠	٧ ٨
الأحد	٢٩	٢٥	٤ ٥٩	٦ ٢٦	١٢ ٨	٣ ٢٤	٥ ٥١	٧ ٨

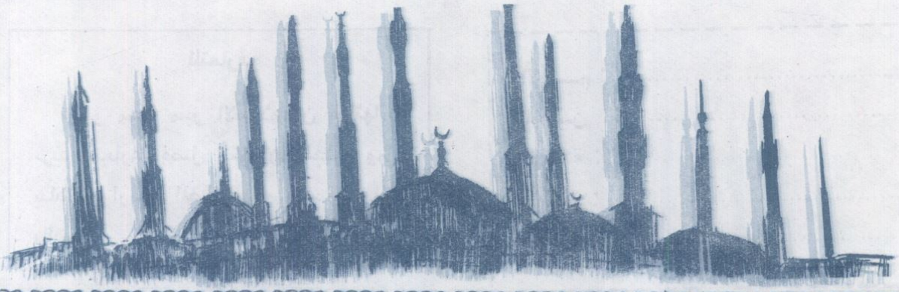

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد

□ كلمة التحرير	التحرير	١
□ حديث الشهر	رئيس التحرير	٢
● فى اعجاز القرآن الكريم	الدكتور محمد سيد طنطاوى	٥
● الشيخ الغزالى يتحدث فى ذكرى ثورة الحجارة	اعداد محمد خضر	١٠
● حيوان الطعام	الدكتور الحسينى أبو فرحة	٢٠
● الايمان باليوم الآخر فى القرآن الكريم	الدكتور طلعت محمد عفيفى	٢٥
□ فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم	الدكتور ابراهيم العدوى	٢٩
ـ رحلة السماء	شعر رمضان أبو غالية	٣٣
● الشيخ الشعراوى يتحدث عن المعجزة والعلم	اعداد بسيونى الحلوانى	٣٤
□ أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية	الدكتور محمود محمد عمارة	٤٠
● الحدث الجليل زاد للمسير	الدكتور السيد رزق الطويل	٤٦
● نظام الخلافة فى الأمة الاسلامية	الدكتور جمال الدين محمود	٥٠
ـ يا أمة الاسراء والمعراج	شعر: محمد على جمعة الشايب	٥٣
● مشكلة الدراسات الاسلامية فى الجامعات	اعداد مجاهد خلف ـ على الملاح	٥٤
□ فى رحاب السنة	فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى	٦٢
□ أنت تسأل والمفتى يجيب	فضيلة الشيخ عطية صقر	٦٨
● الأعمال الخيرية فى نطاق توحيد الأمة الاسلامية	حديث عبد اللطيف فايد ـ نزار قنديل	٨٤
ـ الرحلة القدسية	شعر محمود شاور ربيع	٩١
● آداب الاجتهاد	الدكتور عبد الرحمن العدوى	٩٢
ـ معجزة الاسراء والمعراج	شعر محمد عبد الرحمن صان الدين	٩٧
□ علامات على الطريق	اعداد عبد العظيم ملوك	٩٨
□ من فوق المنبر	فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد	١٠٠
● ايحاءات مشهد المآل فى رحلة الاسراء	الأستاذ محمد ابراهيم الخطيب	١٠٤
□ وراء الأخبار واللقاءات	اعداد فوزى عوضين ـ أحمد شحاته ـ مجاهد خلف ـ نزار قنديل ـ منير بيومى	١٠٨
ـ الشعر فى تحية ذكرى الاسراء والمعراج	لعدد من الشعراء	١١٤
□ مع القراء	يحرره حسين السكرى	١١٧
□ قطوف	اعداد أبو سليمان صالح	١٢٩
□ مختارات من الصحف والمجلات	اعداد الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح	١٣٥
□ بريد التعارف		١٤٠
□ مواقيت الصلاة		١٤٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم
فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بالمطبوعات التى ظهرت حديثا

◉ المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

◉ الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

◉ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

◉ الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

◉ المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم
بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى
٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٣ شارع الامير قدادار المتفرع من ميدان التحرير
الأسكندرية : فرع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ٤٢
شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle